

نقولات الكعبي عن رواة الصحيحين في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة
الرجال"
دراسة تحليلية نقدية

إعداد

طلحة يالنيز

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدربه سلمان أبو صعيلىك

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

الحديث

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

كانون الأول، ٢٠٢٠م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة (نقولات الكعبي عن رواية الصحيحين في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" -دراسة تحليلية نقدية-) وأجيزت بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٠.

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

عبدربه سلمان أبو صعيلىك / مشرفا ورئيسا

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه

شرف محمود القضاة / عضوا داخليا

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه

أمين محمد سلمان القضاة / عضوا داخليا

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه

بكر مصطفى طعمة بني أرشيد / عضوا خارجيا / جامعة آل البيت

أستاذ دكتور في الحديث وعلومه

الإهداء

إلى: والدتي نَهِير يالنيز التي عاشت تحلم بطلب العلم، ووالدي علي يالنيز الذي بذل جهدا كبيرا في نشأتي، لأن رعاية حقوقهما تأتي بعد حقوق الله عز وجل.

إلى: زوجتي الكريمة لأمعة يالنيز التي تدعمني في سبيل العلم وتنازلت عن الكثير من حقوقها في سبيل ذلك، جزاها الله خيرا.

إلى: ولديَّ عبدالله عمر وحفصة اللذان أخذتُ من وقتهما في سبيل دراستي هذه، جزاهما الله خيرا.

وإلى أساتذتي الذين حبّبوني بعلم الحديث وسنة النبي صلى الله عليه وسلم.

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد:

أشكر مشرفي المحترم، فضيلة الأستاذ الدكتور عبدربه سلمان أبو صعيلىك، أستاذ في الحديث وعلومه في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وهو الذي أرشدني، وساعدني بأرائه القيمة وفتح لي كل أبوابه دائماً، وأسعدني بأقواله اللطيفة وتوجيهاته المهمة خلال دراستي، جزاه الله عني خير الجزاء، وأمد الله في عمره بالعلم النافع والعمل الصالح والرزق الواسع ونفع به الأمة وحفظه الله تعالى من كل سوء.

وجزى الشكر لأعضاء لجنة المناقشة والحكم على الرسالة، وهم الذين قرأوا دراستي، وقبلوا مناقشتها، وبذلوا وقتهم القيم، وساهموا في آرائهم، وعدلوا عيوب دراستي هذه، جزاهم الله عني خير الجزاء، وأمد الله في عمرهم بالعلم النافع والعمل الصالح، وهم: فضيلة الأستاذ الدكتور شرف القضاة، وفضيلة الأستاذ الدكتور أمين سلمان القضاة، وفضيلة الأستاذ الدكتور بكر مصطفى طعمة بني أرشيد من جامعة آل البيت.

كما لا أنسى أن أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور حسين خانصو أستاذ الحديث وعلومه في كلية الإلهيات بجامعة إسطنبول، وجميع أساتذتي في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وإخوتي وزملائي الذين استفدت من آرائهم، جزاهم الله عني خير الجزاء، وأمد الله في عمرهم بالعلم النافع والعمل الصالح.

وأختتم شكري لوزارة التربية والتعليم في الجمهورية التركية التي وفرت لي هذه الفرصة في سبيل طلب العلم، فليبارك الله في وطننا.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتوى
ح	ملخص باللغة العربية
١	المقدمة
٩	الفصل التمهيدي: التعريف بالكعبي وكتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"
٩	المبحث الأول: التعريف بالكعبي وحياته العلمية وبيئته العلمية
٨	المطلب الأول: التعريف بالكعبي: اسمه ونسبه وولادته ووظائفه
١٠	المطلب الثاني: الحياة العلمية للكعبي: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته
١٢	المطلب الثالث: البيئة العلمية للكعبي ومكانته العلمية وعلاقته بعلم الحديث
١٨	المبحث الثاني: التعريف بكتابه: "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" وملامح منهج الكعبي فيه ومصادره
١٨	المطلب الأول: التعريف بكتابه: اسم الكتاب ووصف نسخته ومحتواه وأهميته
٢٢	المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب ومعالم منهج الكعبي فيه
٢٥	المطلب الثالث: مصادر الكعبي في نقولاته
٢٩	الفصل الأول: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواة الصحيحين عن ابن أبي خيثمة وتقييمها
٣٠	المبحث الأول: التعريف بابن أبي خيثمة وكتابه الذي اعتمد عليه الكعبي في كتابه
٣٠	المطلب الأول: التعريف بابن أبي خيثمة: اسمه ونسبه وولادته ووفاته
٣١	المطلب الثاني: الحياة العلمية لابن أبي خيثمة: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته
٣٢	المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن أبي خيثمة
٣٦	المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرها وتقييمها

٣٦	المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرهما
٨٨	المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة
٩٥	الفصل الثاني: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواية الصحيحين عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وتقييمهما
٩٦	المبحث الأول: التعريف بيحيى بن معين وكتابه التي اعتمد عليه الكعبي في كتابه
٩٦	المطلب الأول: التعريف بيحيى بن معين: اسمه ونسبه وولادته ووفاته
٩٧	المطلب الثاني: الحياة العلمية ليحيى بن معين: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته
٩٩	المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن معين (رواية الدُّوري)
١٠١	المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرهما وتقييمهما
١٠١	المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرهما
١٢١	المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن يحيى بن معين
١٢٨	المبحث الثالث: التعريف بعلي بن المديني وحياته العلمية ومؤلفاته
١٢٨	المطلب الأول: التعريف بعلي بن المديني: اسمه ونسبه وولادته ووفاته
١٢٩	المطلب الثاني: الحياة العلمية لعلي بن المديني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته
١٣٣	المبحث الرابع: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرهما وتقييمهما
١٣٣	المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرهما
١٥٦	المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن علي بن المديني
١٦٢	الفصل الثالث: تقييم نقولات الكعبي ونقدها من حيث الأمانة العلمية
١٦٦	المبحث الأول: إيراد الكعبي النقولات غير تامة
١٦٦	المطلب الأول: اتهام عائشة رضي الله عنها أبا هريرة بوضع الأحاديث التي لا تعرفها
١٦٧	المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام عمر رضي الله عنه أبا هريرة بالسرقة
١٧٠	المبحث الثاني: عرضه روايات تحتمل سوء فهم
١٧٠	المطلب الأول: زيادة أبي هريرة في المتن على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخدم مصلحته
١٧١	المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام اهل العراق أبا هريرة بالكذب

١٧٤	المطلب الثالث: الرواية في تشيع علي بن المديني
١٧٥	المبحث الثالث: نقله روايات غير معتبرة
١٧٥	المطلب الأول: رواية تخالف القرآن رواها أبو هريرة
١٧٦	المطلب الثاني: تحريفات ابن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن المهدي
١٧٨	المبحث الرابع: انتقاء الكعبي في نقولاته
١٧٨	المطلب الأول: عدم اعتبار صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص
١٧٩	المطلب الثاني: كثرة خطأ شعبة في رواياته
١٨١	المبحث الخامس: ذكر الكعبي دعاوى غير مضبوطة
١٨١	المطلب الأول: وجادة عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفته في اليرموك
١٨١	المطلب الثاني: تعزيز ابن شهاب الزهري رجلاً وقتله
١٨٣	المبحث السادس: إيهام الكعبي أن التدليس بأنواعه عيب عظيم
١٨٣	المطلب الأول: روايات الأعمش مما لا يسمعها
١٨٥	المطلب الثاني: كثرة تدليس هشيم وشهرته به
١٨٧	الخاتمة
١٨٩	المصادر والمراجع
٢٠٢	Abstract

نقولات الكعبي عن رواية الصحيحين في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"

- دراسة تحليلية نقدية -

إعداد

طلحة يالينيز

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدربه سلمان أبو صعيلىك

الملخص

تتناول هذه الدراسة البحث في نقولات الكعبي في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، حيث أشار الرامهرمزي وابن حجر إلى وجود خلل منهجي عند الكعبي في كتابه هذا، وذلك باقتصاره على نقل أقوال الجرح دون التعديل في حق الصحابة وكبار التابعين وبقية الرواة الذين ذكرهم، فجاءت هذه الدراسة لتبحث في هذه النقولات، وحددت نطاق البحث في النقولات التي جاءت بحق رواية الصحيحين عن ابن أبي خيثمة ويحيى بن معين وعلي بن المديني، في الباب السابع من الكتاب، ثم قامت الدراسة بمقابلتها بالمصادر الأصلية والمصادر الفرعية للكشف عن مدى دقة نقل هذه الأقوال، ومدى تحقق شروط الأمانة العلمية في نقلها، والتأكد من وجود الخلل المنهجي الذي أشار إليه الرامهرمزي وابن حجر.

وتظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول مدى صحة النقولات التي أوردها الكعبي في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" الطاعنة في رواية الصحيحين.

وقد هدفت الرسالة إلى التعريف بالكعبي، وقيمة كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، وإبراز معالم منهجه في كتابه، والكشف عن المصادر الأصلية التي اعتمد عليها، ومقابلة أقوال العلماء التي أكثر الكعبي استدلاله بمصادرها.

واعتمدت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج النقدي، والمنهج التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها: أنّ هناك الكثير من أنواع التصرفات التي ظهرت من خلال مقابلة نقولات الكعبي في رواية الصحيحين عن ابن أبي خيثمة ويحيى بن معين وعلي بن المديني بمصادرها الأصلية وغيرها، وأن هناك عددًا من التصرفات الظاهرة من منهج الكعبي في نقولاته أظهرت خللاً في الأمانة العلمية عنده.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،
ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

حظيت السنة النبوية بعناية بالغة، حيث نشأت العديد من العلوم التي ساهمت في حفظ
السنة، وتمييز المقبول من المردود منها، وكان من هذه العلوم علم الجرح والتعديل الذي اختص
بمتابعة أحوال الرجال.

وقد كان لعلماء الجرح والتعديل دور كبير في البحث في أحوال الرواة جرحاً وتعديلاً، وقد
كانت الأمانة العلمية من السمات البارزة في هؤلاء العلماء والتي حرصوا عليها في مؤلفاتهم،
فخرجت مؤلفاتهم بنقولات راعوا فيها الإنصاف وعدم التحيز، وتحري الأمانة، وترك التعصب،
ولكن لم تكن جميع المؤلفات على حد سواء، فقد ظهرت مؤلفات جانب فيها أصحابها الحق،
وتعصبوا لمذهبهم، فأثر هذا على أمانتهم ودقة نقلهم لكلام العلماء في الرواة، ومن هذه المؤلفات
كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" الذي ألف على يد العالم المعتزلي أبو القاسم البلخي الكعبي
(ت ٣١٩هـ)، الذي اقتصر فيه على نقل أقوال الجرح دون التعديل في حق الصحابة وكبار التابعين
وبقية الرواة الذين ذكرهم، وقد جاءت معظم هذه الأقوال في الباب السابع من كتاب الكعبي، وكان
ممن أشار إلى الخلل المنهجي عند الكعبي الرامهرمزي، وابن حجر، حيث انتقدا منهجه في النقل.

وستتناول الدراسة في الفصل الأول والثاني نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة ويحيى بن
معين وعلي بن المديني في رواية الصحيحين، في الباب السابع من كتاب "قبول الأخبار"
وستعرض النقولات بالمقابلة بين مصادرها الأصلية وغيرها، وستذكر أنواع التصرفات الحادثة
بينهما وستتطرق إلى طريقة تحمل الكعبي لها.

وأما انتقادات الرامهرمزي وابن حجر فقد اضطررتني إلى دراسة نقولات الكعبي من حيث
الأمانة العلمية بعد إكمال مقابلة نقولاته التي أكثر الرجوع إليها، وهذه الدراسة ستتم من خلال
العناوين الموضوعية وفقاً لمنهج الكعبي في نقولاته في الباب السابع من الكتاب.

مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها:

مشكلة الدراسة:

أشار الرامهرمزي وابن حجر إلى وجود خلل منهجي عند الكعبي في كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، حيث اقتصر على نقل أقوال الجرح دون التعديل في حق الصحابة وكبار التابعين وبقية الرواة الذين ذكرهم، فجاءت هذه الدراسة لتبحث في النقولات التي جاءت بحق رواة الصحيحين عن ابن أبي خيثمة ويحيى بن معين وعلي بن المديني، في الباب السابع من كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"، ثم تقابل هذه النقولات بالمصادر الأصلية والمصادر الفرعية للكشف عن مدى دقة نقل هذه الأقوال، ومدى تحقق شروط الأمانة العلمية في نقلها، والتأكد من وجود الخلل المنهجي الذي أشار إليه الرامهرمزي وابن حجر.

ويستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما معالم منهج الكعبي في كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"؟
- ٢- ما المصادر التي اعتمد عليها الكعبي في نقل الأقوال النقدية في الرجال في كتابه؟
- ٣- ما مدى أمانة الكعبي العلمية في نقل أقوال العلماء التي استدل بها في كتابه؟
- ٤- ما المنهج الذي اتبعه الكعبي في الكلام على رواة الصحيحين من خلال الباب السابع في كتابه؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها مدى صحة النقولات التي أوردها الكعبي في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" للطعن في رواة الصحيحين، من خلال تتبع مصادر هذه النقولات ومقابلتها بها، بالإضافة إلى الكشف عن المنهج الذي سلكه الكعبي فيما نقله من أقوال في رواة الصحيحين.

أهداف الدراسة:

- ١- محاولة الكشف عن الخلل المنهجي عند الكعبي.

- ٢- الكشف عن المصادر الأصلية للكعبي في نقد الرجال في كتابه.
- ٣- مقابلة أقوال العلماء التي أوردتها الكعبي بمصادرها.
- ٤- بيان منهج الكعبي في الكلام على رواة الصحيحين من خلال الباب السابع في كتابه.

الدراسات السابقة:

- ١- شليك, طه شليك, أبو القاسم الكعبي وكتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال", رسالة ماجستير, جامعة سلجوق, قونيا ٢٠٠٩.
- إن هذه الرسالة تعطي معلومات عامة عن ملامح الكتاب. ولا يركز عل منقولات الكعبي.
- ٢- الحويل, عماد عبد الرحمن علي, "أبو القاسم البلخي الكعبي المعتزلي وآرؤه الكلامية والفلسفية", رسالة دكتوراه في الفلسفة, جامعة دمشق, ٢٠٠٩.
- إن هذه الدراسة تحتوي آراء الكعبي الكلامية والفلسفية فقط.
- ٣- خانصو, حسين خانصو, "المعتزلة والحديث", رسالة دكتوراه, جامعة أنقرة, ٢٠٠٢.
- إن هذه الرسالة تتطرق إلى الكعبي وكتابه "قبول الاخبار ومعرفة الرجال" في صفحته ٢٠٩-٢٠٤ مختصرا فقط.

منهج الدراسة:

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المناهج الآتية:

- ١- المنهج الاستقرائي: وذلك عن طريق استقراء الأقوال المتعلقة بابن أبي خيثمة، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني في الباب السابع من كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" للكعبي.
- ٢- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل المادة العلمية المتعلقة بنقولات الكعبي في رواة الصحيحين.
- ٣- المنهج النقدي: وذلك بنقد منهج الكعبي في تصرفه في النقول التي أوردتها في كتاب الكعبي.

حدود الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تكون في الباب السابع فقط من كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" لكثرة النقول واختصاص قسم منها في الصحابة وكبار التابعين وغيرهم ممن روى لهم الشيوخ، وأهمية التركيز على بعضها للخروج بنتائج دقيقة.

وأما عنوان الرسالة فقد بقي "عن رواية الصحيحين" بسبب وجود بعض الإشكالات في المعاملات الرسمية المتبعة لتغيير العنوان إلى "في رواية الصحيحين".

خطة الدراسة:

المقدمة

الفصل التمهيدي: التعريف بالكعبي وكتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"

المبحث الأول: التعريف بالكعبي وحياته العلمية وعلاقته بعلم الحديث

المطلب الأول: التعريف بالكعبي: اسمه ونسبه وولادته ووظائفه

المطلب الثاني: الحياة العلمية للكعبي: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المطلب الثالث: البيئة العلمية للكعبي ومكانته العلمية وعلاقة الكعبي بعلم الحديث

المبحث الثاني: التعريف بكتاب: "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" وملامح منهج الكعبي فيه ومصادره

المطلب الأول: التعريف بكتابه: اسم الكتاب ووصف نسخته ومحتواه وأهميته

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب ومعالم منهج الكعبي فيه

المطلب الثالث: مصادر الكعبي في نقولاته

الفصل الأول: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواية الصحيحين عن ابن أبي خيثمة وتقييمها

المبحث الأول: التعريف بابن أبي خيثمة وكتبه التي اعتمد عليها الكعبي في كتابه

المطلب الأول: التعريف بابن أبي خيثمة: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

المطلب الثاني: الحياة العلمية لابن أبي خيثمة: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن أبي خيثمة

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرهما وتقييمهما

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرهما

المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة

الفصل الثاني: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواة الصحيحين عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وتقييمهما

المبحث الأول: التعريف بيحيى بن معين وكتابه الذي اعتمد عليه الكعبي في كتابه

المطلب الأول: التعريف بيحيى بن معين: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

المطلب الثاني: الحياة العلمية ليحيى بن معين: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن معين (رواية الدُّوري)

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرهما وتقييمهما

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرهما

المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن يحيى بن معين

المبحث الثالث: التعريف بعلي بن المديني وحياته العلمية ومؤلفاته

المطلب الأول: التعريف بعلي بن المديني: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

المطلب الثاني: الحياة العلمية لعلي بن المديني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

المبحث الرابع: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرهما وتقييمهما

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرهما

المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن علي بن المديني

الفصل الثالث: تقييم نقولات الكعبي ونقدها من حيث الأمانة العلمية

المبحث الأول: إيراد الكعبي النقولات غير تامة

المطلب الأول: اتهام عائشة رضي الله عنها أبا هريرة بوضع الأحاديث التي لا تعرفها

المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام عمر رضي الله عنه أبا هريرة بالسرقة

المبحث الثاني: عرضه روايات تحتل سوء فهم

المطلب الأول: زيادة أبي هريرة في المتن على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما

يخدم مصلحته

المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام أهل العراق أبا هريرة بالكذب

المطلب الثالث: الرواية في تشيع علي بن المديني

المبحث الثالث: نقله روايات غير معتبرة

المطلب الأول: رواية تخالف القرآن رواها أبو هريرة

المطلب الثاني: تحريفات ابن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن المهدي

المبحث الرابع: انتقاء الكعبي في نقولاته

المطلب الأول: عدم اعتبار صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص

المطلب الثاني: كثرة خطأ شعبة في رواياته

المبحث الخامس: ذكر الكعبي دعاوى غير صحيحة

المطلب الأول: وجادة عبدالله بن عمرو بن العاص صحيفته في اليرموك

المطلب الثاني: تعزيز ابن شهاب الزهري رجلاً وقتله

المبحث السادس: إيهام الكعبي أن التدليس بأنواعه عيب عظيم

المطلب الأول: روايات الأعمش مما لا يسمعها

المطلب الثاني: كثرة تدليس هشيم وشهرته به

الخاتمة

المصادر والمراجع



الفصل التمهيدي: التعريف بالكعبي وكتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال"

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالكعبي وحياته العلمية وبيئته العلمية

المبحث الثاني: التعريف بكتاب: "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" وملامح منهج الكعبي فيه

ومصادره



المبحث الأول: التعريف بالكعبي وحياته العلمية وبيئته العلمية المطلب الأول: التعريف بالكعبي: اسمه ونسبه وولادته ووظائفه

أولاً: اسمه

هو عبد الله بن أحمد بن محمود أبو القاسم البلخي، الخراساني، الحنفي^(١)، المتكلم^(٢)، والأديب^(٣)، والمفسر^(٤)، ومن كبار المعتزلة^(٥)، أقام ببغداد مدة طويلة، واشتهرت بها كتبه؛ ثم عاد إلى بلخ فأقام بها إلى حين وفاته^(٦).

ثانياً: نسبه

الكعبي: بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة إلى بني كعب^(٧). والبلخي: بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة، هذه النسبة إلى بلخ إحدى مدن خراسان^(٨).

ثالثاً: ولادته

ولد الكعبي في بلخ سنة ثلاث وسبعين ومائتين هجري (٢٧٣هـ) حسب ما نقل ابن حجر عن المستغفري في لسان الميزان^(٩) ولكن الدكتور حسين خانصو اعترض على ذلك في رسالته العلمية وعد هذا على سبيل الوهم والخطأ؛ لأن الكعبي كان كاتباً لمحمد ابن زيد الداعي أمير

(١) الداودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين للداودي، ط ١، م ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ج ١، ص ٢٢٩.

(٢) ابن كثير القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، طبقات الشافعيين، ط ١، م ١، (تحقيق د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب)، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣، ج ١، ص ١٦٩.

(٣) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء، (تحقيق إحسان عباس)، ط ١، م ٧، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ج ٤، ص ١٤٩٧.

(٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٩١.

(٥) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، لسان الميزان، ط ١، م ١٠، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢، ج ٤، ص ٤٢٩.

(٦) الداودي، طبقات المفسرين للداودي، ج ١، ص ٢٢٩.

(٧) ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ط ١، م ٧، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤، ج ٣، ص ٤٥.

(٨) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٥.

(٩) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.

الدولة الزيدية (ت ٢٨٧هـ)^(١٠)، لذلك لا يعقل أن تكون ولادته كما نقل ابن حجر، بالإضافة إلى ذلك، فإن الكعبي نشأ مع صديقه أبي زيد أحمد بن سهل البلخي الذي ولد سنة (٢٣٥هـ) كما قال الكعبي وهذا أيضا يدل على أنه ولد قبل سنة (٢٧٣هـ)، وسنه قريبة من سنة ولادة صديقه هذا^(١١).

رابعاً: وظائفه

كان الكعبي كاتباً لمحمد ابن زيد الداعي أمير الدولة الزيدية الطبرية من سنة (٢٧٠هـ) إلى سنة (٢٨٧هـ)^(١٢). وفيما بعد كان وزيراً لأحمد بن سهل بن هشام المروزي (٣٠٧هـ) في بلخ وحينما قبض على أحمد بن سهل اعتقل الكعبي ثم خلصه من السجن الوزير علي بن عيسى الجراح^(١٣).

خامساً: وفاته

عاد الكعبي من بغداد فأقام ببلخ إلى حين وفاته^(١٤)، وتوفي في بلخ سنة (٣١٩هـ)^(١٥).

المطلب الثاني: الحياة العلمية للكعبي: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

أولاً: شيوخه

بحسب مؤلفات الكعبي يظهر أنه تلقى العلوم المختلفة والمتنوعة عن الكثير من شيوخ عصره ممن لا نعرفهم، وكان تلميذ أبي الحسين الخياط (٢٩٨هـ)، حيث درس علم الكلام عنده، ولا عجب أن هذا الشيخ شكّل آراء الكعبي الاعتقادية بحسب قول ابن خلكان فقد أشار إلى ذلك بقوله: "وقد وافقه في اعتقاداته جميعها"^(١٦).

(١٠) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، (تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف)، ط ١، ١٦م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢ م، ج ١٤، ص ٢٩٨.
(١١) الكعبي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩هـ)، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، (تحقيق أ. د. حسين خانصو)، ط ١، ١م، الناشر كورامر/إسطنبول، الموزع دار الفتح/الأردن، ٢٠١٨، ص ٦.

(١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٢٩٨.

(١٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٩١.

(١٤) الداؤدي، طبقات المفسرين للداؤودي، ج ١، ص ٢٢٩.

(١٥) ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ج ١، ص ١٧٧.

(١٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١٧، ص ١٧.

كما تلقى الكعبي علم النحو من شيخه المبرد (٢٨٦هـ)^(١٧) وحُدِّث عنه الكعبي في كتابه "قبول الأخبار"^(١٨).

ثانياً: تلاميذه

ومن أشهر تلاميذه: أبو الطيب إبراهيم بن محمد بن شهاب (٣٥١هـ)^(١٩)، وأبو الحسن علي بن محمد الخشابي البلخي^(٢٠)، وعبدالله بن محمد أبو الحسين البغدادي^(٢١)، وروى عنه محمد ابن زكريّا^(٢٢).

ثالثاً: مؤلفاته

للکعبي أكثر من أربعين مؤلفاً في العلوم المتنوعة، لم يصل إلى يومنا الحاضر أي كتاب من كتبه إلا ثلاثة كتب وهي: كتاب المقالات، وكتاب عيون المسائل -وهو كتاب مستقل اضافه الكعبي إلى كتابه الآخر "المقالات"-، وكلاهما طُبعا ككتاب واحد باسم "كتاب المقالات ومعه عيون المسائل"، وطُبعت طبعته الأولى عام (٢٠١٨م)، وطُبعت طبعته الثانية مصححة ومنقحة عام (٢٠٢٠م)، ويتميز هذا الكتاب عن غيره أنه أقدم كتاب في فِرَقِ المسلمين، ومصدر علمي ينقل عن كتب سابقة عنه غير متوفرة في يومنا هذا، ويعطينا صورةً ملخّصةً عن الفكر الإسلامي في القرون الثلاثة الأولى^{٢٣}.

وأما كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، وكتاب تحفة الوزراء، يُعدان من مؤلفاته المتعلقة بعلوم الحديث. ومن مؤلفاته في العلوم الأخرى كعلوم القرآن واللغة والكلام والفلسفة والجدل والتاريخ:

Taha Çelik, Ebu'l-Kasım el-Kabî ve Kabulu'l-Ahbar ve Marifeti'r-Rical^(١٧) İsimli Eseri, Yüksek Lisans Tezi, Konya 2009.

(طه شليك، أبو القاسم الكعبي وكتابه قبول الأخبار ومعرفة الرجال، الرسالة الماجستير، قونية، ٢٠٠٩).
(١٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧١.

(١٩) ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، الفهرست، ط ٢، م ١، (تحقيق إبراهيم رمضان)، دار المعرفة بيروت، لبنان، ١٩٩٧، ج ١، ص ٢١٤.

(٢٠) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١٧، ص ١٧.

(٢١) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٧٧.

(٢٢) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ط ١، م ١٥، (تحقيق الدكتور بشار عَوَاد معروف)، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣، ج ٧، ص ٣٥٥.

(٢٣) الكعبي، كتاب المقالات (ومعه عيون المسائل)، ط ٢، م ١، (تحقيق أ.د. حسين خانصو، وأ.د. راجح كُردي، وأ.د. عبد الحميد كُردي)، الناشر كورامر/إسطنبول، الموزع دار الفتح/الأردن، ٢٠٢٠م، ص ٢٠، ٢١.

كتاب تفسير القرآن، وكتاب الغرر والنوادر، وكتاب الرد على متنبىء خراسان، وكتاب نقض، وكتاب الخليل على برغوث، وكتاب مفاخر خراسان محاسن آل طاهر، وكتاب أوائل الأدلة، وكتاب جواب المسترشد في الإمامة، وكتاب الآلاء والأحكام، وكتاب نقض النقض على المجبرة، وكتاب الجوابات، وكتاب تحديد الجدل، وكتاب أبي علي الجبائي في الإرادة، وكتاب أدب الجدل، وكتاب السنة والجماعة، وكتاب الفتاوى الواردة من جرجان والعراق، وكتاب انتقاد العلم الإلهي على محمد بن زكريا، وكتاب الاستدلال بالشاهد على الغائب، وكتاب المجالس الكبير، وكتاب المجالس الصغير، وكتاب مسائل الخندي فيما خالف فيه أبا علي، كتاب المضاهاة على برغوث، كتاب تأييد مقالة أبي الهذيل في الجزء، كتاب النهاية في الأصلح على أبي علي^(٢٤).

المطلب الثالث: البيئة العلمية للكعبي ومكانته العلمية وعلاقته بعلم الحديث

بعد اتمام تدقيق كل المعلومات المتعلقة بالبيئة العلمية للكعبي بدا أن له علاقة قوية بعلماء عصره، حيث اشتهر بعلمه في كل مكان سافر إليه، وكما كان هناك من يرغب في علمه ويجلّه، كان هناك أيضا من يتجنبه ويحاول تجاهله، وسيأتي ذكر ذلك في قسم مكانته العلمية.

أولاً: بيئته العلمية ومكانته

حينما غادر الكعبي بلخ خراسان توجه إلى بغداد وتعرف فيها على شيخه أبي الحسين الخياط المعتزلي، وكان الكعبي يخالف شيخه على الرغم من موافقته لمعظم أفكاره، ومن المسائل التي اختلف فيها مع شيخه قبول خبر الواحد، ففي حين أن شيخه لم يقبل خبر الواحد، فقد قبله الكعبي وكتب كتاباً مستقلاً يرد فيه على شيخه^(٢٥).

ومثال ذلك؛ إن ابن خلكان ذكر انفراد الكعبي عن شيخه في مسائل عديدة، ذكر منها هذه المسألة: "ومنها قوله إن إرادة الرب تعالى ليست قائمة بذاته، ولا هو مريد إرادته، ولا إرادته حادثة في محل ولا في محل بل إذا أطلق عليه أنه مريد لأفعاله فالمراد أنه خالق لها على وفق علمه وإذا قيل إنه مريد لأفعال عبادته فالمراد أنه راض بها أمر بها. قلت: كذا قاله ابن أبي الدم في كتابه الفرق الإسلامية أعني ذكر هذه العقيدة"^(٢٦). وهذا يدل على الشخصية العلمية للكعبي.

(٢٤) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج ٤، ص ١٤٩١.

(٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٥.

(٢٦) انظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١٧، ص ١٧.

وأقام الكعبي ببغداد مدة طويلة حتى اشتهر فيها وعرفت كتبه هناك، وهذا الأمر جعله من أهم معتزلة بغداد، واستمرت علاقته بشيخه حتى بعد ذهابه إلى نيسابور التي حكمها في ذلك الوقت أحمد بن سهل بعد خلع له لنصر بن أحمد، فلما ظفر أحمد بالحكم أعتقل الكعبي، وخلصه من هذا الاعتقال الوزير علي بن عيسى.

وفي وزارة حامد بن العباس، كان للكعبي شأن عظيم، فقد حضر مجلس الوزير الذي كان يجتمع فيه أبي أحمد يحيى بن علي والمتكلمون، فاثنوا عليه ورفعوا قدره، وكان يقوم إليه كل الحاضرين في المجلس احتراماً^(٢٧).

ومرة دخل يهودي إلى هذا المجلس وتكلم بعضهم في نسخ الشرع، فبلغوا إلى موضع من الكلام حكّموا فيه الكعبي وكان الكلام على اليهودي، فقال الكعبي الكلام عليك، فقال له اليهودي: ما يدريك يا هذا؟ فقال له الكعبي: انظر يا هذا، أتعرف ببغداد مجلساً للكلام أجل من هذا؟ قال: لا، قال: أفتعلم من المتكلمين أحداً لم يحضر؟ قال: لا، قال: أفرأيت منهم أحداً لم يقيم إلي ويعظمني؟ قال: لا. قال: أفتراهم فعلوا ذلك وأنا فارغ^(٢٨).

يعد الكعبي رأس في المعتزلة ورئيسهم في زمانه، وكان لا يخفي مذهبه بل كان داعياً لمذهبه،^(٢٩) وعندما سافر الكعبي إلى نفس في أيام رئاسة سعيد بن إبراهيم، أكرمه سعيد وأصحابه، بالإضافة إلى ذلك أسس له هناك مجلس للإملاء، وزاره محمد بن طالب الحافظ مع أصحابه أيضاً، كما كان يزوره المتكلمون من كل فريق وينظرونه، فلم يعجبه كلامهم حتى حضره علي بن قدامة النجار، فناظره الكعبي وغلبه، فغضب علي لذلك، وهذا دليل محتمل على اقتناعه بكلام الكعبي^(٣٠).

ثانياً: مكانته العلمية

(٢٧) انظر: الداودي، طبقات المفسرين للداودي، ج ١، ص ٢٢٩.

(٢٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٢٢٩.

(٢٩) السمعاني، عيد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢ هـ)،

الأنساب، ط ١، (تحقيق عبد الله عمر البارودي)، دار الجنان، ١٩٨٨ م، ج ٥، ص ٨٠.

(٣٠) النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ)، القند في ذكر علماء سمرقند، ط ١،

١ م، (تحقيق يوسف الهادي)، آية ميراث (مرآة التراث)، طهران، ١٩٩٩ م، ج ١، ص ٣٣٤.

تقدم القول أنه عقد للكعبي مجلس للإملاء في نفس^(٣١) بسبب مكانته العلمية، ويبدو أن علماء عصره تلقوا كتبه بالقبول بسبب حسن تأليفه للكتب الكلامية والتصانيف الحكمية التي صارت عمدة للأدباء ونزهة في مجالس الكبراء وأئمة الدين مغرمون بفوائدها، كما أن السمعاني نقل عنه أقوالاً جاء فيها: "أنه لما دخل أبو الحسن علي بن محمد الخشابي البلخي تلميذه بغداد جعل أهلها يقولون بعضهم لبعض قد جاء غلام الكعبي فتعالوا ننظر إليه فاحتوشه^(٣٢) أهل العصر وعصابة الكلام وجعلوا يتبركون بالنظر إليه، ويتعجبون منه وينظرون إليه ويسألونه عن الكعبي وخصائله وشمائله وكان مدة مقامه بها كأنه فيها من كبار الأولياء^(٣٣)."

ومع ذلك كان هناك بعض من أهل بلده لا يحبونه ومنهم أبو يعلى عبد المؤمن بن خلف، فإنه لا يثق بدين الكعبي وصحة اعتقاده، فلما مضت أيام ولم يزره، سأل عنه الكعبي فعرف أنه لن يأتي إليه، فذهب إليه الكعبي حتى دخل عليه من باب مسجده وهو جالس في محرابه ولم يهّم بالقيام له، فطن الكعبي لذلك، فلما دخل المسجد حلف له بالله أن لا يقوم له، ودعا وأثنى عليه قائماً وانصرف، وإنما فعل ذلك دفعا للخجل عن نفسه^(٣٤).

وكان جعفر المستغفري لا يستجيز الرواية عن أمثاله^(٣٥)، وكان صلحاء أهل بلخ ينالون منه ويقدحون فيه ويرمون بالزندقة^(٣٦). حيث كان هناك جماعة من المعتزلة تنسب نفسها للكعبي، وتسمى الفرقة الكعبية تزعم أن ليس لله عز وجل إرادة، وأن جميع أفعاله واقعة منه بغير إرادة^(٣٧). وقد أفاد أبي سعيد الإصطخري أن الكعبي كان كثير الجدال، فقال عنه: ما رأيت أجدل من الكعبي^(٣٨) ويبدو من ذلك سبب ضعف الكعبي عند المحدثين، حيث نقل الذهبي^(٣٩) وابن حجر^(٤٠) قول المستغفري السابق، ويتضح الضعف عندهم بسبب اعتقاده.

(٣١) النسفي، القند في ذكر علماء سمرقند، ج ١، ص ٣٣٤.

(٣٢) احتوش: احاطوا به. انظر: مادة حوش؛ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، أساس البلاغة، ط ١، ٢م، (تحقيق محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ج ١، ص ٢٢٢.

(٣٣) انظر: السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٨٠.

(٣٤) انظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٧، ص ٣٥٥.

(٣٥) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ١٧، ص ١٧.

(٣٦) المصدر نفسه، ج ١٧، ص ١٧.

(٣٧) السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٨٠.

(٣٨) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٩٤.

(٣٩) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير

أعلام النبلاء، ط ٣، ٢٥م، (تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥، ج ١٥، ص ٢٥٥.

(٤٠) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٢٩٤.

ثالثاً: علاقة الكعبي بعلم الحديث

١. اشتغال الكعبي بعلم الحديث

كما تقدم لا يعرف للكعبي شيخ مشهور غير شيخه أبو الحسين الخياط، وهو كان يشتغل بعلم الحديث^(٤١)، وكان له مجلس إلقاء للحديث في نفس، وفي هذا المجلس الحافظ أبو بكر محمد ابن زكريا بن حسين النسفي (ت ٣٤٤ هـ).

وقد تحدث الرامهرمزي (ت ٣٦٠ هـ) وابن حجر (ت ٨٥٢ هـ) عن الكعبي وخصوصاً كتابه قبول الأخبار فقال ابن حجر: له تصنيف في الطعن على المحدثين يدل على كثرة اطلاعه^(٤٢). والمفهوم من قول ابن حجر أن الكعبي مطلع على علم الحديث رغم قلة روايته، ورغم عدم وجود أي معلومة عن شيوخه المحدثين، ويؤيد ذلك محتوى كتابه - موضوع الدراسة- "قبول الأخبار ومعرفة الرجال".

وأما روايته، فهناك روايتان تنسبان للكعبي، الأولى في تاريخ بغداد^(٤٣) والثانية في لسان الميزان مختصراً^(٤٤) وقد أشار الذهبي إلى قلة حديثه بقوله: "ما وقع لي حديثه، ولا أكاد أعرف"^(٤٥). من المحتمل أن المحدثين أعرضوا عنه بسبب مذهبه الاعتقادي مما أدى إلى قلة روايته.

ومن الذين روى عن الكعبي: عبيد الله بن يونس السرخسي، وعلي بن محمد المزني، والحافظ زكريا النسفي. ومن الذين روى عنهم الكعبي: محمد بن صالح الأشجع، أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني^(٤٦).

تقدم ذكر أقوال النقاد عن الكعبي وعلمه وكتبه تحت عنوان "مكانته العلمية"، وعرف باشتغاله بعلم الحديث إلى حد ما، ولا نعرف عنه معلومات أكثر من ذلك.

(٤١) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٥، ص ١٦٤.

(٤٢) المصدر نفسه، ج ٤، ص ٤٢٩.

(٤٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٤، ص ٢٩٨.

(٤٤) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٨، ص ٥١٤.

(٤٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٨٥٣.

(٤٦) انظر للتفاصيل: الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨.

ومع ذلك، فللكعبي شروط ذكرها في كتابيه (المقالات) و(قبول الأخبار) حول قبول خبر المتواتر وخبر الواحد، وله منهجية خاصة في التعامل مع أخبار المحدثين المشهورين منهم وغير المشهورين على حد سواء.

٢. بعض المصطلحات الحديثية عند الكعبي

أ- الخبر المتواتر:

يقبل الكعبي خبر المتواتر بدون أسانيد ولا يشترط ذكر اسم راو فيه ويضيف أن معظم الناس يعني العلماء يقبل خبر الجماعة وعمل الأمة^(٤٧).

وفي كتابه المقالات يعطي تفاصيلاً لتعريف المتواتر حيث يذكر أنه الخبر الذي يحمل حجة وترويه جماعة لا يمكن اتفاقهم عليه من قبل لجماعة، ويفيد العلم الضروري الذي لا تتبدل بدايته ووسطه ونهايته، ويجوز أن تكون الجماعة من المؤمنين والكافرين والفاسيقين^(٤٨).

ب- الخبر الواحد:

كما تقدم أن الكعبي يقبل خبر الواحد حتى أنه ألف كتاباً مستقلاً اعتراضاً على شيخه الخياط الذي يرد خبر الواحد، كما بين شروط قبول خبر الواحد في كتابه هذا قبول الأخبار قائلًا: "وأن خبر الاثنين والثلاثة إذا روه عن أمثالهم وظهرت عدالتهم، أو وقع حسن الظن بهم وسلم خبرهم مما ذكرنا، وكان على الشرائط التي وصفنا إنما يقبل في الفروع وبأكثر الرأي لا باليقين، وكما تقبل شهادة الشاهدين وقول حامل الهدية وغيرهم مما ذكرنا في كتابنا الأول"، وبالإضافة إلى ذلك فقد عرف الخبر الصحيح المعتمد عنده بشكل واضح بأنه خبر لا يخالف الكتاب والسنة، وحجة العقل، وموافق لإجماع الأمة ولتطبيق السلف الصالح لأنهم عرفوا الناسخ والمنسوخ، والمتأخر، والسبب، والقصة، واستدلوا بالحال والإشارة. وأشار إلى رأيه هذا بتسمية عنوان الباب أيضاً: "في ترك قبول ما يخالف الكتاب والسنة، وحجة العقل"^(٤٩).

(٤٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٧.

(٤٨) الكعبي، كتاب المقالات (ومعه عيون المسائل)، م، ص ٣٠٣.

(٤٩) انظر للتفاصيل: الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٧.

ويظهر من كتاب (المقالات) للكعبي أنه تبني رأي الحنفية في قبول خبر الواحد، وذكر شروط خبر الواحد عندهم في كتابه: أن لا يخالف الكتاب والسنة، والإجماع وحجة العقل، وعموم البلوى، وغلب على قبوله الظن فيجوز العمل به إلا أنه لا يفيد القطعية^(٥٠)، فبين موافقته عليها.



(٥٠) الكعبي، كتاب المقالات (ومعه عيون المسائل)، ص ٣٠٤.

المبحث الثاني: التعريف بكتابه: "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" وملامح منهج الكعبي فيه ومصادره

المطلب الأول: التعريف بكتابه: اسم الكتاب ووصف نسخته ومحتواه وأهميته

أولاً: اسم الكتاب ونسبته إليه

اسم الكتاب والمؤلف مكتوبان على غلاف مخطوطة الكتاب، ومع ذلك لم يذكر اسم الكتاب من بين مؤلفات الكعبي في المصادر القديمة، لكن يُلاحظ من محتوى الكتاب وأسلوبه^(٥١) وكلام ابن حجر عنه صحة نسبته إلى الكعبي، فقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان قائلاً: "أبو القاسم الكعبي من كبار المعتزلة وله تصنيف في الطعن على المحدثين"، وقد أشار ابن حجر هنا إلى وجود كتاب للكعبي حول رجال الحديث، ثم يذكر مصدراً استفاد منه الكعبي في كتابه ألا وهو كتاب الكرابيسي، فيقول: "سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين"، كما يتطرق ابن حجر إلى بعض مضامين الكتاب حيث يقول إن الكعبي كان يعتبر شعبة كثير الخطأ في قوله: "وحسبك ممن يذكر شعبة فيمن يعد كثير الخطأ"^(٥٢)، ومما سبق نلاحظ مدى اطلاع ابن حجر على كتاب الكعبي مما يؤكد لنا أموراً عدّة وهي: وجود كتاب للكعبي، وموضوعه علم الرجال، وصحة نسبة الكتاب له كما كان مكتوباً على غلاف مخطوطة الكتاب.

ثانياً: وصف النسخة

لكتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال نسخة وحيدة^(٥٣)، وهي محفوظة في الدار المصرية في قسم المصطلح برقم (١١٤)^(٥٤) وهناك نسخ أخرى له في مكتبات العالم مصورة عن هذه النسخة^(٥٥)، وعددها أربع نسخ: واحدة في مكتبة مركز الملك فيصل بالرياض، وواحدة في المكتبة

(٥١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٥.

(٥٢) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.

(٥٣) انظر للتفاصيل قول المحقق حسين خانصو في قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣.

(٥٤) فؤاد سزكين، محمد فؤاد سزكين (ت ٢٠١٨م)، تاريخ التراث العربي، ٤م، جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، ١٩٩١م، ج ٤، ص ٧٨.

(٥٥) انظر للتفاصيل قول المحقق حسين خانصو في قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣.

المركزية بالرياض، ونسخة في المكتبة المركزية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ونسخة في المكتبة الخديوية بالقاهرة^(٥٦).

وعدد أوراق النسخة التي اعتمد عليها محقق دار الفتح (١١٠) ورقات وفي كل ورقة صفحتان وفي كل صفحة (٢٥) سطرا. وهذه النسخة قديمة ومقروءة إلا في بعض أوراقها. وعلى غلاف المخطوطة اسم الكتاب، واسم المؤلف وبعض الملاحظات المقروءة وغير المقروءة واسم المستنسخ وهو الحسن بن يحيى بن المنبجي وأنه نسخ الكتاب سنة (٥٧٢هـ) للمحمد المظفري^(٥٧) بعد (٢٥٢) سنة من وفاة المؤلف الكعبي (٣١٩هـ).

ثالثا: محتوى الكتاب

قسم الكعبي كتابه إلى قسمين: القسم الأول؛ الأمور المتعلقة بقبول الأخبار وفيه شروط الكعبي في قبول خبر الواحد والمتواتر. والقسم الثاني؛ الأمور المتعلقة بمعرفة الرجال وفيه الأقوال الواردة عن المحدثين ابتداء من الصحابة. وهذا يفسر سبب تسمية الكتاب، فالعنوان يتضمن الإشارة إلى القسمين.

ويتكون كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال من مقدمة وعشرة أبواب، حيث يبين الكعبي في المقدمة سبب تأليفه للكتاب وشروطه في قبول الأخبار. وينقسم الكتاب إلى عشرة أبواب ضمن ستة أجزاء على النحو التالي:

١. الجزء الأول من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، وفيه أربعة أبواب:

الباب الأول: جاء اسمه "باب ما رَوَّه في فساد كثيرٍ من حديثهم وتعمُّد جماعةٍ منهم الكذب فيه". ويحتوي هذا الباب على انتقادات جماعة من المحدثين موجهة للرواة.

الباب الثاني: جاء اسمه "باب خوفهم من الحديث ومن الاستكثار منه". وهو يتحدث عن خوف السلف من رواية الحديث.

^(٥٦) مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، فهرس المخطوطات، ط١، ٨م (تحقيق زيد بن عبد المحسن الزيد)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٩٤م، الرقم التسلسلي: ٥٨٥٩٤-٥٨٥٩٥.

^(٥٧) انظر للتفاصيل قول المحقق حسين خانصو في قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤.

الباب الثالث: جاء اسمه "باب ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن السلف في ترك قبول ما يخالف الكتاب والسنة، وحجة العقل".

الباب الرابع: جاء اسمه "باب ما رَوَّه مِمَّا العملُ على خلافه". وهو حول من روى من الرواة روايات على خلاف العمل.

٢. الجزء الثاني من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الخامس: جاء اسمه "باب مِمَّا رَوَّه مِمَّا الغلطُ فيه ظاهرٌ جدًّا لا يدفعونه ولا يشكُّون فيه". وهو يتحدث عن روايات رواه البعض تحتوي خطأ واضحاً لكنه لا يثير الشك عند الراوي أو لا يحاول تصحيحه.

الباب السادس: جاء اسمه "باب ما رَوَّه عن كثيرٍ من الرُّكاكةِ والسُّخفِ وقلةِ المعرفةِ ممَّا نحنُ برَّاءٌ مِنْ أَكْثَرِهِ وَهُمْ الَّذِينَ رَوَّه". وهو في حقِّ رِوَاةٍ رَوَّاهُ عَنْ جَمَاعَةٍ اتَّصَفَتْ بِرُكَاكَةِ اللَّفْظِ والسُّخْفِ مع شهرتها.

الباب السابع: جاء اسمه "باب في قَدَحِهِمْ فِي طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ، وَأُئِمَّةِ الْحَدِيثِ، بِرَمِيهِمْ بِالْجَهْلِ وَالْغَلْطِ وَعَدَمِ التَّمْيِيزِ". وهو محلُّ دراستي هذه، ويحتوي على قَدَحِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ طَائِفَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَأُئِمَّةِ الْحَدِيثِ. وهذا الباب أكبرُ قِطْعَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَهُوَ يُمَثِّلُ نِصْفَ الْكِتَابِ تَقْرِيْبًا وَيَسْتَمِرُّ إِلَى بَدَايَةِ الْجُزْءِ السَّادِسِ مِنَ الْكِتَابِ.

٣. الجزء الثالث من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ويستمر فيه الباب السابع.

٤. الجزء الرابع من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ويستمر فيه الباب السابع.

٥. الجزء الخامس من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، وفيه بقية الباب السابع والباب الثامن.

الباب الثامن: جاء اسمه "بابُ في أَسَامِي مَنْ ضَعَّفُوهُ وَأَسْقَطُوهُ مع روايتهم عنه". وهو في حقِّ رِوَاةٍ مِمَّنْ ضَعَّفَتْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مع روايتها عنهم.

٦. الجزء السادس من كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ويبدأ بذكر الكنى والألقاب وفي هذا الجزء بابان:

الباب التاسع: جاء اسمه "بابُ فيه ذِكرُ مَنْ رَمَوْهُ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَأَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ". وفيه الرواةُ الْمُتَّهَمُونَ بِالْقَدَرِ وبالإرجاء وبالأهواء وبالتشيع.

الباب العاشر: جاء اسمه "بابُ ذِكرِ الْمُدْلِسِينَ وَمَا قِيلَ فِي التَّدْلِيسِ".

الرابع: أهمية الكتاب

لا توجد كتب كثيرة للمعتزلة في مجال علم الحديث خاصة في علم الجرح والتعديل؛ لأن هذا العلم تطور على يد علماء الحديث دون المعتزلة، ومع ذلك نجد بعض الكتب للمعتزلة في الجرح والتعديل: ككتاب "القاضي بين المختلفة" للإسكافي وهو مفقود، وكتب الطبقات للكعبي^(٥٨) وابن المرتضى^(٥٩) وعبد الجبار^(٦٠)، وكتاب "معجم الشيوخ" للإمام إسماعيل بن علي بن حسين أبو سعد السمان الرازي أول من اشتهر في علم الرجال بين المعتزلة، وكتابه هذا مفقود، وكتاب "متشابه أسامي الرواة" للزمخشري وهو مفقود أيضاً^(٦١).

هكذا تظهر أهمية كتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال للكعبي، بأنه أول كتاب وصل إلى يومنا الحاضر في مجال الجرح والتعديل.

كما تقدم ذكره في مقدمة هذه الدراسة فإن كتاب الكعبي هذا قد ذكر في كتاب المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي؛ وفي كتاب لسان الميزان لابن حجر أيضاً، وقد أفاد الرامهرمزي أن الكعبي ألف هذا الكتاب رداً على كتاب حرب بن إسماعيل السيرجاني، وقال: "أكثر من السماع وأغفل الاستبصار، فعمل رسالة سماها «السنة والجماعة»، وتعجرف فيها"^(٦٢).

ولما عد الرامهرمزي مصادر كتاب قبول الأخبار انتقد الكعبي قائلاً: "...خط الغث بالسمين، والموثوق بالظنين، وأدعى دعاوى لم يضبط أكثرها، ولا عرف وجود التصرف فيها، وتساخف في حكايات أوردها، وروايات أسندها إلى رجال له، ممن لا يعد كلامه من عمله، ولا له واعظ يزجره من نفسه، ولو أنصف لأيقن أن الغامز على حزبه أكثر، والخلاف الواقع بين كبراء

^(٥٨) Hüseyin Hansu, Mutezile ve Hadis, 3. Baskı, Otto, Ankara, 2018; s29.

(خانصو، حسين خانصو، المعتزلة والحديث، ط٣، دار النشر أوئو، أنقرة، ٢٠١٨، ص٢٩).

^(٥٩) المصدر نفسه، ص٣٥.

^(٦٠) المصدر نفسه، ص٣١.

^(٦١) انظر للتفاصيل: الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص٤١.

^(٦٢) الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠هـ)،

المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ط٣، ١م، (تحقيق د. محمد عجاج الخطيب)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م، ج١، ص٣١٠.

أهل مقالته أوسع، وما يلحق به وبهم من أنواع الشناعة أعظم...^(٦٣)، وأضاف أن الكعبي لو أنصف لرأى كل هذه الانتقادات التي نقلها في حق المحدثين، جارية في حق الكعبي نفسه وفي حق مذهبه أيضاً.

وأما ابن حجر فقد ذكر كتاب الكعبي في لسان الميزان؛ وتكلم في محتوى الكتاب مبيناً أنه يتضمن الطعن على المحدثين، ومع ذلك عد هذا الأمر دليل على كثرة اطلاع الكعبي على أحوال الرجال وتعصبه ضد فئة منهم، فقال ابن حجر: "... واشتمل كتابه في المحدثين على الغض من أكابرهم، وتتبع مثالبهم سواء كان ذلك عن صحة أم لا وسواء كان ذلك قادحاً أم غير قادح حتى إنه سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين فأوهم أن التدليس بأنواعه عيب عظيم..."^(٦٤).

ومما سبق نفهم مما قالاه المحدثان الرامهرمزي وابن حجر أن كتاب الكعبي له أهمية عند كبار العلماء أيضاً، ويمكن تعداد أهمية هذا الكتاب على النحو التالي:

١. هذا الكتاب بمثابة كتاب في علم الجرح والتعديل.
٢. يعدّ مصدراً يقدم لنا جزءاً من آراء المعتزلة في الجرح والتعديل، وفي قبول خبر المتواتر والواحد.
٣. يوفر الكتاب لنا نقولات المحدثين المشهورين التي وردت في غير كتبهم.
٤. يلقي الضوء على مفهوم الحديث ومشاكله عند المعتزلة في عصره.

المطلب الثاني: سبب تأليف الكتاب ومعالم منهج الكعبي فيه

أولاً: سبب تأليف الكتاب

بيّن الكعبي سبب تأليف هذا الكتاب في مقدمة كتابه بقوله هذا: "خفت عليك أن تجاوز الحد في حسن الظن بأخبار كثير من المنتسبين إلى الحديث، وأن تغتر بانتشار ذكرهم، وبعد صوتهم عند أصحابهم، فعملت كتابي هذا، وذكرت لك فيه أحوال القوم، وما قاله بعضهم في بعض دون ما

^(٦٣) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

^(٦٤) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.

قاله فيهم خصومهم"^(٦٥) وبقوله: "إذا ورد عليك حديث احتجت إلى معرفة أصله ومخرجه، أو احتج به عليك أحد خصومك ... وتيسر عليك إقامة الحجة على خصمك فيه وأردت مع ذلك أن ينظر شباب أصحابنا فيما بينت ويعرفوه"^(٦٦).

من الواضح من كلام الكعبي أنه قد كتب كتابه بسبب خوفه على شباب عصره -وهو يقصد المعتزلة- الذين تجاوزوا الحد في حسن الظن بأخبار أكثر المحدثين^(٦٧)، ولهذه الغاية ذكر الكعبي أحوال المحدثين والأقوال في جرح بعضهم لبعض، واحتج في التجريح بأقوال المحدثين أنفسهم على بعضهم، لتكون حجته قوية لذلك لم يذكر أقوال خصومهم فيهم.

وفيما عدا ذلك، يمكننا ذكر سبب آخر لتأليف الكتاب، وهو أن محقق كتاب قبول الأخبار حسين خانصو قد أفاد أن الكعبي كتبه اعتراضاً على حرب بن إسماعيل (٢٨٠هـ) -وهو الإمام، العلامة، أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرمانى، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل-^(٦٨)، ويستدل على ذلك من قول الكعبي هذا: "وإنما نريد هؤلاء النابتة الذين حدثوا في دهرنا وقبله بقليل فحملوا دينهم على العصبية ودخلوا فيما ليس من شأنهم وخالفوا السلف فتكلموا وطالبوا الرئاسة بإظهار التشبيه وغيره من فنون الكفر والضلال"^(٦٩)، وفي هذا السياق، يشير الرامهرمزي إلى ما يؤيد السبب الذي ذكره خانصو، بقوله: "وكان حرب بن إسماعيل السيرجاني، قد أكثر من السماع وأغفل الاستبصار، فعمل رسالة سماها (السنة والجماعة) تعجرف فيها، واعترض عليها بعض الكتبة من أبناء خراسان ممن يتعاطى الكلام، ويذكر بالرياسة فيه والتقدم، فصنف في ثلب رواية الحديث كتاباً تلفظ فيه من كلام يحيى بن معين وابن المديني، ومن كتاب التذليس للكرابيسي"^(٧٠)، فالظاهر أنه يتحدث عن الكعبي وكتابه قبول الأخبار.

(٦٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٦.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٦٦.

(٦٧) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٦٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢٤٤.

(٦٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧٠.

(٧٠) الرامهرمزي، المحدث الفاضل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

وكذا أشار ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) إلى السبب ذاته في معجم البلدان قائلا: "حرب بن إسماعيل ... وله مؤلفات في الفقه، منها كتاب (السنة والجماعة) شتم فيه فرق أهل الصلاة وقد نقضه عليه أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي" (٧١).

ثانياً: منهج الكعبي في الكتاب

ذكر الكعبي شروط خبر الواحد والمتواتر عنده، ثم جعل يضرب أمثله على ذلك في الأبواب الأولى من الكتاب ليثبت تعريف الخبر المقبول في ذهن القارئ، وبعد ذلك انتقل إلى القسم الثاني من الكتاب وفيه نقل نقولات في حق كثير من المحدثين المشهورين مبتدأ من الصحابة.

وكانت الخطوات التي اتبعها الكعبي في كتابه كما يلي:

١. ينقل الكعبي الكثير من أقوال المحدثين عن أحوال الرواة.
٢. لم يعلق الكعبي خلال نقولاته في الكتاب إلا نادراً وكان يكفي بذكرها كما هي.
٣. حينما يبدأ بنقله يذكر اسم المحدث الذي نقل قوله مثل "قال ابن أبي خيثمة" (٧٢) أو "قال يحيى بن معين" وإذا كان ما يزال ينقل منه فإنه يستخدم عبارة "قال" أو "وقال" (٧٣).
٤. ينتقى الكعبي نقولاته من المحدثين المشهورين في علم الجرح والتعديل مثل علي بن المديني وابن معين وغيرهما.
٥. يستشهد الكعبي بالأشعار أحياناً دعماً لنقولاته (٧٤).
٦. يذكر اسم الكتاب الذي نقل عنه أحياناً مثل "قال ابن أبي خيثمة في التاريخ" (٧٥).
٧. يذكر أسماء الضعفاء عند المحدثين في نهاية كتابه.
٨. ينتهي كتابه بذكر أسماء أهل البدعة عند المحدثين.

(٧١) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، ط ٢، ٧م، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج ٣، ص ٢٩٦.
 (٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٨١.
 (٧٣) المصدر نفسه، ص ٨١.
 (٧٤) المصدر نفسه، ص ٢٦٤، ٢٧١.
 (٧٥) المصدر نفسه، ص ٧٦.

المطلب الثالث: مصادر الكعبي في نقولاته

بعد تدقيق الكتاب يظهر أن الكعبي قد استفاد في معظم كتابه من كتاب ابن أبي خيثمة، وكتاب يحيى بن معين، وكتب علي بن المديني والكرابيبي كما ذكرها الرامهرمزي^(٧٦)، كما اعتمد الكعبي في كتابه على كتب البخاري، والواقدي، وداود الاصبهاني، وابن قتيبة، وأبي حاتم الرازي، وحرب ابن إسماعيل أيضاً، ومع ذلك قد أفاد أنه أكثر من استفاد منه يحيى بن معين^(٧٧).

وذكرت الدراسة هذه المصادر كلها هنا بدأ من أصحابها، باستثناء ابن أبي خيثمة، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني فسيأتي ذكرهم لاحقاً.

١. البخاري (ت ٢٥٦هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري المعروف في الشرق والغرب صاحب كتاب الجامع الصحيح^(٧٨)، ولد سنة (١٩٤هـ)، وله كتاب "التاريخ الكبير" الذي استفاد الكعبي في نقولاته منه، وذكر الكعبي اسم البخاري مرة في الباب السابع^(٧٩) - الباب محل الدراسة- من الكتاب، وقد تطابقت نقولات الكعبي مع نقولاته في كتاب التاريخ الكبير للبخاري لفظاً ومعناً، حيث إن الكعبي قال: " علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال ابن عجلان..."^(٨٠) وهذا النقل يتطابق مع نقل البخاري لفظاً ومعنى^(٨١). اكتفيت بهذا المثال هنا وسيأتي ذكر البقية في محلها لاحقاً.

٢. أبو حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)

هو أبو حاتم الرازي محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، الحنظلي الغطفاني، من تميم بن حنظلة بن يربوع. ولد سنة (١٩٥هـ)، وهو من نظراء البخاري، ومن طبقتة، ولكنه عمر بعده أزيد بعشرين عاماً^(٨٢).

(٧٦) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

(٧٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٢٩.

(٧٨) السمعاني، الأنساب، ج ٢، ص ١٠٧، ر ٣٩٣.

(٧٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٦.

(٨٠) المصدر نفسه، ص ١٨٤.

(٨١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ١٩٦.

(٨٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢٤٧، ر ١٢٩.

استفاد الكعبي في نقولاته من أقوال أبي حاتم الرازي وذكر اسمه مرات عدة في الكتاب^(٨٣)، وست مرات في الباب السابع، ومثال ذلك قول الكعبي هذا: "أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو جعفر النفيلي..."، وقوله: "أبو حاتم الرازي قال: سمعت أبا نعيم يقول..."^(٨٤).

٣. ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)

هو العلامة، الكبير، ذو الفنون، أبو محمد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. وقيل: المروزي^(٨٥). وله كتاب تأويل مشكل القرآن، وكتاب تأويل مختلف الحديث، وأدب الكاتب وغيرها.

استفاد الكعبي في نقولاته من أقوال ابن قتيبة الدينوري وذكر اسم كتابه "المعارف" خلال كتابه وذكر اسم ابن قتيبة اثنتا عشرة مرة في الباب السابع، ومثال ذلك قوله: "وذكر القتيبي في كتاب المعارف" وقوله: "روى هذا الحديث القتيبي في كتاب المعارف. وقال في كتاب آخر"^(٨٦)، وقوله: "قال القتيبي: حدثني سهل"^(٨٧) وقوله: "قالوا: كان من الخشبية حكى ذلك القتيبي في كتابه 'كتاب المعارف'"^(٨٨).

٤. داود الأصفهاني (ت ٢٧٠هـ)

هو أبو سليمان داود بن علي بن خلف الأصبهاني، من فقهاء بغداد، ولد في سنة اثنتين ومائتين (٢٠٢هـ)، وأصله من أصفهان، ومولده بالكوفة، ومنشؤه ببغداد، وقبره بها في الشونيزية، ومات سنة سبعين ومائتين (٢٧٠هـ). وبعض مصنفاته: كتاب "الإيضاح"، كتاب "الإفصاح"، كتاب "الأصول"، كتاب "الدعوى"، كتاب "الذب عن السنة والأخبار"^(٨٩).

استفاد الكعبي في نقولاته من أقوال داود الأصفهاني وروى عنه الكعبي بصيغة "قال" كـ: "قال داود الأصفهاني في كتابه"^(٩٠).

(٨٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٢، ٢٧٢.

(٨٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٢.

(٨٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ٢٩٦، ١٣٨.

(٨٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٢.

(٨٧) المصدر نفسه، ص ١٨٥.

(٨٨) المصدر نفسه، ص ٢٤٨.

(٨٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ص ١٠٢-١٠٤.

(٩٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٤٠٥.

٥. الكرابيسي (ت ٢٤٨هـ)

هو أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي، وكان متكلماً عارفاً بالحديث، له تصانيف كثيرة في أصول الفقه وفروعه^(٩١). وَكَانَ مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ مِمَّنْ يَحْسَنُ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ وَلَكِنْ أَفْسَدَهُ قَلَّةٌ عَقْلُهُ^(٩٢). وهو أول من أظهر مسألة اللفظ -وهي أن القرآن كلام الله غير المخلوق، وأن ألفاظنا به مخلوقة- حيث قال: "لفظي بالقرآن مخلوق"، فأنكر الإمام أحمد ذلك، وعده بدعة^(٩٣). وتوفي في سنة ثمان وأربعين ومائتين^(٩٤). وله كتاب أسماء المدلسين وكتاب الشهادات وكتاب الإمامة. وقد ذكر الرامهرمزي أن الكعبي اعتمد في نقولاته على كتاب التدليس للكرابيسي، وهو مفقود مثل كل بقية كتبه.

وذكر الكعبي اسم الكرابيسي مرات عدّة في الكتاب^(٩٥) وأربع وعشرون مرة في الباب السابع فقط، وروى عنه الكعبي بصيغة "قال" و"روى" و"ذكر"^(٩٦).

٦. الواقدي (ت ٢٠٧هـ)

هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، الواقدي، من أقدم المؤرخين في الإسلام، ومن أشهرهم، ومن حفاظ الحديث. ولد بالمدينة في سنة (١٣٠هـ)، وتوفي سنة (٢٠٧هـ)^(٩٧). وله كتاب الطبقات والتاريخ وغيرهما.

استفاد الكعبي في نقولاته من أقوال الواقدي وذكر اسمه عشر مرات في الباب السابع من الكتاب. وروى عنه الكعبي بصيغة "قال"^(٩٨).

٧. حرب ابن إسماعيل السيرجاني (ت ٢٨٠هـ)

(٩١) الشَّيرَازِي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، ط ١، (تحقيق إحسان عباس)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٠م، ج ١، ص ١٠٢.
(٩٢) أبو حاتم البُستِي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستِي (ت ٣٥٤هـ)، الثقات لابن حبان، ط ١، ٩م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٩٧٣م، ج ٨، ص ١٨٩، ر ١٢٩١٤.

(٩٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٢٨٩، ج ١٣، ص ١٠٠.

(٩٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٨، ص ٦١١.

(٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥، ٢٦٧.

(٩٦) المصدر نفسه، ص ١٦٢، ٢٠٩.

(٩٧) خير الدين الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، الأعلام، ط ٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ج ٦، ص ٣١١.

(٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٨.

هو الإمام، العلامة، أبو محمد حرب بن إسماعيل الكرمانى، الفقيه، تلميذ أحمد بن حنبل، توفي سنة ثمانين ومائتين^(٩٩). استفاد الكعبى في نقولاته من أقوال حرب بن إسماعيل السيرجاني وذكر اسمه مرة في الباب السابع فقط وروى عنه الكعبى بصيغة "قال"^(١٠٠).

والرواة التي روى الكعبى عنهم بصيغة السماع: أحمد بن علي بن عافية العمشاني وأبو عزيز الصغاني، والسباك، وأبو محمد العلاف، ومحمد بن سعيد الأصبهاني الكناني.



^(٩٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٣، ٢٤٤.
^(١٠٠) الكعبى، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٨.

الفصل الأول: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواة الصحيحين عن ابن أبي خيثمة وتقييمها

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بابن أبي خيثمة وكتبه التي اعتمد عليها الكعبي في كتابه

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرها وتقييمها



المبحث الأول: التعريف بابن أبي خيثمة وكتبه التي اعتمد عليها الكعبي في كتابه
 سيتناول هذا المبحث حياة ابن أبي خيثمة وكتابه التاريخ الذي استفاد منه الكعبي في كتابه
 "قبول الأخبار".

المطلب الأول: التعريف بابن أبي خيثمة: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

أولاً: اسمه

هو أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو بكر النسائي الأصل البغدادي أبو بكر
 ابن أبي خيثمة الحافظ الكبير^(١٠١)، سكن في دمشق^(١٠٢).

وكنيته: أبو بكر ابن أبي خيثمة، وكان مشهوراً باسمه وكنيته كما اشتهر باسم ابن أبي
 خيثمة.

ثانياً: نسبه

كان أبو ابن أبي خيثمة مولى بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة، وكان اسم
 جده: أشتال، فعُرب: شداداً.

وأصله من نساء، وهي بلدة بخراسان، وهي الآن مدينة أثرية في جمهورية
 تركمانستان^(١٠٣).

ثالثاً: ولادته

ولد ابن أبي خيثمة سنة خمس ومائتين هجري (٢٠٥هـ)^(١٠٤).

رابعاً: وفاته

^(١٠١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٢٦٥.

^(١٠٢) السمعاني، الأنساب، ج ١٣، ص ٩١.

^(١٠٣) السري، محمد بن عبدالله بن سري، الأحاديث التي ذكر ابن أبي خيثمة فيها اختلافاً في التاريخ
 الكبير: السفر الثاني: جمعاً وتخريجاً ودراسة، (تشریف الغميز، تركي بن فهد بن عبدالله)، رسالة ماجستير،
 جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، السعودية، ٢٠١٤، ص ١٥.

^(١٠٤) ابن حجر، لسان الميزان، ج ١، ص ٤٦٣.

مات ابن أبي خيثمة في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين هجري (٢٧٩هـ) في بغداد^(١٠٥) بحسب قول الخطيب في تاريخ بغداد، ولكن هناك اختلاف في تاريخ وفاته، وقال ابن المنادى: "وقد بلغ أربعاً وتسعين سنة"^(١٠٦)، ويبدو أنه عاش أكثر مما ذكر في كتاب الخطيب.

المطلب الثاني: الحياة العلمية لابن أبي خيثمة: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

أولاً: شيوخه

حينما نستعرض المصادر القديمة، يظهر أن لابن أبي خيثمة شيوخ كثير لا يمكن ذكر أسماء كلهم. وقد أشار الذهبي إلى ذلك في سيره قائلًا: "وأما ما سواهم. وهو أوسع دائرة من أبيه."^(١٠٧) وبالإضافة إلى ذلك، جمع المحقق د. إسماعيل حسن حسين شيوخ ابن أبي خيثمة في تحقيق كتاب أخبار المكين، وذكر فيه ١٠٢ اسماً من أسماء شيوخ ابن أبي خيثمة. واكتفى بذكر أشهرهم مع ذكر العلم المأخوذ من الشيخ، وفقاً لقول الذهبي كما يلي:

١. أخذ ابن أبي خيثمة علم الحديث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل.
٢. وأخذ علم الأنساب عن مصعب بن عبد الله الزبيري.
٣. وأخذ أيام الناس^(١٠٨) عن أبي الحسن المدائني.
٤. وأخذ علم الأدب عن محمد بن سلام الجمحي^(١٠٩).

ثانياً: تلاميذه

ومن أشهر تلاميذه: أحمد بن سلمان النجاد، وأحمد بن محمد بن زياد، وأبو سهل ابن زياد القطان، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبو بكر ابن أبي داود، وأبو القاسم البغوي، وعبد الرحمن

^(١٠٥) ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، فهرسة ابن عطية، ط ٢، م ١، (تحقيق محمد أبو الألفان، ومحمد الزاهي)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، لبنان، ١٩٨٣م، ج ١، ص ٨٨.

^(١٠٦) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٦، ص ٤٨١.

^(١٠٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٩٣.

^(١٠٨) كذا في السير. انظر إلى المصدر السابقة.

^(١٠٩) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٦، ص ٤٨١.

ابن محمد بن إدريس؛ ابن أبي حاتم، وقاسم بن أصيغ القرطبي، ومحمد بن أحمد بن زهير (ابنه)، ومحمد بن جرير الطبري، ويحيى بن محمد بن صاعد^(١١٠).

ثالثاً: مؤلفاته

ألف ابن أبي خيثمة في العلوم المتنوعة، ومن مؤلفاته: كتاب التاريخ وهو يتكون من أربعة أجزاء كما سيأتي في المطلب الثالث، وكتاب المنتمين، وكتاب الأعراب، وكتاب البر، وكتاب وصايا العلماء عند الموت، وكتاب أخبار الشعراء^(١١١).

رابعاً: مكانته العلمية

كان ابن أبي خيثمة ثقة، عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس، راوية للأدب وقال الدارقطني: "ثقة مأمون"^(١١٢). واثني عليه الكثير من علماء الحديث، حيث قال ابن الصلاح عنه: "وتاريخ ابن أبي خيثمة وما أغزر فوائده"^(١١٣). ومما سبق، إن ابن أبي خيثمة تلقى علم الحديث من النقاد المشهورين مما أسهم في مكانته العلمية أيضاً.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن أبي خيثمة

الفرع الأول: اسم الكتاب

بعد البحث عن اسم الكتاب وجدت أن اسم هذا الكتاب يأتي في المصادر باسمين، الأول: "التاريخ" أو "تاريخ ابن أبي خيثمة"، وقد ورد على هذا النحو في: المحدث الفاصل للرامهرمزي^(١١٤)، وتاريخ بغداد للخطيب^(١١٥)، ومعرفة أنواع علوم الحديث لابن

^(١١٠) ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، ط ١، م ١، (تحقيق إسماعيل حسن حسين)، دار الوطن، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٣٥-٤٢.

^(١١١) ابن أبي خيثمة وكتابه: التاريخ: من خلال نسخة خطية عتيقة، ابن أبي خيثمة، أحمد بن زهير (٢٧٩هـ)، م ١٦، (تحقيق سناء الوسيني)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغرب، ١٩٩٩م، ص ٤٠٠.

^(١١٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٢٦٥.

^(١١٣) ابن الصلاح، الشَّهْرُورِي عثمان بن عبد الرحمن، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، م ١، (تحقيق نور الدين عتر)، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٨٦، ج ١، ص ٣٨٨.

^(١١٤) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

^(١١٥) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٢٠٥.

الصلاح^(١١٦). والثاني: "التاريخ الكبير"، وقد ورد في: الاكتفاء للكلاعي^(١١٧)، وطبقات الحفاظ للسيوطي^(١١٨).

الفرع الثاني: وصف الكتاب

يتكون التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة من أربعة أجزاء مختلفة الحجم^(١١٩)، ولكن اعتمدت على جزئين منها لكون وجود نقولات الكعبي فيهما وهما: السفر الثاني^(١٢٠) والثالث^(١٢١)، ومع ذلك، فقد طبع قسم "أخبار المكيين" من السفر الثالث ككتاب مستقل، ورجعت إليه نادرا.

وبناء على هذه المعلومات، يأتي وصف الجزئين الذين اعتمدت عليهما في الدراسة، على النحو التالي:

أولاً: السفر الثاني: طبع هذا الجزء في عام ٢٠٠٦ م بتحقيق "صلاح فتحي هلل" في مجلدين، في دار الفاروق الحديثة في القاهرة، وهو قطعة كبيرة، مبتورة الأول.

ثانياً: السفر الثالث: طبع هذا الجزء في عام ٢٠٠٤ م بتحقيق "صلاح فتحي هلل" في أربع مجلدات، في دار الفاروق الحديثة في القاهرة أيضاً، الرابع منها فهارس. والسفر الثالث أكبر قطعة من الكتاب.

الفرع الثالث: محتوى الكتاب

يحتوي كتاب التاريخ الكبير الروايات عن أحوال الرواة؛ وأسمائهم، وأنسابهم، وقبائلهم، ومواليهم، ويذكر الحوادث، والسير، والغزوات.

(١١٦) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ج ١، ص ٣٨٨.

(١١٧) أبو الربيع الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (ت ٦٣٤هـ)، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء، ط ١، ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٥.

(١١٨) الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، طبقات الحفاظ، ط ١، ١م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ج ١، ص ٢٧١.

(١١٩) أنظر: السريع، الأحاديث التي ذكر ابن أبي خيثمة فيها اختلافا في التاريخ الكبير: السفر الثاني: جمعا وتخريجا ودراسة، ص ٣٠.

(١٢٠) ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ط ١، ٢م، (تحقيق صلاح بن فتحي هلال)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

(١٢١) ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ط ١، ٤م، (تحقيق صلاح بن فتحي هلال)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

تحدث ابن أبي خيثمة عن محتوى كتابه التاريخ قائلاً: "من أخذ هذا الكتاب، فقد أخذ جوهر علمي، لقد استخرجته من بيتٍ ملآن كتباً، وفيه ستون ألف حديث، عشرة آلاف مسندة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسائره مراسيلٌ وحكايات" (١٢٢).

وكان ترتيب موضوعات السفر الثاني على النحو التالي:

يبدأ في أثناء كلام ابن أبي خيثمة عن قبيلة خزاعة، ثم ينتقل إلى تراجم الصحابة مرتبة على حروف المعجم، ثم أنواع المختلفة: كتسمية الإخوة والمكفوفين، والغُور من الصحابة، ومن روى عن أبيه، وعن جدّه، ثم يذكر القبائل التي روت عن النبي صلى الله عليه وسلم، ثم يذكر الصحابيَّات مرّبات بحسب قبائلهن، وبعد ذلك يورد التفرّيعات، كمن حدث من الصحابة عن تابعي، والمخضرمين، والأولاد، والإخوة (١٢٣).

وكان ترتيب موضوعات السفر الثالث على النحو التالي:

يبدأ بتكملة الأخوة والأخوات، ثم تراجم الرواة مرتبة على البلدان، وبعدها يبدأ جزء أخبار المكيين، ثم الطائفين، واليمانيين، واليمامين، ثم المدنيّين. وينتهي بأخبار الكوفيين.

الفرع الرابع: أهمية الكتاب

نعرف أهمية الكتاب ومكانته العلمية من أقوال العلماء المشهورين، فقد أثنى الخطيب البغدادي عليه بحسن تصنيفه وكثرة فائدته، فقال: "لا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنّفه ابن أبي خيثمة. وكان لا يرويه إلا على الوجه" (١٢٤)، بمعنى أنه كان يروي وكتابه بين يديه تحوطاً، وهذا القول يدل على مصداقية كتاب ابن أبي خيثمة.

ويذكر ابن الصلاح تاريخ ابن أبي خيثمة مع تاريخ البخاري في كتابه علوم الحديث، فيقول: "وتاريخ ابن أبي خيثمة وما أغزر فوائده" (١٢٥).

(١٢٢) ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ط ١، ١م، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٢٠٠٠م، ج ١، ص ٤٣.
(١٢٣) انظر: عبد الله بن محمد البصري، معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة، ط ١، ١م، ٢٠٠١م، ج ١، ص ١٢، ٣٥.

(١٢٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٢٦٥.
(١٢٥) ابن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث، ج ١، ص ٣٨٨.

وكذا الذهبي قد تحدث عن كثرة فوائد كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة^(١٢٦)، وكذا تحدث عنه السخاوي أيضا^(١٢٧)، وقال عنه ابن حجر: "وصنف التاريخ فجوده"^(١٢٨).
ومما سبق، تتضح أهمية كتاب التاريخ لابن أبي خيثمة بين كتب التاريخ الأخرى، ومكانته وأهميته العلمية عند علماء الحديث في ذلك الوقت.



(١٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٩٣.
(١٢٧) السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦ م، ج ١، ص ٢٢٢.
(١٢٨) ابن حجر، لسان الميزان، ج ١، ص ٤٦٣.

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرها وتقييمها

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة بمصادرها

سيتناول هذا المطلب نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة في رواية الصحيحين، في الباب السابع من الكتاب "قبول الأخبار" وسيعرض هذا المطلب النقولات بالمقابلة بينها دون التطرق إلى دراستها وذلك بذكر أنواع التصرفات الحادثة لبعض النقولات ذكراً لا تفسيراً، حيث سيكون ذلك موضوع المطلب الثاني، وبالإضافة إلى ذلك، قمت بمقابلة طبعة كورامار/ دار الفتح لكتاب قبول الأخبار الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة بطبعة دار الكتب العلمية، وأشارت إلى الاختلافات التي وقعت بينهما في هوامش.

وسأنتهج الخطوات التالية في عملية المقابلة:

أ- إذا تطابق نقل الكعبي مع ما ورد في مصادر كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة حرفياً، فسأكتفي بالإشارة إلى النص بعبارته: "بلفظه"، مع ذكر جزء يسير من بداية نقل الكعبي ومن نهايته.

ب- إذا اختلفت العبارات بين نقل الكعبي ونقل ابن أبي خيثمة فأقوم بمقابلة النقلين وأذكر الاختلافات بينهما على وجه الدقة سواء كانت يسيرة أو أثرت في المعنى، مع ذكر جزء يسير من بداية النقل.

ج- إذا كان نُقِلَ الكعبي عن ابن أبي خيثمة ليس موجوداً في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة، على الرغم من وجوده في غيرها بالمعنى ذاته، فأذكر بداية النقل ونهايته، وأقتصر على ذكر الاختلافات المؤثرة في زيادة المعنى أو تغييره، فأذكر العبارة المختلفة فقط، وأتطرق إلى ذكر الفروق بين العبارات بشكل عام بقولي "وقال فلان كذا بدلاً من كذا"، وفي حال وجود اختلافات يسيرة، فأشير إليها بقولي: "ذكره فلان بخلاف يسير لا يغير المعنى" أو "ذكره فلان فقال ...". ولا أهتم بإيرادها تفصيلاً.

د- إذا كان ما نقله الكعبي عن ابن أبي خيثمة ليس موجوداً في كتب ابن أبي خيثمة ولا في غيرها أيضاً في حدود اطلاعي، فأذكر بداية النقل ونهايته، ولو كانت النقولات مرقمة، اكتفي بالإشارة إلى رقم الصفحة فقط.

ف- إذا كان نقل الكعبي نقلاً قصيراً فأذكره كاملاً.

ك- أشير إلى الألفاظ المتطابقة حرفياً بعلامة " ... " .

أ. النقول الموجودة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة

يتناول هذا القسم نقولات الكعبي التي وجدتها الدراسة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة بمنهج المقابلة، وجرت عملية مقابلة نصوصها حرفياً، جاءت نتائج المقابلة في أحد عشر نوع كما قسّمتها الدراسة حيث أدرجت تحتها النقول الأكثر مناسبة للعنوان، فقد تشترك الكثير من النقول في أكثر من عنوان واحد، لذا انتهجت الدراسة وضعها تحت العنوان الأليق بها، وذلك لوجود ما يكفي من النقول في الاستدلال على العنوان، ومنعاً للتكرار الذي من شأنه زيادة حجم الدراسة من غير داعٍ.

أولاً: النقول المتطابقة

١. النقول المتطابقة حرفياً:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وتطابقت تماماً مع نقولات ابن أبي خيثمة في كتبه المطبوعة.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن أبي بكر بن نافع، فقال: ليس بشيء" (١٢٩) وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه بلفظه (١٣٠).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين ... لأن عكرمة كان ينتحل رأي الصفرية" (١٣١) فذكره ابن أبي خيثمة بلفظه (١٣٢).

ثالثاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين ... وإنما هو الحكم بن ظهير." (١٣٣) وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه بلفظه (١٣٤).

(١٢٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٧.

(١٣٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٢١٧، ٢٥٢٧.

(١٣١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٧.

(١٣٢) المصدر نفسه، ج ٢، ص ١٩٤، ر ٢٣٦٤.

(١٣٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩١.

(١٣٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٩٥، ر ١٨٩٠.

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن ليث بن أبي سليم، قال: ليس حديثه بذاك." (١٣٥) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير بلفظه (١٣٦).

٢. النقول المتشابهة:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وتشابهت إلى حد كبير مع نقولات ابن أبي خيثمة في كتبه المطبوعة، حيث الإختلافات بينها لا يمكن اعتبارها.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين، يقول: قال معمر جلست إلى قتادة وأنا صغير ولم أحفظ عنه الأسانيد." (١٣٧) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير فلم أحفظ أسانيد." (١٣٨).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وأخبرنا محمد بن يزيد قال ... ما رأيت (١٣٩) يروي ... إلا سفيان بن عيينة. وكان شعبة يكثر الخطأ فيها." (١٤٠) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا محمد بن يزيد قال... ما رأيت أحداً يروي ... إلا ابن عيينة وكان شعبة كثير الخطأ فيها." (١٤١).

ثالثاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت وكيع بن الجراح ... إنما هي صحيفة" (١٤٢) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا يحيى بن معين، قال: سمعت وكيع بن الجراح ... إنما هو صحيفة." (١٤٣).

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا ... أنا أعلم بعروة من هشام." (١٤٤) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا ... أنا أعلم بعروة من هشام." (١٤٥).

(١٣٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٨.
 (١٣٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٣٠، ٧٠٧.
 (١٣٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.
 (١٣٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٢٧، ١٢٠٣.
 (١٣٩) قال المحقق حسين خانصو: هكذا وردت في الاصل ولا يستقيم الكلام الا بكلمة احدا. وفي طبعة دار الكتب العلمية هكذا أيضاً.
 (١٤٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢١.
 (١٤١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٧٠، ٩٥٠.
 (١٤٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٢.
 (١٤٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٩٤، ١٨٨٣.
 (١٤٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٣.
 (١٤٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٠٦، ١٤٥٩.

ثانيا: النقول غير المتطابقة

١. النقول التي تحتوي تقييد مهمل في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة بزيادة توضيح لاسم راو أو أكثر في واحدة من النقول.

أولا: قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: وسمعت مصعب بن عبدالله يقول: كان عكرمة...
"(١٤٦) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت مصعبا يقول: كان عكرمة..."(١٤٧).

ثانيا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: رأيت في كتاب ابن المديني ... قال: وكان في كتابه ... قال: وقال يحيى ... إنما هي من كتاب ... إن كان هذا يحيى الذي رأيناه فقد وسوس."(١٤٨) وقال ابن أبي خيثمة: "ورأيت في كتاب علي ... وكان في الكتاب ... قال يحيى بن سعيد ... إنما هو كتاب ... إن كان هذا علي الذي رأيناه؛ فقد وسوس..."(١٤٩).

ثالثا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مازال الناس يتقون حديثه. ... كان يحدث ... بالشيء من رأيه ثم ..." (١٥٠) وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن عمرو ... كان محمد بن عمرو ... بالشيء رأيه، ثم ..." (١٥١).

رابعا: قال الكعبي: "قال: وسئل مرة أخرى عن حديثه ... أبي سعيد: إذا شيعتم الجنازة فلا تقعدوا..." (١٥٢) وقال ابن أبي خيثمة: "وسئل يحيى مرة أخرى عن حديث سهيل ... أبي سعيد الخدري: إذا تبعت جنازة فلا تجلسوا..." (١٥٣).

وذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب: قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: هشام أحب إليك عن أبيه أو الزهري، قال: كلاهما ولم يفضل.

(١٤٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٧.

(١٤٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٩٤، ر ٢٣٦٥.

(١٤٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦١.

(١٤٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٠٢، ر ٥٣٧.

وهكذا ذكر في التاريخ: وسو...

(١٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٦.

(١٥١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٢٢، ر ٣١٤٣.

(١٥٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٨.

(١٥٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣١٧، ر ٣١١٠.

خامسا: قال الكعبي: "قال: وسمعت التبوذكي يقول ... وأناي أفتي بما يفتي به مالك." (١٥٤)
وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت أبا سلمة التبوذكي موسى بن إسماعيل، قال... وأناي أفتي بما يفتي
مالك بن أنس" (١٥٥).

سادسا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل ... عبد الواحد بن زياد ...
عثمان بن حكم، حدثنا ... ' يدخل عليكم رجل لعين' فدخل الحكم ابن أبي العاص" (١٥٦) وقال ابن
أبي خيثمة: "حدثنا موسى بن إسماعيل، قال ... عبد الواحد، قال ... عثمان بن حكيم، قال: حدثني
... " دخل عليكم رجل لعين"، (يذكر قولاً) فدخل الحكم ابن أبي العاصي" (١٥٧).

سابعا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا مصعب بن عبدالله، أخبرني ابن الدراوردي
قال: إذا قال مالك: أدركت ... فإنما يريد ربيعة الرأي ..." (١٥٨) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا
مصعب، قال: حدثني الدراوردي، قال: إذا قال مالك: وعليه ... فإنه يريد ربيعة بن أبي عبد
الرحمن ..." (١٥٩).

ثامنا: قال الكعبي: "قال: وسأل عن عبدالله بن نافع فقال: لا شيء." (١٦٠) وقال ابن أبي
خيثمة: "وسئل يحيى بن معين: عن عبد الله بن نافع مولى ابن عمر؟ فقال: لا شيء." (١٦١).

تاسعا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مازال الناس يتقون
حديثه. ... كان يحدث ... بالشيء من رأيه ثم ..." (١٦٢) وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن
معين يقول: لم يزل الناس يتقون حديث محمد بن عمرو ... كان محمد بن عمرو ... بالشيء رأيه،
ثم ..." (١٦٣).

-
- (١٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٧.
(١٥٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٤٥، ر ٣٢٨٢.
(١٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٩.
(١٥٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧١، ر ١٧٨٦.
(١٥٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٧.
(١٥٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٢٨٤، ر ٢٩٣٦.
(١٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٧.
(١٦١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٢١٧، ر ٢٥٢٨.
(١٦٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٦.
(١٦٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٢٢، ر ٣١٤٣.

عاشرا: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: مرسلات سفيان شبه الريح." (١٦٤)، وقال ابن أبي خيثمة: "وزعم علي، عن يحيى بن سعيد، قال: مرسلات ابن عيينة شبه الريح" (١٦٥).

٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي على نحو مختصر مما هي عليه في كتب ابن أبي خيثمة.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى ... قال: مرسل" (١٦٦) وقال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين ... مرسل. (يذكر قولاً طويلاً)" (١٦٧).

ثانياً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: جابر الجعفي ليس حديثه بشيء." (١٦٨) وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: جابر الجعفي ليس حديثه بشيء، وقال مرة أخرى: جابر الجعفي حديثه ضعيف." (١٦٩).

ثالثاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: وحدثنا أحمد بن حباب، حدثنا عيسى بن يونس ... أحق بالدار." (١٧٠) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أحمد، حدثنا أحمد بن حباب، حدثنا عيسى ... أحق بالدار. قال ابن حباب: وهذا خطأ من عيسى." (١٧١).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: حدثنا مصعب بن عبدالله، حدثني مالك ... بن خرشة ... أنه قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر وذكر الحديث الطويل، بما فيه من رواته المغيرة، ومحمد بن مسلمة." (١٧٢) وقال ابن أبي خيثمة: "وأخبرنا مصعب بن عبد الله (...)، قال: حدثني مالك بن أنس ... بن خرشة ... قال: جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها ... قال مصعب: هذا عثمان بن إسحاق بن عبد الله بن أبي خرشة." (١٧٣).

-
- (١٦٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
 (١٦٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٨٦، ١٠٠٥.
 (١٦٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦١.
 (١٦٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٣٩، ٢٠٨٩.
 المحق أبي عمرو الحسيني عمر بن عبد الرحيم لا يذكر مصدر لهذا النقل.
 (١٦٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٩.
 (١٦٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٣٠، ٣٧٠٣.
 (١٧٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٤.
 (١٧١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٢٥٦، ٤٧٢٢.
 (١٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٧، ٢٠٨.
 (١٧٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٤٨، ٣٢٩٤.

خامسا: قال الكعبي: "قال: وحدثنا مصعب بن عبدالله، حدثنا ... ابن عروة، أو غيره في الحديث الطويل الذي فيه ذكر رملة بنت معاوية، وعمر بن عثمان. قال: فكتب معاوية إلى مروان. أوضاع رجل بعد أخرى، عديد الحصى ما أن تزال، ...، وأم أخيكم كزرة الرحم عاقر. إشهد يا مروان..."^(١٧٤) وقال ابن أبي خيثمة: "وأخبرنا مصعب بن عبد الله؛ قال: حدثني ... بن عروة بن الزبير، أو غيره؛ قال: اشتكى عمرو بن عثمان (هنا يذكر نسا طويلا) فكتب معاوية إلى مروان: أوضاع رجل فوق أخرى تعدنا، عديد الحصى ما إن تزال تكاثر، ... وأم ... أخيكم نزررة الولد عاقر أشهد يا مروان ... قال: فكتب إليه مروان: أما بعد فإني أبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة، والسلام" ^(١٧٥).

سادسا: قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى عن حديث حماد بن سلمة، قال ... أنس، عن أبي بكر الصديق؛ يعني قوله الصدقات، فقال: ضعيف." ^(١٧٦) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثناه أبي، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا حماد بن سلمة ... أنس بن مالك، عن أنس بن مالك؛ أن أبا بكر كتب له: "إن هذه فرائض الصدقة التي فرض النبي على المسلمين"، ثم ذكر الحديث." ^(١٧٧) وقال: "سئل يحيى بن معين: عن حديث حماد بن سلمة هذا؟ فقال: ضعيف." ^(١٧٨).

سابعا: قال الكعبي: "قال: وحدثني أبي، قال: حدثني ابن ادريس وجريير قال ابن ادريس ... فقال: يوم القيامة" ^(١٧٩) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبي، قال: حدثنا ابن ادريس وجريير قال ابن ادريس ... فقال: يوم القيامة. فَقُلْتُ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: يَوْمَ بَدْرٍ (يذكر قولاً طويلاً)" ^(١٨٠).

٣. النقول التي تحتوي اختلاف صيغ الأداء في أسانيدنا:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت في صيغ الأداء في أسانيدنا.

^(١٧٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٩.
^(١٧٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٩٠٣، ر ٣٨٣٣.
^(١٧٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١١.
^(١٧٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٣٧٠، ر ١٣٠٩.
^(١٧٨) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣٧٠، ر ١٣١٠.
^(١٧٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٨.
^(١٨٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٩٩، ر ٢٣٩٣.

أولاً: قال الكعبي: "حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ... فقالوا: كانوا يتركون شيئاً ..."^(١٨١) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني ... قال: كانوا يتركون شيئاً ..."^(١٨٢).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وحدثنا أبو ظفر، أخبرنا جعفر بن سليمان ..."^(١٨٣) وقال ابن أبي خيثمة: "قال: وحدثنا أبو ظفر، قال حدثنا جعفر بن سليمان ..."^(١٨٤).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: وحدثنا هارون بن معروف، أخبرنا ... فأخذ مجاهد بيدي فمضى بي وقال ..."^(١٨٥) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا هارون بن معروف، قال: حدثنا ... فأخذ بيدي فمضينا فقال مجاهد ..."^(١٨٦).

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن عرعة قال: كان عبد الرحمن بن مهدي قد ترك الحديث عن عبد الله بن شريك." ^(١٨٧) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت ابن عرعة يقول ..."^(١٨٨).

خامساً: قال الكعبي: "حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ... أخبرني عبدالله ... عائشة أنها قالت السواك ..."^(١٨٩) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ... حدثني عبدالله ... عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول السواك ..."^(١٩٠).

سادساً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: كان سعيد بن عبد العزيز يقول ... يعرض بأبي عمرو يعني الأوزاعي." ^(١٩١) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول غير مرة ... يعرض بأبي عمرو؛ يعني: الأوزاعي." ^(١٩٢).

-
- (١٨١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.
 (١٨٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٤٣، ر ١٥٩٧.
 (١٨٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.
 (١٨٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ص ٤٧٨، ر ١٩٠٤.
 (١٨٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٤.
 (١٨٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٠٠، ر ٥٣٣.
 (١٨٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٧.
 (١٨٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٨٠، ر ٣٤٨٦.
 (١٨٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١١.
 (١٩٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ٢، ص ٨٨٥، ر ٣٧٤٠.
 (١٩١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٥.

٤. النقول التي تحتوي اختلافا في ألفاظ المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت في بعض الألفاظ في المتن.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وحدثنا الوليد بن شجاع ... زمان (١٩٣) (١٩٤) وقال ابن أبي خيثمة: "قال: وحدثنا الوليد بن شجاع ... زمن ... (١٩٥)".

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وحدثنا أبي وأحمد بن إبراهيم ... أخبرنا (١٩٦) يونس بن يزيد ... حتى أقضي (١٩٧) سُبْحَتِي لغيرت ... (١٩٨) وقال ابن أبي خيثمة: "قال: وحدثنا أبي وأحمد بن إبراهيم ... حدثنا يونس بن يزيد ... حتى أقضي سُبْحَتِي لغيرت ... (١٩٩)".

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: حدثنا هارون بن معروف ... يا ربّة الحجلة (٢٠٠) ... (٢٠١) وقال ابن أبي خيثمة: "قال: حدثنا هارون بن معروف ... يا ربّة الحجرة ... (٢٠٢)".

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: وأخبرنا يحيى بن معين، أخبرنا ... الحذاء الوضع، كما صنع ... (٢٠٣) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا يحيى بن معين، حدثنا ... الحذاء أن لو صنع كما صنع ... (٢٠٤)".

خامساً: قال الكعبي: "قال: أخبرنا الصلت بن مسعود، أخبرنا ابن عيينة ... من أعلم من بقي؟ فتأخر وتمنع ساعة ... (٢٠٥) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا الصلت بن مسعود (يذكر نصاً طويلاً) قال: حدثنا ابن عيينة ... من أعلم من بقي؟ فتمتع وتزجر (٢٠٦) ساعة ... (٢٠٧)".

(١٩٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٢٥٣، ر ٤٧١٢.

(١٩٣) زمن في طبعة دار الكتب العلمية. ١٨٢/١

(١٩٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.

(١٩٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٣٨، ر ١٥٨٠.

(١٩٦) حدثنا في طبعة دار الكتب العلمية. ١٨٢/١

(١٩٧) أقصى في طبعة دار الكتب العلمية ١٨٢/١.

(١٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.

(١٩٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٤٠، ر ١٥٩٠.

(٢٠٠) الحجرة في طبعة دار الكتب العلمية ١٨٢/١.

(٢٠١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.

(٢٠٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٤١، ر ١٥٩١.

(٢٠٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٦.

(٢٠٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٠٩، ر ١١١٧.

(٢٠٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٢.

سادسا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا إسماعيل، حدثنا القاسم بن الفضل ... قدم مروان المدينة ... حبس نظره لكم ... اختاروا منا بين ثلاثة، بين سنة ... فولاهما عمر ... ألا وإنما أردتم أن تجعلوها قيصرية كلما مات ... مروان، فقال لعبد الرحمن ... إلى قوله ... فقالت عائشة: كذبت، إنما نزل ... في قصص لعنه الله" (٢٠٨) وقال ابن أبي خيثمة: "وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ ... قَدِمَ زِيَادُ الْمَدِينَةِ ... حَسَنُ نَظَرُهُ لَكُمْ ... اخْتَارُوا مِنَّا ثَلَاثَ سُنَنٍ: سُنَّةٌ ... فَوَلَّى عُمَرُ ... وَآ (...) لا (...) دَتَمَ أَنْ تَجْعَلُوهَا قَيْصَرِيَّةً كُلَّمَا هَلَكَ ... مَرْوَانَ (...) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ... إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَوْلُهُ ... قَالَتْ عَائِشَةُ: "كَذَبَ؛ إِنَّمَا أَنْزَلَ ... فِي فَضْضٍ لَعْنَةَ اللَّهِ (٢٠٩)".

سابعا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، أخبرنا مصعب بن عبد الله ... بني الحكم يرقون منبره ... قال: إني رأيت بني مروان ينزون نزو القردة ... حتى مات صلى الله عليه" (٢١٠) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا مصعب بن عبد الله، قال ... أن ولد الحكم يرتقون ... فقال: ما بال ولد الحكم ينزون على منبري نزو القردة ... صلى الله عليه وسلم حتى مات" (٢١١).

ثامنا: قال الكعبي: "قال: وحدثنا عن هوزة بن خليفة ... أُتِرَى ... يعني: أباه ... واستعملوا عبد الرحمن ... إنما عُتِبَ عليهم..." (٢١٢) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا هوزة بن خليفة ... أُپِرَى الناس ... يعني: بنه ... واستعملوا رواد - يعني: ابنه - على دار الرزق، واستعملوا [ق/١٩١/أ] عبد الرحمن ... إنما عُتِبَ عليهم ..." (٢١٣).

تاسعا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن أيوب ... الرسول، فقامت إليه، فلم أزل ... تشيط بدمك بالكلمة هكذا تلقىها ... ما يسلمني الله ما أخذت بحقوقه" (٢١٤) وقال ابن أبي

(٢٠٦) قال المحقق طبعة العلمية: هكذا في الأصل ومثله ابن عساكر ٣٠٤/٢٩ من طريق المصنف به.

(٢٠٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٣٧، ر ٢٠٨٠.

(٢٠٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٨-١٦٩.

(٢٠٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧٢، ٧١، ر ١٧٨٧.

(٢١٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٠.

(٢١١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧٤، ر ١٧٩٣.

(٢١٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٩.

(٢١٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ٢، ص ٩٧٥، ٩٩١.

(٢١٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٥.

خيثمة: "حدثنا يحيى بن أيوب ... الرسول. قَالَ: (...) الله فلم أزل ... مشيك بدمك بالكلمة قلتها ... لا يسألني الله بما أخذت بجفوته." (٢١٥).

عاشرا: قال الكعبي: "قال: وسئل مرة أخرى عن حديثه ... أبي سعيد: إذا شيعتم الجنازة فلا تقعدوا ... " (٢١٦) وقال ابن أبي خيثمة: "وسئل يحيى مرة أخرى عن حديث سهيل ... أبي سعيد الخدري: إذا تبعتم جنازة فلا تجلسوا ... " (٢١٧).

حادي عشر: قال الكعبي: "قال: حدثنا أبي، وحدثنا حجاج بن محمد ... ما أدري كيف كتبه؟ وما أذكر أنني سمعته؟" (٢١٨) (٢١٩) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبي، قال: حدثنا حجاج بن محمد ... ما أدري كتبه ولا أذكر أنني سمعته" (٢٢٠).

٥. النقول التي تحتوي اختلافا في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت في اسم الراوي.

أولا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا ... عن أبي رزين ... " (٢٢١) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ... عن أبي رزين ... " (٢٢٢).

ثانيا: قال الكعبي: "قال: وقال علي بن المقدم ... لا عليك ألا تعدوا رجلا ... " (٢٢٣) وقال ابن أبي خيثمة: "وقال علي بن أبي المقدم، ... لا عليك أن تعدو ... " (٢٢٤).

ثالثا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة حدثنا جابر بن وردان حدثنا ... فاحتملت ذلك ولو كان غيره ما احتملته ... " (٢٢٥) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبو الفتح

-
- (٢١٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٣٠، ر ٢٠٤٤.
 (٢١٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٨.
 (٢١٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣١٧، ر ٣١١٠.
 (٢١٨) هذا القول ليس موجود في طبعة دار الكتب العلمية لكتاب الكعبي.
 (٢١٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٩-٢٢٠.
 (٢٢٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٠٠، ر ١٠٦٨.
 (٢٢١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٤٩.
 (٢٢٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٣٩، ر ١٥٩٦.
 (٢٢٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٢.
 (٢٢٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٣٧، ر ٢٠٨٢.
 (٢٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٩.

نصر بن المغيرة، قال: حدثنا حاتم بن وردان، قال: حدثنا أيوب السختياني، قال ... فاحتملت له ذلك ولو كان غيره ما احتملته له...^(٢٢٦).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث ابن عيينة ... أن غيلان أسلم ...^(٢٢٧) وقال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين: عن حديث ابن عليّة ... أن غيلان بن سلمة أسلم ...^(٢٢٨)".

خامساً: قال الكعبي: "قال: حدثنا أبو معمر عبدالله بن عمرو ... أبو الجلاس، حدثنا عثمان بن سماح قال: ... ثم ذكر نحو الحديث. "^(٢٢٩) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر، قال ... أبو الجلاس، عن علي بن شماخ، قال: ... (يذكر الحديث) ^(٢٣٠)".

سادساً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت حبيب بن دينار يقول ...^(٢٣١) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: سمعت جبير بن دينار ...^(٢٣٢)".

سابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، أخبرنا المثنى عن معاذ بن معاذ، حدثنا شعبة ... أبو سلمة - يعني: ابن عبد الرحمن - ...^(٢٣٣) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا المثنى بن معاذ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعبة ... أبو سلمة ...^(٢٣٤)".

ثامناً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا حبيش بن الحارث بن لقيط ...^(٢٣٥) وقال ابن أبي خيثمة: "(...) ^(٢٣٦) حنش بن الحارث بن لقيط النخعي ...^(٢٣٧)".

(٢٢٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٩٦، ١٨٩٢.

(٢٢٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.

(٢٢٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٢٣، ١٢٠٧.

(٢٢٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢١.

(٢٣٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٧١، ١٨٤١.

(٢٣١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٣.

(٢٣٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٤٠، ١٢٥٧.

(٢٣٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٧.

(٢٣٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٣٦، ٢٠٧٥.

(٢٣٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٦.

(٢٣٦) بداية القول مطموس.

(٢٣٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٥٨، ٣٩١٢.

تاسعاً: قال الكعبي: "قال، وحدثنا هارون بن معروف، أخبرنا ضمرة، عن بلال العتكي (٢٣٨) ... " (٢٣٩) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا هارون بن معروف، قال حدثنا ضمرة عن بلال المكي ... " (٢٤٠).

عاشراً: قال الكعبي: "قال: حدثنا الزبير بن بكار حدثنا ... بن عبد الله الخزاعي ... إلا يوماً واحداً أتاها ... وما يدري نافع بما صَ بظر أمه ... " (٢٤١) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا الزبير، قال: حدثني ... بن عبد الله الحزامي ... إلا يوماً أتاها ... وما يدري نافع عاض بظر أمه ... " (٢٤٢).

حادي عشر: قال الكعبي: "ابن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن حبة وسواء ابني خالد قالاً: أتينا النبي ﷺ وهو يعمل عملاً بيني بناءً فأعيا، ثم ذكر الحديث، ورواه وكيع عن الأعمش عن سلام قال: سمعت سواراً، بإثبات الراء في سواء" (٢٤٣)، وقال ابن أبي خيثمة: "حدثناه أبي، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، قال: سمعت حبة وسوار (يذكر قولاً طويلاً)" (٢٤٤).

٦. النقول التي تحتوي اختلافاً في الوقف والقطع:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت في بين وقف الحديث وقطعه.

قال الكعبي: "قال: وحدثنا أحمد بن موسى، حدثنا المعافي ابن عمران، حدثنا ... كان ابن عباس يقول ... " (٢٤٥) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا المعافي بن عمران، قال: حدثنا ... قال ابن عباس ... " (٢٤٦).

(٢٣٨) هكذا صحيح حسب قول محقق طبعة العلمية وأنه بلال بن عبيد العتكي ١/١٨٣.

(٢٣٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٠.

(٢٤٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٤٩٨، ر ٢٠٢٨.

(٢٤١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٣.

(٢٤٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٢١٦، ر ٢٥٢٣.

(٢٤٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٩.

(٢٤٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٢٨٦، ر ١٠٣٣.

(٢٤٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٨.

(٢٤٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٩٥، ر ٢٣٧١.

٧. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت في ورود ألفاظ زائدة داخل المتن.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يزل أصحاب الحديث ينفون حديثه. قال: وسئل مرة أخرى فقال: ليس بذلك." (٢٤٧) وقال ابن أبي خيثمة: "سمعت يحيى بن معين يقول: أصحاب الحديث يتقون حديث سهيل بن أبي صالح." (٢٤٨) فقال: "وسئل يحيى بن معين مرة أخرى.. سهيل بن أبي صالح؟ قال: ليس بذلك." (٢٤٩).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرومي أحداً أبداً. وعاصم هذا هو ابن علي بن عاصم." (٢٥٠) ولم يذكر ابن أبي خيثمة بقية القول بعد كلمة "أحداً" (٢٥١).

تاسعاً: قال الكعبي: "قال: فسئل يحيى بن معين ... إنما صححه عبد الوارث. قال شعبة: هشيم، عن الجلاس، وإنما أبو الجلاس، واسمه عقبة بن سيار وقال شعبة: عن عثمان بن شماس، وإنما هو ابن سماح." (٢٥٢) وقال ابن أبي خيثمة: "سئل يحيى بن معين ... إنما صححه عبد الوارث بن سعيد." (٢٥٣).

٨. النقول التي سقط منها راو في السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت فيما بينها في سقوط اسم الراوي داخل السند.

(٢٤٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٨.
 (٢٤٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣١٦، ر ٣١٠٦.
 (٢٤٩) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٣١٦، ر ٣١٠٩.
 (٢٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٤.
 (٢٥١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ١٢٥، ر ١٧٥.
 (٢٥٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢١.
 (٢٥٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٧٢، ر ١٨٤٣.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وأخبرنا أحمد بن يونس، أخبرنا زهير، أخبرنا أبو إسحاق ..."(٢٥٤) وقال ابن أبي خيثمة: "أبو إسحاق: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا (...)، قال: حدثنا أبو إسحاق ... " (٢٥٥).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا حماد بن سلمة بإسناده عن أبي بكر قال ... كذا يقول حماد بن سلمة، وخالفه محمد بن إسحاق." (٢٥٦) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ابن أبي عتيق، عن جده، عن أبي بكر الصديق قال ... كذا قال حماد بن سلمة، وقد خالفه: الدراوردي. وتابع رواية ابن إسحاق (٢٥٧).

٩. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت فيما بينها في سقوط كلمة أو أكثر داخل السند أو المتن.

أولاً: قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: وأخبرنا محمد بن معاوية، أخبرنا ابن لهيعة ... رجل من جذام ... سمعت رسول الله ﷺ يقول: ' ... ' " (٢٥٨) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، أبو علي وكان يحيى لا يرضاه، قال: حدثنا ابن لهيعة ... رجل من جذام ... سمعت رسول الله ﷺ يقول: ' ... ' . وزاد على قتيبة في الإسناد: رجلين" (٢٥٩).

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وحدثنا إبراهيم بن عرعة ... حدثنا أبي... عن عبيد الله ابن عبد الله قال: رأيت أسامة يصلي عند قبر النبي ﷺ، فخرج عليه مروان ... رسول الله ﷺ؟ قال: إي إني حبه، أو أحبه. وقال قولاً قبيحاً ثم أدبر. فانصرف ... 'الله ييغض الفاحش المتفحش'، وأنت ..."(٢٦٠) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة، قال ... قال: حدثنا أبي ... عن عبيد الله قال: رأيت أسامة بن زيد مضطجعا على باب حجرة عائشة رافعا عقيرته يتعنى،

(٢٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٦.

(٢٥٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٥٤، ر ٣٧٩٧.

(٢٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١١.

(٢٥٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ٢، ص ٨٨٦، ر ٣٧٤٢.

(٢٥٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٦.

(٢٥٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٥٤١، ر ٢٢١٢.

(٢٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧١.

ورأيته يصلي عند قبر رسول الله، فخرج عليه مروان ... رسول الله ﷺ، ابن ابن حبه؟ وقال له قولاً قبيحاً، فانصرف ... " يبيغض الله الفاحش المتفحش " وإنك ... " (٢٦١).

ثالثاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن حميد، ... يرقون منبره وينزون ... " (٢٦٢) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا يعقوب بن حميد، قال ... فوق منبره وينزون عليه ... " (٢٦٣).

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: كان سعيد بن عبد العزيز يقول ... يعرض بأبي عمرو يعني الأوزاعي. " (٢٦٤) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت سعيد بن عبد العزيز يقول غير مرة ... يعرض بأبي عمرو؛ يعني: الأوزاعي. " (٢٦٥).

خامساً: قال الكعبي: "حدثنا أبي، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ... أخبرني عبدالله ... عائشة أنها قالت السواك ... " (٢٦٦) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أبي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم ... حدثني عبدالله ... عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم؛ أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول السواك ... " (٢٦٧).

١٠. النقول التي تحتوي على عبارات مطموسة:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة وورد فيها عبارات مطموسة.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وأخبرنا محمد بن يزيد، أخبرنا ... أخبرنا إسماعيل ابن قيس ... فرسي بعد الله إلا الطلاء. " (٢٦٨) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا محمد بن يزيد، قال: حدثنا ... قال: حدثنا إسماعيل عن قيس ... على فرسي (...) الله (...) " (٢٦٩).

-
- (٢٦١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧٥، ر ١٧٦٩.
 (٢٦٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٥.
 (٢٦٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧٧، ر ١٨٠٢.
 (٢٦٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٥.
 (٢٦٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٢٥٣، ر ٤٧١٢.
 (٢٦٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١١.
 (٢٦٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ٢، ص ٨٨٥، ر ٣٧٤٠.
 (٢٦٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٦.
 (٢٦٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٥٤، ر ٣٧٩٣.

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وحدثني سعيد بن عبد العزيز ... الأوزاعي يقول: ربما حدثت غيلاناً يعني القديري." (٢٧٠) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا أحمد (...)"، قال: حدثني سعيد بن عبد العزيز ... الأوزاعي يقول: ربما خدمت غيلان يعني القديري (...)." (٢٧١).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول ... فسلم عليه ... فيه ابن عقيل، وإنما الخطأ من قبل ابن عقيل ... " (٢٧٢) وقال ابن أبي خيثمة: "وسمعت يحيى بن معين يقول ... يسلم عليه ... فيه ابن عقيل، و (...) الخطأ من ابن عقيل ... " (٢٧٣).

١١. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب ابن أبي خيثمة المطبوعة واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد السلام بن الصالح، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم: أن مروان بن الحكم أبصر طلحة بن عبيدالله واقفاً يوم الجمل، فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم، فرماه بسهم فأصاب فخذه، فشكها بشرجه، فانتزع السهم، فكان إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ، وإذا أرسلوها سالت." (٢٧٤) وقال ابن أبي خيثمة: "حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن الجارود بن أبي سبرة الهذلي، قال: نظر مروان إلى طلحة يوم الجمل، فقال: لا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم فقتله." (٢٧٥).

ثانياً: قال الكعبي: "أبو بكر قال: سألت يحيى بن معين عن أبي هلال الراسبي؛ قال: لا بأس به. فقلت: إن يحيى بن سعيد لم يكن يرضاه؛ قال: إن أخذت كلام يحيى فإن يحيى لم يكن يرضى حميد الطويل" (٢٧٦)، وقال ابن أبي خيثمة: "فسمعت يحيى بن معين يقول: أبو هلال الراسبي لم يكن له كتاب وهو ضعيف الحديث" (٢٧٧).

-
- (٢٧٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.
 (٢٧١) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٣، ص ٢٥٣، ر ٤٧١٣.
 (٢٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٧.
 (٢٧٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٣٢٧، ر ١٢٠٥.
 (٢٧٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٦.
 (٢٧٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٧٦، ر ١٨٠٠.
 (٢٧٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦١.
 (٢٧٧) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٤٩٢، ر ١٢٣٣.

ب. نقولات الكعبي الموجودة في مصادر غير كتب ابن أبي خيثمة

جاء هذا القسم ضمن عنوانين: أولهما نقولات الكعبي الموجودة في غير كتب ابن أبي خيثمة بالرغم أنها منقولة عنه، وثانيهما نقولات الكعبي من غير طريق ابن أبي خيثمة. والعنوان الأول ينقسم إلى قسمين: أولاً، النقولات المتطابقة، وأما القسم الثاني النقولات غير المتطابقة أما العنوان الثاني: النقولات من غير طريق ابن أبي خيثمة تنقسم إلى قسمين: النقولات المتطابقة والنقولات غير المتطابقة.

١. نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة الموجودة في غير كتب ابن أبي خيثمة من طريقه

أولاً: النقولات المتطابقة

فيما يأتي ذكر النقولات التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة وتطابقت فيما بينهما إلى حد كبير.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قال ابن علي في حديث ... كان شريح هاهنا حمل سفلجته^(٢٧٨)"^(٢٧٩) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب^(٢٨٠) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "قال: حدثنا عبدالله بن جعفر... ما كنت أحسب أن لأحد في الإسلام سهماً، إن من كان في الديوان، ثم ذكر حديثاً طويلاً"^(٢٨١) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٢٨٢) نقلاً عن ابن أبي خيثمة والذهبي في السير^(٢٨٣) بلفظه.

^(٢٧٨) قال محقق طبعة العلمية لكتاب قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ج ١، ص ٢٠٦: أظن أن هذه الكلمة من سفتجة وهي بضم السين، وقيل بفتحها، وأما التاء فمفتوحة فيهما فارسي معرب، وفسرها بعضهم فقال: هي كتاب صاحب المال لوكيله أن يدفع مالاً قرضاً يأمن به من خطر الطريق والجمع السفاتج. انظر المصباح المنير مادة سفتجة.

^(٢٧٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦١.

^(٢٨٠) علاء الدين مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري أبو عبد الله علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، ١٢م، (تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠١م، ج ٢، ص ٣٠٧.

^(٢٨١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٩.

^(٢٨٢) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، ٨٠م، (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ج ٦١، ص ٣٦٦.

^(٢٨٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٧٦.

ثالثاً: قال: حدثنا هوزة بن خليفة ... قال أنس: فرجعنا مخصومين. كذا كان في الكتاب، وأحسبه قال: الحسن." (٢٨٤) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨٥) نقلاً عن ابن أبي خيثمة والذهبي في تهذيب تهذيب (٢٨٦) بلفظه.

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى بن أيوب ... ما سمعت من خالد حديثاً على بابيه أو يكذب ما أتيت باب خالد." (٢٨٧) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢٨٨) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

خامساً: قال الكعبي: "قال: وقيل ليحيى بن مغيرة ... ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة." (٢٨٩) وذكره ابن شاهين في المختلف فيهم (٢٩٠) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

سادساً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول ... فحول رأس بغلته، وقال: تراني أكذب تراني أكذب؟" (٢٩١) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٢٩٢) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

سابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا الحسن بن ... وكان عبد الوارث يرمى بالقدر." (٢٩٣) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٩٤) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

(٢٨٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٠.

(٢٨٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٢، ص ٢١٧.

(٢٨٦) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تهذيب التهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، ١١م، (تحقيق غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م، ج ١٠، ص ٤٧٠.

(٢٨٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٣-٢٣٤.

(٢٨٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٠٧.

(٢٨٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٤.

(٢٩٠) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، المختلف فيهم، ط ١، ١م، (تحقيق عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، ج ١، ص ٥٠.

(٢٩١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٤.

(٢٩٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٠٧.

(٢٩٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٥.

(٢٩٤) ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تهذيب التهذيب، ط ١، ١٢م، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٠٨م، ج ٦، ص ٤٤٣.

ثامناً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن لهيعة ليس بذلك. وقال مرة أخرى: ليس حديثه بالقوي." (٢٩٥) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٦) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

تاسعاً: قال الكعبي: "قال: وكان يروي عن علي بن أبي الوليد، وإنما هو علي بن غراب." (٢٩٧) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩٨) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

عاشراً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: رأيت يحيى بن معين يملئ على قرابة ... قال: دعه فإنه لا يدري." (٢٩٩) وذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٠٠) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

حادي عشر: قال الكعبي: "قال: وسمعت أبي يقول: لم أدخل في الفرائض عن محمد بن سالم حرفاً واحداً؛ كأنه يضعفه." (٣٠١) وذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٠٢) نقلاً عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

ثاني عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين ... ربيعة بن يزيد قال: قصدت إلى الشعبي ... ' ... وأنتم منه براء'. قال الشعبي: كذبت." (٣٠٣) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠٤) بلفظه نقلاً عن ابن أبي خيثمة وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ (٣٠٥) فقال: "قعدت" بدلاً من "قصدت" وفي السير (٣٠٦) بخلاف يسير.

(٢٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٥.

(٢٩٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٢، ص ١٥٤.

(٢٩٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩١.

(٢٩٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٧، ص ٣٥٥.

(٢٩٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٥.

(٣٠٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٥، ص ٢٣٩.

(٣٠١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٥.

(٣٠٢) المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط ١، ٣٥، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م، ج ٢٥، ص ٢٤٠.

(٣٠٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٦.

(٣٠٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٨، ص ٢٢٤.

(٣٠٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، ط ١، ٤م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ج ١، ص ٦٥.

(٣٠٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ١٧٩.

ثانيا: النقول غير المتطابقة

١. النقول التي تحتوي اختلافا في ألفاظ السند أو المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة واختلفت فيما بينها في ألفاظ السند أو المتن.

أولا: قال الكعبي: "قال: وسمعت طاهر الطيالسي ... يا أبا زكريا ما تقول في علي بن عاصم؟ قال: كأن أحاديثه الطوال أخذها من الصادقة^(٣٠٧)". وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء^(٣٠٨) وخطيب البغدادي في تاريخ بغداد^(٣٠٩) نقلا عن ابن أبي خيثمة فقالا: "الصيدلة" بدلا من "الصادقة".

ثانيا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: إذا حدث معمر عن عراقين فخفه إلا عن الزهري وابن طاووس ... وما عمل في حديث الأعمش شيئا".^(٣١٠) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام^(٣١١) وفي السير^(٣١٢) نقلا عن ابن أبي خيثمة فقال: "فخفه" بدلا من "فخفه".

ثالثا: قال الكعبي: "قال: وحدثني محمد بن يزيد قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: كان أبو حصين يقول: أنا اقرأ ... فكان ما بلغكم؟"^(٣١٣) وقال أيضا: "قال: والذي بلغنا أنه قذفه ... وتحول إلى بني حرام." وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٣١٤) نقلا عن ابن أبي خيثمة بخلاف يسير فقال: "أنا أقوى" بدلا من "أنا اقرأ" والمزي في تهذيب الكمال^(٣١٥) نقلا عن ابن أبي خيثمة بلفظه.

^(٣٠٧) قال المحقق حسين خانصو: كذا في الاصل، والصواب: الصيدلة، وفي طبعة دار الكتب العلمية الصيرفة وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الصيادنة (١٩٩/٦).

^(٣٠٨) ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين، ط ١، ج ١، (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ج ١، ص ٢٤٧.

^(٣٠٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٠٧.

^(٣١٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.

^(٣١١) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٤، ص ٢٢٣.

^(٣١٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ١١.

^(٣١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٩.

^(٣١٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٣٨، ص ٤١٣.

^(٣١٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٩، ص ٤٠٤.

رابعاً: قال الكعبي: "قال حدثنا موسى بن إسماعيل ... الثوري بحديث فجئته وهو يدلسه ... يرويه عنك يرويه عنك." (٣١٦) وذكره الخليلي في الإرشاد نقلاً عن ابن أبي خيثمة فقال "فهو يحدث به" بدلاً من "يدلسه" (٣١٧).

٢. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة واختلفت فيما بينها في اسم الراوي.

قال الكعبي: "قال: وحدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبى ... إن الحكم بن أبي العاص وولده ملعونون على لسان رسول الله ﷺ." (٣١٨) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٩) نقلاً عن ابن أبي خيثمة فقال: "هشام الحسني" بدلاً من "هشام الجنبى" وذكره الذهبي في السير (٣٢٠) بلفظه.

٣. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة واختلفت فيما بينها بزيادة لفظ في المتن.

قال الكعبي: "قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر قال ... إلا أني لم أكتب عنه إلا ما قال سمعت." (٣٢١) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب نقلاً عن ابن أبي خيثمة بزيادة يسيرة فقال: "... إلا ما قال سمعت أو سألت أو حدثنا الحسن" (٣٢٢).

٤. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر في وسط المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة واختلفت فيما بينها في سقوط كلمة أو أكثر في المتن أو السند.

(٣١٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
(٣١٧) الخليلي، الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني أبو يعلى (ت ٤٤٦هـ)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (تحقيق محمد سعيد عمر إدريس)، ط ١، ٣، مكتبة الرشد، ١٩٨٩م، ج ٣، ص ٨٨٨.
(٣١٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٦-١٧٧.
(٣١٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٧، ص ٢٧١.
(٣٢٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٠٨.
(٣٢١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٢.
(٣٢٢) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٤٤٥.

قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين ... فقليل له: إنما هي دنيا يعطونها، فسري عنه." (٣٢٣) وذكره ابن عساكر في تاريخه (٣٢٤) نقلاً عن ابن أبي خيثمة وابن كثير في البداية والنهاية (٣٢٥) بخلاف يسير فقال: "... يعطونها وتضمحل عن قليل فسري عنه".

٥. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كل حديث عطاء ابن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة" (٣٢٦)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال نقلاً عن ابن أبي خيثمة فقال: "وقال أحمد ابن أبي خيثمة، عن يحيى: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان" (٣٢٧).

٥. التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة، واختلفت فيما بينها باحتوائها على جزءاً من نقل الكعبي وليس كله.

قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا هارون بن معروف حدثنا ضمرة ... قال: ولم يسمع مكحول من كريب ولا من ثوبان ولم ير شريحاً" (٣٢٨) وذكر مغلطاي بن قليج جزءاً يسيراً منه في إكمال تهذيب نقلاً عن ابن أبي خيثمة فقال: "... هارون بن معروف يقول: مكحول لم يسمع من كريب مولى ابن عباس" (٣٢٩).

(٣٢٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٠.

(٣٢٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٧، ص ٣٤١.

(٣٢٥) ابن كثير القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (تحقيق علي شيري)، ط ١، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م، ج ١٠، ص ٥٣.

(٣٢٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.

(٣٢٧) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ٧٨، ر ٥٣٥٧.

(٣٢٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٨-٢٧٩.

(٣٢٩) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١١، ص ٣٥١.

٢. نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة الموجودة في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير

طريقه:

أولاً: النقولات المتطابقة

فيما يأتي ذكر النقولات التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، وتطابقت فيما بينهما إلى حد كبير.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا ابن الأصبهاني ... وإنما كانا غلامين صغيرين." (٣٣٠) وذكره الطبراني في المعجم الكبير (٣٣١)، وابن عبد البر في جامع بيان (٣٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٣) بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، ثنا أبو نعيم ... أبي إسحاق: أن شريحاً أجاز شهادته وحده في وصية" (٣٣٤) وذكره أبو زرعة في تاريخه وابن عساكر في تاريخه (٣٣٥) بلفظه.

ثالثاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي ... فشق ذلك على رسول الله ﷺ. فأنزل الله: {وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّه فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ}. (٣٣٦) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٧) بلفظه.

رابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قال يحيى بن معين: حكيم بن جبير ليس بشيء." (٣٣٨) وذكره يحيى بن معين في تاريخه (٣٣٩) وابن عدي في الكمال (٣٤٠) بلفظه.

(٣٣٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٣.
 (٣٣١) الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ط ٢٥٠م، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٩٩٤م، ج ١، ص ٢٤٩، ٧١١.
 (٣٣٢) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله، ط ١، ٢م، (تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي)، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ١٠٩٨، ٢١٤٦.
 (٣٣٣) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تاريخ دمشق، ٨٠م، (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ج ٢٠، ص ٣٩٤.
 (٣٣٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٠.
 (٣٣٥) أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصراني المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١هـ)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني)، ط ١، ١م، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٦م، ج ١، ص ٦٨٨.
 ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٦، ص ٢٢٤.
 (٣٣٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٠.
 (٣٣٧) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٧، ص ٣٤١.

خامسا: قال الكعبي: "قال: سمعت جرير بن عبد الحميد ذكر عن مغيرة قال: قيل للشعبي: رأيت قتادة؟ قال: نعم، رأيته كحاطب ليل." (٣٤١) وذكره المزي في تهذيب الكمال (٣٤٢) بلفظه.

سدسا: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: مرسلات أبي إسحاق عندي لا شيء." (٣٤٣) وذكره الترمذي في العلل الصغير (٣٤٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤٦) بلفظه.

سابعا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا ابن الأصبهاني، ... فرأى سهلة حمراء (٣٤٧) ... خرج سنبله (٣٤٨) من أصلها إلى فرعها حب متراكم" (٣٤٩)، وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٣٥٠) بلفظه.

ثامنا: قال الكعبي: "قال: حدثنا محمد بن يزيد قال ... هذا سيدنا، هذا الأعمش." (٣٥١) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٢) وابن خلكان في وفيات الأعيان (٣٥٣) بلفظه.

تاسعا: قال الكعبي: "قال: وحدثنا يحيى بن أيوب حدثنا محمد بن عبد العزيز ... أنا أخذت له منهم." (٣٥٤) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال التهذيب (٣٥٥) بلفظه.

(٣٣٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٣.
(٣٣٩) يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين رواية الدوري، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط ١، ٤م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م، ص ٢٨٦، ١٣٦٣.
(٣٤٠) ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض) ط ١، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، ج ٢، ص ٥٠٧.
(٣٤١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٥.
(٣٤٢) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٣، ص ٥١٠.
(٣٤٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٧.
(٣٤٤) الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤدة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، العلل الصغير، (تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد اللطيف حرز الله)، الرسالة العالمية، بيروت، ٢٠٠٩م، ج ١، ص ٧٥٤.

(٣٤٥) ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، ط ١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م، ج ١، ص ٢٤٤.
(٣٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٦، ص ٢٢٢.
(٣٤٧) حمرا في طبعة دار الكتب العلمية.
(٣٤٨) سبله في طبعة دار الكتب العلمية.
(٣٤٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٨.
(٣٥٠) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١، ص ٣١٢.
(٣٥١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٨.
(٣٥٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٥.
(٣٥٣) ابن خلكان وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢، ص ٤٠١.

عاشرا: قال الكعبي: "قال: حدثنا أحمد بن شبيب ... أنا هاهنا في سنة، وأنت في بدعة." (٣٥٦) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال التهذيب بلفظه (٣٥٧).

حادي عشر: قال الكعبي: "قال: وحدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي ... الموسومة (٣٥٨) التي تزجر زجراً فإنها من الميسر." (٣٥٩) وذكره ابن أبي حاتم في علله (٣٦٠) بلفظه.

ثاني عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين ... لم يكتب أبي عن أيوب السخثياني حرفاً حتى مات." (٣٦١) وذكره الذهبي في السير بلفظه وزاد عليه فقال: "هكذا هذه الرواية وهي وهم" (٣٦٢).

ثالث عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا هارون بن ... فأين كان عرشه قبل الماء؟ قلت: لا أدري." (٣٦٣) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٣٦٤) بلفظه.

رابع عشر: قال الكعبي: "وقال: سمعته يقول: عبد الرحمن بن أبي الزناد ليس بشيء." (٣٦٥) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣٦٦) بلفظه.

خامس عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: قال مرة يحيى القطان: عابد بن نظلة، وإنما هو عابد (٣٦٧) بن نضلة." (٣٦٨) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٣٦٩) بلفظه.

-
- (٣٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٩.
 (٣٥٥) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ص ٣٩٠.
 (٣٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٢.
 (٣٥٧) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٠، ص ٤٩.
 (٣٥٨) الموسوعة في علل ابن أبي حاتم، ج ٦، ص ١٥٠.
 (٣٥٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٨.
 (٣٦٠) ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج ٦، ص ١٥٠.
 (٣٦١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٣.
 (٣٦٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٣٠٣.
 (٣٦٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥١.
 (٣٦٤) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٣، ص ٨٧٩.
 (٣٦٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٤.
 (٣٦٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٤٩٤.
 (٣٦٧) عائذ بن نظلة، وإنما هو عائذ في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٣٦٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦١.
 (٣٦٩) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٢، ص ٣١٤.

سادس عشر: قال الكعبي: "قال: وسمعتة يقول: حدث يوماً يحيى بن سعيد عن عوف ... رأيت طلحة وقد غشيه الناس." (٣٧٠) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٣٧١) بلفظه.

سابع عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا أحمد بن حنبل ... حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل." (٣٧٢) وذكره (٣٧٣) ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بلفظه.

ثامن عشر: قال الكعبي: "قال: وقال سليمان بن أبي شيخ ... ففارقني على أن [لا] (٣٧٤) يفعل ... تجوز شهادة عباية على درهمين؟ قال: اللهم لا." (٣٧٥) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧٦) والمزي في تهذيب الكمال (٣٧٧) بلفظه.

تاسع عشر: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان سعيد بن أبي عروبة (٣٧٨) يرسل ... أنه يدلس." (٣٧٩) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب الكمال (٣٨٠) بلفظه.

عشرين: قال الكعبي: "قال: وسمعتة يقول: لم يسمع ابن أبي عروبة من ابن عقيل ... ولكنه يرسل عنهم." (٣٨١) وذكره الذهبي في السير (٣٨٢) بلفظه.

حادي وعشرون: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان ابن المديني ... وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع." (٣٨٣) وذكره السيوطي في طبقات الحفاظ (٣٨٤) وصالح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات (٣٨٥) بلفظه.

(٣٧٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦١-٢٦٢.
(٣٧١) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٢، ص ٣١٤.
(٣٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٣.
(٣٧٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ١٥٩.
ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه، ط ٢، ٣م، (تحقيق وصي الله بن محمد عباس)، دار الخاني، الرياض، ٢٠٠١م، ج ٢، ص ٣٢٩.

(٣٧٤) قال المحقق حسين خانصو: مابين حاصرتين من 'تهذيب الكمال' ٢٨ - ٥٧١. ولكن في طبعة دار الكتب العلمية لا يذكر "لا".

(٣٧٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٥.
(٣٧٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٠، ص ٣٧٢.
(٣٧٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٨، ص ٥٧٢.
(٣٧٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٣٠٤.
(٣٧٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٣.
(٣٨٠) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ص ٣٣٢.
(٣٨١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٣.
(٣٨٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٤١٥.

ثاني وعشرون: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل قال: إن علي بن عاصم ثقة ... فكيف صار عنده اليوم ثقة." (٣٨٦) وذكره الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٨٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٨٨) بلفظه.

ثانياً: النقول غير المتطابقة

١. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها في اختصار المتن.

أولاً: قال الكعبي: "قال: قلت: يا أبا الخطاب ما يؤمنك أن يحيى ... قال: لا قُدتني بعدها." (٣٨٩)، وذكره الذهبي في السير (٣٩٠) بزيادة في بداية القول فقال: "عن قائد لقتادة قال: قُدت قتادة عشرين سنة، وكان يبغض الموالي، ويقول: دباغين حجامين، أساكفة." وذكره بكر بن عبد الله أبو زيد في طبقات النسابين (٣٩١) بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا معرف بن واصل قال: كان الشعبي عريفاً" (٣٩٢) وذكره يحيى بن معين في تاريخه (٣٩٣) بزيادة في نهاية القول "كنت اجلس إليه".

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: وحدثني يحيى بن معين ... عن إسماعيل قال: رأيت الشعبي مرتدفاً خلف أمير الكوفة" (٣٩٤) وذكره ابن أبي شيبة في المصنف (٣٩٥) بطريق آخر وبزيادة في نهاية القول "قال: وكان يقول: صاحب الدابة أحق بمقدمها".

(٣٨٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٥.
 (٣٨٤) السيوطي، طبقات الحفاظ، ج ١، ص ١٨٧.
 (٣٨٥) صلاح الدين الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، ط ١، ٢٩م، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ٢١، ص ١٢٦.

(٣٨٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٨.
 (٣٨٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١١، ص ٤٥٣.
 (٣٨٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ١٩٩.
 (٣٨٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٥.
 (٣٩٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٧٣.
 (٣٩١) بكر بن عبد الله أبو زيد، طبقات النسابين، ط ١، ١م، دار الرشد، ١٩٨٧م، ج ١، ص ٢٩.
 (٣٩٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٠.
 (٣٩٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين رواية الدوري، ج ٣، ص ٥٤٢.

رابعاً: قال الكعبي: "قال: أخبرنا محمد بن بكار... ابن أبي سفيان قال: كان قتادة يتهم بالقدر." (٣٩٦) وذكره الذهبي في السير (٣٩٧) عن نفس الطريق بزيادة في نهاية القول فقال: "...كنت أرى طاووساً إذا أتاه قتادة يفر (يذكر قولاً طويلاً)".

خامساً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب ... كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة." (٣٩٨) وذكره الذهبي في السير بزيادة فقال في نهاية القول: "... ثم قال: جاء زهير إلى شعبة، فسأله عن حديث فيه طول، (يذكر قولاً طويلاً) ولكن إلى أن أبلغ البيت يعرض لي الشك" (٣٩٩).

سادساً: قال الكعبي: "قال وأخبرنا عبد الكريم بن مطرف ... أنا نحدثكم كما سمعنا فلا ولكن نصيب المعاني." (٤٠٠) وذكره الذهبي في السير بخلاف يسير وبزيادة فقال: "...سفيان يقول: إن قلت: إني أحدثكم كما سمعت فلا تصدقوني." (٤٠١).

سابعاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين سئل عن سماك: ما الذي عابه؟ قال: أسند أحاديث لم يسندها غيره." (٤٠٢) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٣) والذهبي في تهذيب الكمال (٤٠٤) وفي السير (٤٠٥) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٠٦) بزيادة عبارة "...قال يحيى: وسماك ثقة".

ثامناً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا عبدالله بن صالح ... وما أقل من كان بالكوفة إلا نزا (٤٠٧)." (٤٠٨) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق بزيادة عبارة "لا يراه" (٤٠٩).

-
- (٣٩٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٠.
 (٣٩٥) ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي أبو بكر (ت ٢٣٥هـ)، المصنف في الأحاديث والآثار، (تحقيق كمال يوسف الحوت)، دار التاج، بيروت، ١٩٨٩م، ج ٥، ص ٣٠٨.
 (٣٩٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٦.
 (٣٩٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٧٥.
 (٣٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٩.
 (٣٩٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١٨٢.
 (٤٠٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
 (٤٠١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦٧، ص ٦٣٨.
 (٤٠٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٨.
 (٤٠٣) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢٩٦.
 (٤٠٤) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٢، ص ١١٩.
 (٤٠٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٤٧.
 (٤٠٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ٢٣٣.
 (٤٠٧) برا في طبعة دار الكتب العلمية.

تاسعاً: قال الكعبي: "روى ابن أبي خيثمة في قصة الوليد بن عبد الملك، عن سعيد بن المسيب ... الوليد، أضر عليكم من فرعون على قومه" (٤١٠) وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٤١١) بخلاف يسير فقال في نهاية القول: "... شر على هذه الأمة من فرعون لقومه" وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة (٤١٢) كما ذكره ابن الجوزي.

عاشراً: قال الكعبي: "قال: وقلت له: هل سمع يونس من نافع شيئاً؟ فقال: لم يسمع يونس من نافع شيئاً" (٤١٣) وذكره يحيى بن معين في تاريخه (٤١٤) وابن عدي في الكمال (٤١٥) بلفظه وذكره الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤١٦) بخلاف يسير وبزيادة فقال: "... قال لنا ابن أبي داود قلت ليحيى: لم يسمع يونس من نافع شيئاً؟ قال: بلى، ولكن هذا الحديث خاصة لم يسمعه يونس من نافع..."

٢. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ السند أو المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها في ورود ألفاظ مختلفة في السند أو المتن.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، عن بعضهم قال: كنا قعوداً ومعنا صالح بن مسمار ... وإلا فأغريك حتى يأتي من هو أولى بهذا الأمر منك" (٤١٧) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١٨) فقال: "وإلا فاعتزل" بدلا من "وإلا فأغريك".

-
- (٤٠٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٠.
 (٤٠٩) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢، ص ١٠٤.
 (٤١٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٩.
 (٤١١) ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، الموضوعات، ط ١، ج ٣، (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م، ج ١، ص ١٥٨.
 (٤١٢) ابن عراق، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكفائي (ت ٩٦٣هـ)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة المرفوعة، ط ١، ج ٢، (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م، ج ١، ص ١٩٨.
 (٤١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٧.
 (٤١٤) يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين رواية الدوري، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط ١، ج ٤، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م، ج ٤، ص ٣٥٠.
 (٤١٥) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٤٥١.
 (٤١٦) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، ط ١، ج ١٦، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٣م، ج ٧، ص ١٧٨.
 (٤١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٩.

ثانياً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين ... ما أبغض إليّ أن أخالط قارئاً وما شيء أحب إلي من أن أخالط فتى".^(٤١٩) وذكره الذهبي في السير فقال: "صحبة" بدلا من "أن أخالط"^(٤٢٠).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال وسمعت يحيى بن معين يقول: كان الثوري يعتب^(٤٢١) ... وكان خرج يتجر دلسه عن عاصم".^(٤٢٢) وذكره ابن عدي في الكمال بخلاف يسير فقال: "يعيب" بدلا من "يعتب"^(٤٢٣).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: حدثنا يحيى بن معين حدثنا عبدالله بن إدريس ... 'ينصرفن في مروطهن'^(٤٢٤) متلفعات ... وإنما هو من الغبش".^(٤٢٥) وذكره الدارقطني في العلل^(٤٢٦) بخلاف يسير والذهبي في السير^(٤٢٧) فقال: "مروطهن" وفي معجم المحدثين^(٤٢٨) فقال "مروطهن" بدلا من "مروطهن".

خامساً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى بن إسماعيل ... على رأس الأمير القبطية^(٤٢٩) ...".^(٤٣٠) وذكره ابن سعد في الطبقات فقال "على رأس الأمير قائم بالنبطية"^(٤٣١).

- (٤١٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٧٤، ص ٢٧.
 (٤١٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
 (٤٢٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٤٣.
 (٤٢١) يعيب في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٤٢٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
 (٤٢٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ٢٣٦.
 (٤٢٤) مروطهق في طبعة دار الكتب العلمية، وفي السير بمروطهن ٤٤٣/١٩، وفي معجم المحدثين مروطهن ١٤٤/١.
 (٤٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٧.
 (٤٢٦) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت ٣٨٥ هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، (تحقيق محمد بن صالح الدباسي)، ط ٣، م ١، مؤسسة الريان، بيروت، ٢٠١١ م، ج ٩ ص ٣٠.
 (٤٢٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٤٤٣.
 (٤٢٨) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، معجم المحدثين، م ١، (تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويقي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣ م، ج ١، ص ١٤٤.
 (٤٢٩) قال المحقق حسين خائصو: كذا في الاصل، في المصادر: النبطية. انظر: 'طبقات ابن سعد' ٣ - ٢٦٠.
 (٤٣٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٩.
 (٤٣١) ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠ هـ)، الطبقات الكبرى، ط ١، م ٨، (تحقيق محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠ م، ج ٣، ص ٢٦٠.

سادسا: قال الكعبي: "قال: حدثنا عبيد الله بن جعفر ... وكان عندنا موثوق الحديث ... فرضيت لك ما جعل لك النبي ﷺ." (٤٣٢) وذكره ابن عدي في الكامل (٤٣٣) فقال "وكان غير كذوب" بدلا من "وكان عندنا موثوق الحديث" فانتهى القول وذكره ابن الأبار في معجمه (٤٣٤) بلفظه.

٣. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها في اسم الراوي.

قال الكعبي: "قال: وحدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد ... عبد الرحمن السراج: حدثني فلان ... ويحدث عن أنس." (٤٣٥) وذكره البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٦) بخلاف يسير فقال: "حدثني غلاب" بدلا من "فلان" وذكر فيه ألفاظ لا تغير المعنى.

٤. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها في زيادة لفظ في المتن.

أولا: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا حبيب بن دينار ... لا يزال هذ المصر بشر ما أبقي الله فيهم قتادة." (٤٣٧) وذكره الذهبي في السير (٤٣٨) فقال: "... لا يزال أهل اليصرة بشر ما كان فيهم."

ثانيا: قال الكعبي: "قال وحدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت حفص بن غياث يقول: رأيت سفيان يشرب النبيذ حتى يحمر وجهه." (٤٣٩) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام عن شريك فذكر فيه عبارة "رأيت سفيان يشرب النبيذ" (٤٤٠) فقط.

(٤٣٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧٧.

(٤٣٣) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١، ص ٣٦٩.

(٤٣٤) ابن الأبار، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدف، ص ١٤٣.

(٤٣٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٤.

(٤٣٦) البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت

٤٥٨ هـ)، شعب الإيمان، ط ١، ص ٧، (تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩ م، ج ٥، ص ١٦٦، ر ٦٢١٣.

(٤٣٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٦.

(٤٣٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٥، ص ٢٧٥.

(٤٣٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٩.

(٤٤٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ١٩٠.

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: حدثنا هارون بن معروف ... ثم لم أجد إلا الإبر لسبكتها^(٤٤١) ثم غللتكما^(٤٤٢) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ولم يذكر العبارة "ثم غللتكما"^(٤٤٣).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: أخبرنا عبدالله بن عمر ... يوم الجمل، ثم ذكر الحديث. قال عبدالله أخطأ فيه حماد بن زيد^(٤٤٤) وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(٤٤٥) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٤٤٦) وانهما لم يذكر قول عبدالله.

خامساً: قال الكعبي: "قال: حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة قال: سمعت جابر بن زيد يحدث عن ابن عباس: يقطع الصلاة المرأة والحائض والكلب، قال يحيى: لم يرفعه غير شعبة^(٤٤٧) وذكره الإمام أحمد في مسنده ولم يذكر فيه لفظ "الحائض" وزاد عليه كلمة "الحمار"^(٤٤٨) وابن المنذر في الأوسط ولم يذكر فيه "الحائض"^(٤٤٩).

سادساً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: اشترى أبو سلمة بن عبد الرحمن قطاً ... فذبحه ... هو صغير أفقه منه كبيراً"^(٤٥٠) وذكره يحيى بن معين في تاريخه^(٤٥١) فلم يذكر فيه عبارة "فذبحه" وابن سعد في طبقاته^(٤٥٢) بخلاف يسير لا يغير المعنى.

سابعاً: قال الكعبي: "قال: وسمعتة يقول: كان عمرو بن عبيد رجل سوء من الدهرية يضم الدال ... من بصره باللغة أو بما يعاب من قول الدهرية؟!"^(٤٥٣) وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال^(٤٥٤) والمزي في تهذيب الكمال^(٤٥٥) والعبارة "بضم الدال" لم يذكر في هذين مصدرين.

(٤٤١) لشككتكما في طبعة دار الكتب العلمية وفي تهذيب التهذيب ٥٠/٢.

(٤٤٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٩.

(٤٤٣) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٥٠.

(٤٤٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٦.

(٤٤٥) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق علي محمد البجاوي)، ط ١، ٤م، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م، ج ٢، ص ٥٥٦.

(٤٤٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٩، ص ٤٤٥.

(٤٤٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٠.

(٤٤٨) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، مسند أحمد بن حنبل، ط ١، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون)، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م، ج ١٣، ص ٣٦١، ٧٩٨٣.

(٤٤٩) ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ط ١، ٦م، (تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف)، دار طيبة، الرياض، السعودية، ١٩٨٥م، ج ٧، ص ٣٩٢.

(٤٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٢.

(٤٥١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٥٨.

(٤٥٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ١٥٥.

٥. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولاً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا أبو الصقر عبد السلام بن صالح، حدثنا هشيم عن أبي منصور. (٤٥٦) وقال الكعبي: "زاذان قال ... لم يسمع هذا هشيم من أبي منصور. (٤٥٧) وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل بعبارات مختلفة فقال: "قال عبد الله قال أبي لم يسمع هشيم من زاذان والد منصور بن زاذان" (٤٥٨). وقال: "قال وسمعت عبيد الله بن عمر يقول كان هشيم يدلس عن منصور بن زاذان حديثين. (٤٥٩) " وذكره يحيى بن معين في تاريخه فقال: "سمعت يحيى يقول دلس هشيم عن زاذان أبي منصور ولم يسمع منه" (٤٦٠).

ثانياً: "ابن أبي خيثمة قال: قيل ليحيى بن معين: إن أحمد بن حنبل يقول: من قال أبوبكر وعمر وعثمان وعلي، لم أعنفه. فقال يحيى: خلوت بأحمد على باب عفان؛ سألته ما تقول؟ قال: أقول أبو بكر وعمر وعثمان، ولا أقول علي. (٤٦١) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦٢) والخلا في السنة (٤٦٣) بالعبارات المختلة لا تغير المعنى.

٦. التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها باحتوائها على جزءاً من نقل الكعبي وليس كله.

-
- (٤٥٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٥.
 (٤٥٤) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ط ١، ص ٥، (تحقيق محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ريحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي)، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٠ م، ج ٣، ص ٢٨٢.
 (٤٥٥) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢٢، ص ١٢٧.
 (٤٥٦) في طبعة دار الكتب العلمية هكذا مذكور: "...عن أبي منصور زاذان قال: رأيت رأس الحسين...".
 (٤٥٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٩.
 (٤٥٨) ابن أبي حاتم، المراسيل، ج ١، ص ٢٣١، ٨٦٥.
 (٤٥٩) في طبعة دار الكتب العلمية ذكر هذه ثلاثة فقر بشكل متصل ويبدو انه اصح.
 (٤٦٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٨٠، ر ٤٨٨١.
 (٤٦١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٨.
 (٤٦٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق ج ٣٩، ص ٥٠٨.
 (٤٦٣) الخلا، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلا البغدادي الحنبلي (ت ٣١١ هـ)، السنة لأبي بكر بن الخلا، (تحقيق عطية الزهراني)، ط ١، ص ٧، دار الراية، الرياض، ١٩٨٩ م، ج ٢، ص ٤٠٥.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وقال إبراهيم بن عبدالله: لم يسمع هشيم من بيان؛ يعني ابن بشر شيئاً قط ... ولم يسمع من بكر بن عامر." (٤٦٤) وذكره الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال فاكتف بقوله: "... لم يسمع هشيم من بيان شيئاً" (٤٦٥).

ثانياً: قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن حديث يزيد بن هارون ... خطأ من يزيد. قال: سمعت أبي قال ... فيأمر جارية له فتحفظه من كتابه." (٤٦٦) وذكره خطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٦٧) ابتداء من عبارة "سمعت أبي قال".

ثالثاً: قال الكعبي: "قال وسئل يحيى بن معين عن أبي إسحاق الذي روي عنه هشيم عن أبي قيس عن هذيل عن عبد الله؛ في مس الذكر، قال: هشيم لم يلق السبيعي وإنما يدلّس عن أبي إسحاق الكوفي." (٤٦٨) وذكره يحيى بن معين في تاريخه (٤٦٩) ابتداء من عبارة "هشيم لم يلق" بخلاف يسير.

٧. النقول التي تحتوي على خلاف يسير:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتب ابن أبي خيثمة من غير طريقه، واختلفت فيما بينها اختلافاً يسيراً وكثيراً في معظم الأحيان.

١. قال الكعبي: "قال: وقال علي بن المدني، بلغني عن معاذ بن معاذ ... قال: أخاف النار إن حدثت عنه." (٤٧٠) وذكره ابن حبان في المجروحين (٤٧١) بخلاف يسير لا يغير المعنى.
٢. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا أبي، حدثنا يحيى الحماني ... قال إبليس: رب بما أغويتني. وهذا لا يقول ذاك." (٤٧٢) وذكره العجلي في تاريخ الثقات (٤٧٣) بخلاف يسير لا يغير المعنى.

(٤٦٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٠.

(٤٦٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٢٧٨، ر ٢٢٤٨.

(٤٦٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٦.

(٤٦٧) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٤٩٣.

(٤٦٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٨-٢٣٩.

(٤٦٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٧٧.

(٤٧٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٤.

(٤٧١) ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني (ت ٣٥٤هـ)،

المجروحين من المحدثين، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي)، ط ١، م ٢، دار الصميعة، ٢٠٠٠م،

ج ١، ص ٢٤٦.

(٤٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٦.

(٤٧٣) العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، تاريخ الثقات، ط ١، م ١، (تحقيق عبد

المعطي قلنجي)، دار الباز، ١٩٨٥م، ج ٢، ص ٢١٥.

٣. قال الكعبي: "قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: الرؤيا ثلاث ... عن عبدالله قال: صدقتم أنتم أحفظ مني." (٤٧٤) وذكره ابن حنبل في العلل ومعرفة الرجال (٤٧٥) بخلاف يسير.
٤. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا عبدالله بن عمر قال: خرج يزيد بن ربيع (٤٧٦) إلى الكوفة، فسمع خمسة أحاديث قال: وقال: رأيت الأعمش، فرأيت عسره فتركته." (٤٧٧) وذكره الذهبي في السير (٤٧٨) بخلاف يسير.
٥. قال الكعبي: "قال: وروى الأعمش فيما حدثنا أبي ... عن يعلى بن المرة (٤٧٩) ... وأنه أمره بأن يأمر الشجرتين بأن يجتمعا (٤٨٠)، ويسايرهما في الحديث." (٤٨١) وذكره الإمام أحمد في مسنده (٤٨٢) بخلاف يسير.
٦. قال الكعبي: "هذا أبقاك الله، والرسول ﷺ يقول: ' القدرية مجوس هذه الامة' " (٤٨٣) وذكره أبو داود في سننه (٤٨٤).
٧. قال الكعبي: "قال: حدثنا يحيى بن معين، عن وكيع قال ... ثم كتبت عن رجل عنه." (٤٨٥) وذكره الذهبي في السير (٤٨٦) بخلاف يسير.
٨. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ ... فيه نميمة، (٤٨٧) وكان له ابن رجل يقال له: سعد" (٤٨٨) وذكره الذهبي في السير (٤٨٩) وفي تاريخ الإسلام (٤٩٠) بخلاف يسير.

-
- (٤٧٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٩.
- (٤٧٥) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ١، ص ٢١٢، ر ٨٣٤.
- (٤٧٦) زريع في طبعة دار الكتب العلمية وكذا في السير للذهبي ٦ / ٢٣١.
- (٤٧٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٠.
- (٤٧٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٣٤.
- (٤٧٩) عمرو في طبعة دار الكتب العلمية.
- (٤٨٠) وأنه أمره بأن يأمر الشجرتين بأن تجتمع في طبعة دار الكتب العلمية.
- (٤٨١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٠.
- (٤٨٢) ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج ٢٩، ص ٩٢، ر ١٧٥٤٩.
- (٤٨٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٣.
- (٤٨٤) أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، ط ١، ٧م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمد كامل قره بللي)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م، ج ٧، ص ٧٧، رقم الباب ١٧: باب في القدر، ر ٤٦٩١.
- والحديث: " الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ: إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَدُّوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ." (٤٨٥)
- (٤٨٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٩.
- (٤٨٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢١٤.
- (٤٨٧) تميمة في طبعة دار الكتب العلمية.
- (٤٨٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٠.
- (٤٨٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٠٧.
- (٤٩٠) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٣، ص ٧١.

٩. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا سليمان ابن أبي شيخ ... وما أكل من كسب يده درهماً قط." (٤٩١) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٤٩٢) بخلاف يسير.
١٠. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا أحمد بن محمد الصفار ... فكان سفيان يقول بالخاء المعجمة يصحفه." (٤٩٣) وذكره العسكري في تصحيقات المحدثين (٤٩٤) بخلاف يسير.
١١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا يحيى بن أيوب ... ' من عزاً مصاباً فله مثل أجره'. وقال يحيى بن أيوب: يقال: ليس لهذا الحديث أصل ولا يعرف." (٤٩٥) وذكره الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٤٩٦) بخلاف يسير.
١٢. قال الكعبي: "قال: وحديث معمر عن ثابت وعاصم ابن أبي النجود وهشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام." (٤٩٧) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩٨) وذكره الذهبي في السير (٤٩٩) بخلاف يسير.
١٣. قال الكعبي: "قال: حدثنا هارون بن معروف ... وأبان بن أبي عياش استقام الدين؟ فقد ماتا فهل استقام الدين؟" (٥٠٠) وذكره الشيباني في العلل ومعرفة الرجال (٥٠١) بخلاف يسير.
١٤. قال الكعبي: "قال: وحدثنا أبو نعيم وعاصم بن علي، حدثنا المسعودي عن يزيد الرقاشي ... إنما هو زيد العمي، ليس هو يزيد الرقاشي." (٥٠٢) وذكره أبو داود من طريق زيد العمي أيضاً (٥٠٣).
١٥. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، قال: سمعت يحيى بن معين ... صالح حديثه عن الزهري قط ليس بذلك." (٥٠٤) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٠٥) بخلاف يسير.

(٤٩١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٠.
 (٤٩٢) الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٤، ص ٧١.
 (٤٩٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٧.
 (٤٩٤) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري أبو أحمد (ت ٢٨٣هـ)، تصحيقات المحدثين، ط ١، ٣، (تحقيق محمود أحمد ميرة)، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٨٢م، ج ١، ص ١٠٧.
 (٤٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٣.
 (٤٩٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ٣، ص ١٩٧.
 (٤٩٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.
 (٤٩٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٩، ص ٤١٤.
 (٤٩٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ١١.
 (٥٠٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٤.
 (٥٠١) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ٤٦٦.
 (٥٠٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٧.
 (٥٠٣) أبو داود، سنن أبي داود، ج ١، ص ١٤٤، كتاب الصلاة، ر ٥٢١.
 (٥٠٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦.
 (٥٠٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٢٢٨.

١٦. قال الكعبي: "قال: وسئل عن حديث سفيان بن حسين عن ... فكتب يحيى بخطه على أبي هريرة باطل." (٥٠٦) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٥٠٧) بخلاف يسير.
١٧. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ ... ثم ضمه أبو جعفر إلى المهدي." (٥٠٨) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥٠٩) ومغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٥١٠) بخلاف يسير.
١٨. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: أخبرنا أبو مسلم قال ... فقال: كتاب كان عندنا." (٥١١) وذكره مغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٥١٢) بخلاف يسير.
١٩. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا سليمان بن أبي شيخ ... فجعل يبيله بالماء ويأكله بالملح. فقال العلاء بن منهال الغنوي ... بلا زاد سوى كسر بماء" (٥١٣) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥١٤) بخلاف يسير.
٢٠. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: أخبرنا سليمان بن أبي شيخ قال: قال شريك لبعض أخوانه (٥١٥) ... أ فأكرهت على أخذ الرزق (٥١٦)." (٥١٧) وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٥١٨) بخلاف يسير.
٢١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا محمد بن زيد قال: قال لي وكيع وسألته عن أبي أسامة قال: فكتب عنا عن قيس ما ليس عنده. قلت: كأنه اتهمه. قال: نعم." (٥١٩) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٢٠) ومغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٥٢١) بخلاف يسير.
٢٢. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو بكر الهذلي ليس بشيء." (٥٢٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٢٣) والعقيلي في الضعفاء (٥٢٤) بخلاف يسير لا يغير المعنى.

(٥٠٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٦.
 (٥٠٧) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ص ٣٨٣.
 (٥٠٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦.
 (٥٠٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٢١٥.
 (٥١٠) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ص ٣٨٣.
 (٥١١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٣.
 (٥١٢) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٧، ص ٣٩٧.
 (٥١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٤.
 (٥١٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٨٤.
 (٥١٥) إخوانه في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٥١٦) "...يرمى بآخر، قال: نعم" هكذا زيادة في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٥١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٤.
 (٥١٨) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٠، ص ٣٨٤.
 (٥١٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٥.
 (٥٢٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٣.
 (٥٢١) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٤، ص ١٣٣.

٢٣. قال الكعبي: "قال: وحدثنا أحمد بن حنبل حدثنا حجاج ... نعم، وأما أنا فلم أكن ألقنه." (٥٢٥) وذكره العقيلي في الضعفاء (٥٢٦) بخلاف يسير.

٢٤. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن أيوب ... ففعل ما حكى عنه مما أنكر من كلامه في هذا الوقت." (٥٢٧) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٢٨) بخلاف يسير.

٢٥. قال الكعبي: "فروى ابن أبي خيثمة عن محمد بن الصباح ... حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر." (٥٢٩) وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣٠) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٥٣١) ومغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٥٣٢) بخلاف يسير.

٢٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن قبصة بن عقبة فقال: ثقة، إلا في حديث سفيان الثوري ليس بذلك القوي." (٥٣٣) وذكره الخليلي في الإرشاد (٥٣٤) والذهبي في المغني في الضعفاء (٥٣٥) بخلاف يسير.

ج. النقول غير الموجودة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة ولا في غيرها:

فيما يأتي ذكر النقول الموجودة عند الكعبي عن ابن أبي خيثمة، لكنها ليست موجودة في كتبه المطبوعة ولا في مصادر غيرها. واضطرت إلى ذكر بداية النص ونهايته بسبب عدم ترقيم النقول في كتاب الكعبي، فلا يكفي هنا الإشارة إلى الصفحة فقط.

١. قال الكعبي: "قال (٥٣٦): وحدثنا عبدالله بن جعفر، أخبرنا عبدالله بن عمرو، عن عبد الملك قال: رأيت أنس بن مالك يطوف بالبيت ... أما السلف فلو رأوه أوجعوه." (٥٣٧).

-
- (٥٢٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٩.
 (٥٢٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٣١٣.
 (٥٢٤) العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، (تحقيق عبد المعطي أمين قلنجي)، ط ١، ٤م، دار المكتبة العلمية، بيروت، ١٩٨٤م، ج ٢، ص ٦٩.
 (٥٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٨.
 (٥٢٦) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٢، ص ١٧٨.
 (٥٢٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٩.
 (٥٢٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٥٠.
 (٥٢٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٣.
 (٥٣٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٢٩، ص ١٦١.
 (٥٣١) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٥٤.
 (٥٣٢) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٧، ص ٤٠٢.
 (٥٣٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٨.
 (٥٣٤) الخليلي، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، ج ٢، ص ٥٧١.
 (٥٣٥) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المغني في الضعفاء، ٢م، (تحقيق الدكتور نور الدين عتر)، إدارة إحياء التراث، قطر، ١٩٩٤م، ج ٢، ص ٥٧١.
 (٥٣٦) قالوا في طبعة دار الكتب العلمية.

٢. قال الكعبي: "وروى ابن أبي خيثمة، أخبرنا محمد بن يزيد، ... بن أبي حازم: أنه كان له سوطاً يضرب به الكلاب." (٥٣٨).
٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت أبي يذكر عن طاووس قال: لا بأس أن يعير الرجل جاريته الرجل يطأها، فان ولدت فالولد للمعار، والجارية مردودة إلى سيدها." (٥٣٩).
٤. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا خالد بن خدش، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: سمعت من نافع ... فتركت كذا وكذا حديثاً" (٥٤٠).
٥. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا أبي، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: حلف إبراهيم التيمي بالله ... وإلا سمعته يدعو الله" (٥٤١).
٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن علي بن يزيد، عن أبي عبيدة: أنه كان يشرب ... ما تحمر وجنتاه" (٥٤٢).
٧. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حشر بن نباته، عن سعيد بن جمهان قال: قلت لسعيد... بل ملوك من شر الملوك." (٥٤٣).
٨. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا إبراهيم ابن المنذر، [...] حدثنا يعقوب ابن جعفر ابن أبي كثير ... فقام مروان وخرج مغضباً." (٥٤٥).
٩. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة النجاري، حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت ابن الحكم الغفاري ... قال: نعم. قال: حسبي حسبي." (٥٤٦).
١٠. قال الكعبي: "قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا أبان، حدثنا محمد بن رافع أبو رافع قال: سألت أبا العالية: أين أضع زكاة مالي؟ قال: أين شئت، ولا تحدث بهذا الحديث ما عشت." (٥٤٧).

(٥٣٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٤.

(٥٣٨) المصدر نفسه، ص ١٥٥.

(٥٣٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٦.

(٥٤٠) المصدر نفسه، ص ١٥٧.

(٥٤١) المصدر نفسه، ص ١٥٨.

(٥٤٢) المصدر نفسه، ص ١٦٩.

(٥٤٣) المصدر نفسه، ص ١٧٠.

(٥٤٤) قال المحقق حسين خانصو: ما بين حاصرتين لم يتضح لنا في الاصل بمقدار كلمة. وفي طبعة دار كتب العلمية لقبول الأخبار لا يذكر اي شيء عنه.

(٥٤٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٧١.

(٥٤٦) المصدر نفسه، ص ١٧٧-١٧٨.

(٥٤٧) المصدر نفسه، ص ١٧٨.

١١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن يزيد، أخبرنا المهاجر قال: قال أبو العالية: لقد جمعت مع الحجاج ... حتى استحييت من ربي." (٥٤٨).
١٢. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: قال لي حماد بن سلمة: إن دعاك الأمير تقرأ عليه سورة من القرآن فلا تأتته." (٥٤٩).
١٣. قال الكعبي: "قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت أبا شهاب قال: سمعت سفيان يقول لرجل: إن دعوك أن تقرأ عليهم ... من يعني؟ قال: السلطان." (٥٥٠).
١٤. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: قال سفيان الثوري: مساكين أهل السوق يجهزون الجيوش." (٥٥١).
١٥. قال الكعبي: "قال: وأخبرني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سعدويه قال: ذكر لعباد بن العوام رجل ولي القضاء ... فتخلون بينه وبين العدل، فبئس ما ظن." (٥٥٢).
١٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كان يحيى بن سعيد لا يرضى ابن عجلان." (٥٥٣).
١٧. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: حدثنا هارون، حدثنا ضمرة، عن حفص بن عمر، عن قائد لقتادة قال: قدته عشرين سنة ... قال: لا قُدتني بعدها." (٥٥٤).
١٨. قال الكعبي: "قال: وحدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة، عن جابر الجعفي، عن سويد بن غفلة قال: الحواك ملعون." (٥٥٥).
١٩. قال الكعبي: "قال: وحدثنا يحيى، حدثنا عفان بن مسلم قال: سمعت البزي يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: مكرك بن عمارة، يريد مدرك." (٥٥٦).
٢٠. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، ثنا أبو معمر، حدثنا جرير بن مغيرة قال: قيل لعبيد الله بن عبد الله بن مسعود: إن أخاه عوناً يحدث ما قد قامت القيامة." (٥٥٧).

(٥٤٨) المصدر نفسه، ص ١٧٨.

(٥٤٩) المصدر نفسه، ص ١٧٩.

(٥٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٠.

(٥٥١) المصدر نفسه، ص ١٨٠.

(٥٥٢) المصدر نفسه، ص ١٨٠.

(٥٥٣) المصدر نفسه، ص ١٨٤.

(٥٥٤) المصدر نفسه، ص ١٨٥.

(٥٥٥) المصدر نفسه، ص ١٨٦.

(٥٥٦) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٥٥٧) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

٢١. قال الكعبي: "قال: حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن بزيمة قال: كان أبو عبيدة بن عبد الله يشرب ... الطلاء ما حمر وجنتيه." (٥٥٨).
٢٢. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين، عن عبيد الله بن زحر، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري قال: ليس بشيء." (٥٥٩).
٢٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا إبراهيم بن عرعة قال: قال أبو نعيم، قال ابن إدريس: كان مرة دعياً (٥٦٠) ولم يكن همدانياً" (٥٦١).
٢٤. قال الكعبي: "قال: وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت أبا نعيم وذكر، مرة فقلت له: يا أبا نعيم! ما شأنه (٥٦٢) ... كان خيراً له مما دخل فيه." (٥٦٣).
٢٥. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، أخبرنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن مريح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال: كان بين الفيل والفجار أربعون سنة ... وبين الفيل سبعون سنة." (٥٦٤).
٢٦. قال الكعبي: "قال: وحدثنا محمد بن يزيد، حدثنا حمدان بن حبيب بن أبي ثابت، عن عمه: قال محمد بن يزيد: وقد رأيته قالت ... فقال حبيب ابن أبي ثابت: دعوه." (٥٦٥).
٢٧. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: الأعمش لم يسمع قبل الفتنة شيئاً." (٥٦٦).
٢٨. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: أخبرنا خالد بن خدّاش، حدثنا غسان بن مضر، حدثنا سعيد بن يزيد، أن أبا نضرة كان عريفاً ... إن الشرطة مجدبة." (٥٦٧).
٢٩. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا الزبير قال: مالك بن أنس يضعف الحديث 'في كل ذي ناب ومخلب' ويقول: يؤكل." (٥٦٨).
٣٠. وقال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: كذا يقول مالك، عن الزهري، عن عثمان بن إسحاق، ولم يتابعه على هذا أحد." (٥٦٩).

(٥٥٨) المصدر نفسه، ص ١٨٨.

(٥٥٩) المصدر نفسه، ص ١٩١.

(٥٦٠) مرة جدعياً في طبعة دار الكتب العلمية.

(٥٦١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٢.

(٥٦٢) شايه في طبعة دار الكتب العلمية.

(٥٦٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٢.

(٥٦٤) المصدر نفسه، ص ١٩٤.

(٥٦٥) المصدر نفسه، ص ١٩٨.

(٥٦٦) المصدر نفسه، ص ١٩٩.

(٥٦٧) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

(٥٦٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٧.

٣١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا أبو الفتح قال: سئل سفيان بن عيينة عن الصلاة خلف القدري ... وإن صليت خلفه فلا بأس." (٥٧٠).
٣٢. قال الكعبي: "قال: أخبرنا إبراهيم بن خالد الكلبي، أخبرنا أبو قطن قال: كنا عند شعبة فسأله رجل عن مسألة فقال: قد خُذْتُ يدي، فما أدري فيه الوضوء أم لا." (٥٧١).
٣٣. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا إبراهيم بن خالد قال: قال عبد الوهاب: قال شعبة: أحبكم إلينا أنفعكم لنا." (٥٧٢).
٣٤. قال الكعبي: "قال: وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا حجاج، عن شعبة قال: ما رأيت أبا حمزة في المسجد قط، يعني جارهم، وقد روى عنه شعبة." (٥٧٣).
٣٥. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: سفيان الثوري أمير المؤمنين في الحديث، وكان يدلس." (٥٧٤).
٣٦. قال الكعبي: "قال حدثنا يحيى بن أيوب قال: سمعت عمران القطان ابن أخت سفيان يقول لمبارك بن سعيد ما حال حالي ... إلا أن يكون شيئاً كان في قلبه." (٥٧٥).
٣٧. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: سمعت القطان يقول: لما اختفى سفيان عندنا كان يكتب في اختفائه ... وذكر المبارك (٥٧٦) ونحوه." (٥٧٧).
٣٨. قال الكعبي: "قال: وكان أبي يحضر معنا مجالس عاصم بن علي، فكنا إذا رجعنا أخذ يحيى كتابي فنظر فيه ويعلم على الخطأ." (٥٧٨).
٣٩. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو هارون العبدي لا يكتب حديثه." (٥٧٩).
٤٠. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كانت عنده صحيفة يقول: هذه صحيفة الوصي، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام." (٥٨٠).

(٥٦٩) المصدر نفسه، ص ٢٠٨.

(٥٧٠) المصدر نفسه، ص ٢١٢.

(٥٧١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٠.

(٥٧٢) المصدر نفسه، ص ٢٢١.

(٥٧٣) المصدر نفسه، ص ٢٢١.

(٥٧٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٧.

(٥٧٥) المصدر نفسه، ص ٢٢٨.

(٥٧٦) وأنا مُحللاً الشرب، وأكثر وذكر المنزل ونحوه في طبعة دار الكتب العلمية.

(٥٧٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.

(٥٧٨) المصدر نفسه، ص ٢٣٤.

(٥٧٩) المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

(٥٨٠) المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

٤١. قال الكعبي: "قال: حدثنا عبد الرحمن بن الصالح، حدثنا أبو أسامة قال: كان معمر يتشيع." (٥٨١).
٤٢. قال الكعبي: "قال: وحدثنا يحيى عن همام عن معمر عن هشام عن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ... أخطأ معمر في روايته ذلك عن هشام بن عروة." (٥٨٢).
٤٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: أخبرنا ابن الأصفهاني قال: بلغني عن عباد أنه قال: عندي حديث من حديث سفيان بن حسين ... ويطرح سفيان ابن حسين ويحدث به عن يونس." (٥٨٣).
٤٤. قال الكعبي: "قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله أخبرنا هشيم أخبرنا أبو إسحاق المذحجي، قال إبراهيم هو الكوفي." (٥٨٤).
٤٥. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: وأبو إسحاق الكوفي؛ هو أبو ليلى وهو أبو عبد الجليل، وهو أبو إسحاق الكوفي ... قال: نا أبو إسحاق الكوفي." (٥٨٥).
٤٦. وقال: "قال: وقال إبراهيم: أخطأ هشيم في اسم أبي بريدة؛ فقال: بريدة بن حصيب، وإنما هو بريدة بن الحصيب وكنيته أبو الحصيب." (٥٨٦).
٤٧. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: أصاب . يعني إبراهيم . في الاسم، فأما كنيته فليس كما قال، بلغني أن كنيته أبو عبدالله." (٥٨٧).
٤٨. قال الكعبي: "قال: وأخطأ هشيم في اسم الرجل من بني مجاشع الذي لقي الزبير ... وإنما هو النغر (٥٨٨) . (٥٨٩) ."
٤٩. قال الكعبي: "قال: وقال لنا إبراهيم: لم يسمع هشيم حديث يعلى بن عطاء عن رجل سماه عن ابن عمر ... واخبرنا بذلك إبراهيم عنه عن يعلى بن عطاء." (٥٩٠).
٥٠. قال الكعبي: "قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله أخبرنا هشيم عن سمع الحكم يحدث عن مجاهد أنه قال في قوله ... قال: من الثمار." (٥٩١).

(٥٨١) المصدر نفسه، ص ٢٣٦.

(٥٨٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٦.

(٥٨٣) المصدر نفسه، ص ٢٣٨.

(٥٨٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٩.

(٥٨٥) المصدر نفسه، ص ٢٣٩.

(٥٨٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

(٥٨٧) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

(٥٨٨) النعر في طبعة دار الكتب العلمية.

(٥٨٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٠.

(٥٩٠) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

(٥٩١) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.

٥١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: قدم علينا عمر بن ... ومروان من أخبث الناس." (٥٩٢).
٥٢. قال الكعبي: "أبو بكر قال: سألت يحيى بن معين عن أبي هلال الراسبي، قال: لا بأس به ... فإن يحيى لم يكن يرضى حميد الطويل." (٥٩٣).
٥٣. قال الكعبي: "قال: وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: قال عبد الرحمن: أتيت بشر بن منصور السلمي (٥٩٤) ومعي كتاب فيه حديث ... فلما رأيت ذلك قلت: أنا أمحوه." (٥٩٥).
٥٤. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الحارث بن منقذ قال: رأيت محمد بن ... وكان أيوب كوسجاً." (٥٩٦).
٥٥. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت إبراهيم بن عبدالله يقول ابن جريج لم يسمع من عطاء بن ميسرة إنما ناوله ابنه كتاباً." (٥٩٧).
٥٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: كل حديث عطاء ابن السائب ضعيف إلا ما كان عن سفيان وشعبة." (٥٩٨).
٥٧. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة عن نفسه أو عن غيره قال: كان يونس بن عبيد يدلس." (٥٩٩).
٥٨. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو الزناد شرطي مولى عائشة بنت عثمان بن عفان." (٦٠٠).
٥٩. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين يقول: حديث محمد بن عبيد عن إسماعيل عن شمر وأخطأ إنما هو سمرة بن جندب." (٦٠١).
٦٠. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن أبي بكر بن عياش عن عاصم يعني ابن أبي النجود قال: ليس بذلك." (٦٠٢).

(٥٩٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٢.

(٥٩٣) المصدر نفسه، ص ٢٤٣.

(٥٩٤) قال محقق طبعة العلمية: كذا بالمخطوط: وأظنه "السلمي" بشر بن منصور الزاهد. انظر: ميزان الاعتدال ٨ / ٣٢٥، تهذيب التهذيب ١ / ٤٢٠.

(٥٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٣-٢٤٤.

(٥٩٦) المصدر نفسه، ص ٢٤٤.

(٥٩٧) المصدر نفسه، ص ٢٤٩.

(٥٩٨) المصدر نفسه، ص ٢٥٠.

(٥٩٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٢.

(٦٠٠) المصدر نفسه، ص ٢٥٤.

(٦٠١) المصدر نفسه، ص ٢٥٦.

(٦٠٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

٦١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا عاصم بن علي بن عاصم، حدثنا المسعودي عن أبان بن لقيط، ... ثم ذكر الحديث." (٦٠٣).
٦٢. قال الكعبي: "قال: وقال ليحيى بن معين: ليس هذا إِيَاد بن لقيط، هذا عجب عن أبي رمثة، إنما هو حديث أشهب (٦٠٤) بن أبي الشعثاء." (٦٠٥).
٦٣. قال الكعبي: "قال: وحدثنا عاصم بن علي حدثني المسعودي عن الحكم عن أبي وائل قال: قال عبد الله أنذرتكم فضول الكلام بحسب احكم أن يبلغ حاجته." (٦٠٦).
٦٤. قال الكعبي: "قال: قال يحيى: ليس هذا عن الحكم عن أبي وائل، إنما يرويه أبو حصين عن ابن باباه عن عبد الله، مرسل." (٦٠٧).
٦٥. قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: إنما هو عبد الملك بن عمير عن أبي الأحوص ليس عن ابن الأحمر وهذا من اختلاط المسعودي." (٦٠٨).
٦٦. قال الكعبي: "قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت ابن إدريس قال: كنا في غرس ... فاتبعه عمرو {وَإِذَا ذُكِّرْتُ بِرَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ ...} [الإسراء: ٤٦]." (٦٠٩).
٦٧. قال الكعبي: "قال: سئل يحيى عن حديث ليث عن عبد الوارث عن أنس: 'يؤتى بأربعة يوم القيامة ... فكتب على عبد الواحد: ليس بمعروف.' (٦١٠).
٦٨. قال الكعبي: "قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: خالد بن الحارث وعبد الوارث ومعتمر بن سليمان وعبد الله بن داود كلهم لا يستحلون أن يتركوا ... يحرفون الأحاديث." (٦١١).
٦٩. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن حديث يزيد بن هارون عن الثوري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ... فقال: سمعت عمر ليس بشيء." (٦١٢).
٧٠. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا سليمان بن أبي شيخ أخبرنا عمرو بن عون قال: كان أبو شيبة يجري على يزيد بن هارون وهو كاتبه في كل شهر عن درهم." (٦١٣).

(٦٠٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٦٠٤) قال محقق طبعة العلمية: جاء بالمخطوط: "أشهب" وهو تصحيف.

(٦٠٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٧.

(٦٠٦) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٦٠٧) المصدر نفسه، ص ٢٥٧.

(٦٠٨) المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

(٦٠٩) المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

(٦١٠) المصدر نفسه، ص ٢٥٨.

(٦١١) المصدر نفسه، ص ٢٦٢.

(٦١٢) المصدر نفسه، ص ٢٦٥.

(٦١٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٥.

٧١. قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث إسماعيل عن قيس، قال: دخل عثمان على ... طبت أو طبيت (٦١٤) ... هذه ظنة (٦١٥) ... لأردنك إلى مواليك هذيل. (٦١٦)".
٧٢. قال الكعبي: "قال: سمعت يحيى بن معين، يقول: يزيد بن هارون ليس من أصحاب الحديث لا يميز ولا يبالى عن روى. (٦١٧)".
٧٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن حديث عثمان بن عمر عن عبدالله بن عامر ... بيده على قال حدثنا الوليد بن عبد الرحمن، ليس بشيء. (٦١٨)".
٧٤. قال الكعبي: "قال: وأخبرنا سليمان حدثنا إسحاق العطار وغيره، وكان من أصحاب الحديث ... فإن لم يقتله يرمى بآخر؟ قال: نعم (٦١٩)، قال القاسم ... يعني البذاء. (٦٢٠)".
٧٥. قال الكعبي: "قال: أخبرنا عبيد بن إسحاق العطار، قال: كنت عند شريك بن عبدالله ... وقال يحيى: أبو مريم عبد الغفار بن القاسم كوفي ليس حديثه بشيء. (٦٢١)".
٧٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قال يحيى بن معين: أخطأ جرير في حديث حذيفة ... وإنما هو منصور عن ربعي عن بعض أصحاب النبي عليه السلام. (٦٢٢)".
٧٧. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا مثنى بن معاذ حدثنا أبي عن سعيد عن عبد الأكبر (٦٢٣)، سمع إبراهيم التيمي عن أبيه ... إنما هو عبد الأكرم. (٦٢٤)".
٧٨. قال الكعبي: "قال: أخبرنا المثنى حدثنا أبي عن شعبة عن عبد الحميد صاحب الزياتي ... أخطأ إنما هو عبد الحميد بن واصل، وهو مسلم بن عمار ليس هو ابن عمارة. (٦٢٥)".
٧٩. قال الكعبي: "قال: وقال التبوذكي: عبد الحميد صاحب الزياتي عبد الحميد بن دينار. (٦٢٦)".

(٦١٤) طيب أو طبت في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦١٥) ظنة في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦١٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٥.

(٦١٧) المصدر نفسه، ص ٢٦٦.

(٦١٨) المصدر نفسه، ص ٢٦٩.

(٦١٩) هذ النقل ليس موجودا في طبعة دار الكتب العلمية حتى الى هذا القسم.

(٦٢٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٤.

(٦٢١) المصدر نفسه، ص ٢٧٤.

(٦٢٢) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

(٦٢٣) الإله في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦٢٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٦.

(٦٢٥) المصدر نفسه، ص ٢٨٦.

(٦٢٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٦.

٨٠. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: روى سماك عن الحسن أنه قال: حدثني عمران ابن حصين. (٦٢٧)".
٨١. قال الكعبي: "قال: وكان في أبي الأسود الديلي تشيع، وكان في عوف بن أبي جميلة عرق من التشيع، ومع ذا ينزع إلى القدر. (٦٢٨)".
٨٢. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين حدثنا معتمر بن سليمان عن قرة بن خالد قال: حدثني رجل ... فلم يذرنني (٦٢٩) أجوز حتى استخلفني على ما في السفينة. (٦٣٠)".
٨٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت يحيى بن معين وقيل له: إن أحمد بن حنبل قال ... هو عبد الرزاق أعلى في ذاك منه ما به ضعف. (٦٣١)".
٨٤. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، حدثنا يحيى بن معين قال: قال يحيى بن سعيد: كان حفص بن غياث يروي عن كل أحد. (٦٣٢)".
٨٥. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: كان ابن عيينة وحفص لا يملان الحديث. (٦٣٣)".
٨٦. قال الكعبي: "قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي عن ابن الأبر، عن الشعبي: لأن أعطى درهمين في البائنة (٦٣٤) أحب إلي من أن أتصدق بخمسة. (٦٣٥)".
٨٧. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سئل يحيى بن معين عن يزيد بن أبي زياد فقال: ليس بذلك. (٦٣٦)".
٨٨. قال الكعبي: "قال: وسئل عن حديث يزيد بن أبي زياد عن مقسم عن ابن عباس ... هذا حديث ينكرونه على يزيد ابن أبي زياد. (٦٣٧)".
٨٩. قال الكعبي: "قال: وسئل عن حديث مجاهد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ 'لا يدخل الجنة ولد زنا' فقال: ضعيف. (٦٣٨)".

(٦٢٧) المصدر نفسه، ص ٢٨٨.

(٦٢٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٠.

(٦٢٩) يدري في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦٣٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٠.

(٦٣١) المصدر نفسه، ص ٢٩٣.

(٦٣٢) المصدر نفسه، ص ٣٠٤.

(٦٣٣) المصدر نفسه، ص ٣٠٤.

(٦٣٤) الثانية في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦٣٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٤.

(٦٣٦) المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

(٦٣٧) المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

(٦٣٨) المصدر نفسه، ص ٣٠٥.

٩٠. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قال أبي: كان حماد بن زيد يخطئ في الحديث." (٦٣٩).
٩١. قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن زيد، عن حازم ... خطأ من حماد بن زيد." (٦٤٠).
٩٢. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: قال يحيى بن معين: قد كان ابن إدريس أسند حديث يوسف بن مبارك لقوم وأوقفه لأخرى." (٦٤١).
٩٣. قال الكعبي: "قال: حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: أتيت ابن إدريس أسأله عن تزويج بغير ولي، فأعطانيه بغير شهود." (٦٤٢).
٩٤. قال الكعبي: "قال: حدثنا محمد بن إدريس حدثنا حفص بن غياث قال: كنا حين خرجنا إلى بغداد ... حبسني والله وهو ظالم لي." (٦٤٣).
٩٥. قال الكعبي: "قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أحمد بن مرار وكان عبداً صالحاً ... ما أن لنا أن نرضى عنه." (٦٤٤).
٩٦. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبير ... إنما هو أبو جبيرة بن الضحاك." (٦٤٥).
٩٧. قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة، عن أبي عتيق، عن أبيه، عن أبي بكر، ... فقال: خالفوه عن عائشة." (٦٤٦).
٩٨. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا يحيى بن معين، عن يحيى بن آدم، عن شريك، ... قال: إلى وسط الجحيم." (٦٤٧).
٩٩. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة: فقالوا: إن يحيى بن آدم حدث بهذا الحديث عن شريك عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح." (٦٤٨).
١٠٠. قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: لم يحدث هذا الحديث عن ابن أبي ذئب ... فأما غيره فوقفه (٦٤٩) ... وقد سمعت من يحيى بن آدم." (٦٥٠).

(٦٣٩) المصدر نفسه، ص ٣٠٦.

(٦٤٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٦.

(٦٤١) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٦٤٢) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٦٤٣) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٦٤٤) المصدر نفسه، ص ٣٠٧.

(٦٤٥) المصدر نفسه، ص ٣١١.

(٦٤٦) المصدر نفسه، ص ٣١١.

(٦٤٧) المصدر نفسه، ص ٣١٢.

(٦٤٨) المصدر نفسه، ص ٣١٢.

(٦٤٩) فيوقفه في طبعة دارر الكتب العلمية.

١٠١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: قال لي ابن المديني: الذي اعتمدته مما كتبت ... عليهم ما لم يسمعو لكتبوا ولم يعلموا." (٦٥١).
١٠٢. قال الكعبي: "قال: وسمعتة يقول وذكر ابن كاسب فقال: ليس بثقة ... ومابه بأس لولا أنه سفيه." (٦٥٢).
١٠٣. قال الكعبي: "قال: ورأى حديث الأسود بن شيبان في كتابي ... قال فيه ما قال فيما ذكرناه." (٦٥٣).
١٠٤. قال الكعبي: "قال: وسئل وأنا حاضر عن رجلٍ خير امرأته فاخترت نفسها، فقال: سل عن هذا أهل العلم." (٦٥٤).
١٠٥. قال الكعبي: "قال وحدثنا عن البخاري، عن الحسين بن عمرو، عن فضيل بن عمرو ... فيقول: 'أنا أخوك'." (٦٥٥).
١٠٦. قال الكعبي: "قال: ثم قال لنا: ليس الحديث الذي حدثكموه بشيء {يَابَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ} خاف عليهم العين." (٦٥٦).
١٠٧. قال الكعبي: "قال: وسأله رجل فقال له: روى قتادة عن أبي حسان عن عمران؟ ... لا شك فيه (٦٥٧)، هو أبو حسان." (٦٥٨).
١٠٨. قال الكعبي: "قال: وسمعتة وألقي إليه حديث الحارث البقال (٦٥٩)؛ فقال قولاً سمجاً." (٦٦٠).
١٠٩. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة وحدثنا يحيى بن معين، حدثنا مسلم أحسبه عن رجل آخر ... يعني الحديث." (٦٦١).
١١٠. قال الكعبي: "قال: حدثنا إبراهيم قال: قال سفيان: كان عبدالله بن شريك مختارياً، وكان يكاد لا يحدث عنه." (٦٦٢).

(٦٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٢.

(٦٥١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٤-٣١٥.

(٦٥٢) المصدر نفسه، ص ٣١٥.

(٦٥٣) المصدر نفسه، ص ٣١٥.

(٦٥٤) المصدر نفسه، ص ٣١٦.

(٦٥٥) المصدر نفسه، ص ٣١٦.

(٦٥٦) المصدر نفسه، ص ٣١٦.

(٦٥٧) العبارة "فيه" ليست موجودة في طبعة دار الكتب العلمية لأنها مطموس بالمخطوط حسب قول المحقق.

(٦٥٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٦.

(٦٥٩) الحارث النقال في طبعة دار الكتب العلمية.

(٦٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٦.

(٦٦١) المصدر نفسه، ص ٣١٧.

(٦٦٢) المصدر نفسه، ص ٣١٧.

١١١. قال الكعبي: "قال: وسئل يحيى بن معين عن حديث هشيم عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ... فقال: لم يسمعه هشيم." (٦٦٣).

١١٢. قال الكعبي: "قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله أخبرنا هشيم ... عن حجر بن وائل الحضرمي ... وإنما هو علقمة بن وائل. حدثناه (٦٦٤) أبي ... فحدثني علقمة بن وائل عن أبيه." (٦٦٥).

١١٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ... قال يحيى بن معين: خطأ إنما هو ابن عمر ليس عمر" (٦٦٦).

١١٤. قال الكعبي: "قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل ... ومن كل عين لامة". قال: فقال يحيى: [...] (٦٦٧).

١١٥. قال الكعبي: "قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن أبي عبيدة ... قال يحيى: خطأ، لم يرفعه أحد" (٦٦٨).

المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة

الفرع الأول: عدد النقولات ومصادرها

بعد الاطلاع على الباب السابع من كتاب الكعبي، وجدت (٢٨٨) نقلاً تُسببت إلى ابن أبي خيثمة. وبعد المقابلة بين نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة، وبين كتاب ابن أبي خيثمة المطبوع (٦٦٩) - وهو يتكون من عدة أجزاء كما ذكرتها ك: التاريخ الكبير (السفر الثاني)، والتاريخ الكبير (السفر الثالث) وقطعته (أخبار المكيين) -، وجدت أنّ (٧٥) نقلاً منها موجودة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة. و (٩٨) نقلاً من هذه النقول وقفت عليها في مصادر أخرى غير كتاب التاريخ، وهي على النحو التالي:

١. المصادر المؤلفة في القرن الثالث الهجري:

-
- (٦٦٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٩.
 (٦٦٤) ذكرت هذه الكلمة متصلاً ما قبلها في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٦٦٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٩-٢٤٠.
 (٦٦٦) المصدر نفسه، ص ٣٠٩.
 (٦٦٧) المصدر نفسه، ص ٣٠٩.
 (٦٦٨) المصدر نفسه، ص ٣٠٩.
 وقال المحقق حسين خانصو: ما بين حاصرتين لم يتضح لنا في الاصل بمقدار سطر واحد.
 (٦٦٩) انظر إلى الفصل الثاني، المبحث الأول، المطلب الثاني.

طبقات لابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، وتاريخ ابن معين ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، والمصنف في الأحاديث والآثار لابن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه لابن حنبل (ت ٢٤١هـ)، والعلل الصغير للترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي لأبو زرعة (ت ٢٨١هـ).

٢. المصادر المؤلفة في القرن الرابع:

شرح مشكل الآثار للطحاوي (ت ٣٢١هـ)، والجرح والتعديل وعلل الحديث لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المعجم الكبير للطبراني (ت ٣٦٠هـ)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، والعلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٣. المصادر المؤلفة في القرن الخامس:

جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

٤. المصادر المؤلفة في القرن السادس:

تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ).

٥. المصادر المؤلفة في القرن السابع:

وفيات الأعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ).

٦. المصادر المؤلفة في القرن الثامن:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (ت ٧٤٢هـ)، وسير أعلام النبلاء والتاريخ الإسلام ومعجم المحدثين وتذكرة الحفاظ للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ).

٧. المصادر المؤلفة في القرن التاسع:

تهذيب التهذيب لابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

٨. المصادر المؤلفة في القرن العاشر:

طبقات الحفاظ للسيوطي (ت ٩١١هـ).

وبالنسبة لبقية النقول التي أوردتها الكعبي ونسبها إلى ابن أبي خيثمة فقد وقفت على (١١٥) نقلاً لم أجدها في كتب ابن خيثمة المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.

الفرع الثاني: أنواع التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة

أولاً: التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي الموجودة في كتب ابن أبي خيثمة

بعد الاطلاع على كتاب "قبول الأخبار" لاحظت أن الكعبي نقل كل هذه النقول التي أخذها من ابن أبي خيثمة كما هي إلا إذا اختصرها، ويُستدل على ذلك من قول الكعبي: "ولو استقصيت أسعدك الله هذه الأبواب لطلال الكتاب. ولكني أتيت بالجمال التي تدل على المراد" (٦٧٠).

وبعد تتبع النقول التي نقلها الكعبي -في رواية الصحيحين- عن ابن أبي خيثمة بمقابلة النقول الموجودة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة -وهي (٧٥) نقلاً-، تبين وجود العديد من التصرفات في هذه النقول؛ فمن هذه النقول هناك (٨) نقولات وردت في كتاب الكعبي بشكل متطابق دون أي تصرف، أو بتصرف يسير لا يمكن اعتباره.

وثمة نقولات أخرى كما يلي:

١. النقول التي تحتوي تقييد مهمل في اسم الراوي: (١٠) نقولات.

٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن: (٧) نقولات.

٣. النقول التي تحتوي اختلاف صيغ الأداء في أسانيدھا: (٦) نقولات.

٤. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: (١١) نقولات.

٥. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي: (١١) نقولات.

٦. النقول التي تحتوي اختلافاً في الوقف والقطع: نقل واحد.

٧. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: (٩) نقولات.

٨. النقول التي سقط منها راو في السند: وعددها نقلاً.

٩. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند: (٥) نقولات.

١٠. النقول التي تحتوي على عبارات مطموسة: (٣) نقولات.

١١. النقول التي نقلت بالمعنى: وعددها نقلان.

ثانياً: التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي الموجودة في مصادر غير كتب ابن أبي خيثمة

بعد تتبع النقول التي نقلها الكعبي في رواية الصحيحين عن ابن أبي خيثمة بمقابلة النقول الموجودة في المصادر الأخرى -وهي (٩٨) نقلاً وجدت أن (٢١) نقلاً كان من طريق ابن أبي خيثمة و(٧٧) نقلاً كان من غير طريقه. وتبين وجود العديد من التصرفات في هذه النقول كما يلي:

أ. التصرفات في النقول التي نُقلت من طريق ابن أبي خيثمة:

وجدت (١٢) نقلاً متطابقاً لنقول الكعبي و(٩) نقولات غير متطابقة، وأنواع التصرفات فيها كما يلي:

١. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: (٤) نقولات.

٢. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي: نقل واحد.

٣. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: نقل واحد.

٤. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند: نقل واحد.

٥. النقول التي نقلت بالمعنى: نقل واحد.

٦. النقول التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي: نقل واحد.

ب. التصرفات في النقول التي نقلت من غير طريق ابن أبي خيثمة:

وجدت (٢٢) نقلاً متطابقاً مع نقولات الكعبي، وأما عدد النقول غير المتطابقة فكانت (٥٥) نقلاً، وأنواع التصرفات فيها كما يلي:

١. النقولات التي تحتوي اختصاراً في المتن: (١٠) نقولات.

٢. النقولات التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: (٦) نقولات.

٣. النقولات التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي: نقل واحد.

٤. النقولات التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: (٧) نقولات.

٥. النقولات التي نقلت بالمعنى: وعددها نقلان.

٦. النقولات التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي: (٣) نقولات.

٧. النقولات التي تحتوي على خلاف يسير: (٢٦) نقولات.

الفرع الثالث: الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي ونقولات ابن أبي خيثمة وطريقة تحمل الكعبي لنقولاته عن ابن أبي خيثمة

أ. الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين النقولات

من الواضح أن معظم الاختلافات التي وقعت بين نقولات الكعبي وبين كتب ابن أبي خيثمة نجمت عن اختلاف النسخ والناسخين، ويتضح هذا الأمر من خلال بعض التصرفات بشكل واضح ك: الاختلافات في أسماء الرواة والاختلافات التي وقعت في الألفاظ، كما تتمايز بعض أنواع التصرفات بأهمية نوع الاختلاف فيها ك: إسقاط راو في السند، وإسقاط كلمة أو أكثر في وسط المتن، وزيادة كلمة في السند، ووجود كلمات مختلفة بينهما، وتوضيح أسماء الرواة، لأن هذه الاختلافات تعدّ من الاختلافات الجوهرية، تقتضي سبباً أقوى من مجرد إلحاقها بأخطاء الناسخين، ألا وهو كثرة النسخ.

وعلى ضوء هذه المعلومات، يمكننا أن نحيل هذه الاختلافات إلى ثلاثة أسباب على النحو

التالي:

السبب الأول: كثرة نسخ كتاب التاريخ لابن أبي خيثمة واعتماد الكعبي على نسخة أخرى:

ويندرج تحت هذا السبب الاختلافات التالية: تقييد المهمل في اسم الراوي، واختلاف صيغ الأداء في الأسانيد، واختلاف في الوقف والقطع، وزيادة لفظ في المتن، وزيادة لفظ في السند، واسقاط راو في السند، واسقاط كلمة أو أكثر.

السبب الثاني: أخطاء الناسخين أثناء نسخهم، والمحققين أثناء تحقيقهم:

ويندرج تحت هذا السبب الاختلافات التالية: اختلاف في ألفاظ المتن أو السند، واختلاف في اسم الراوي

السبب الثالث: تصرفات الكعبي عند أخذه النقولات من كتاب ابن أبي خيثمة:

ويندرج تحت هذا السبب الاختصار في المتن ولكن هذا ليس على إطلاقه، فربما جاء القول في مصدر الكعبي كما أخذه.

ولاختصار الكعبي ثلاثة أسباب:

أولاً: اختصار الكعبي هذه النقولات ابتعاداً عن الإطالة في كتابه

ثانياً: انتقاء الكعبي ما يراه مناسباً لمراده من النقولات، وهذا من تأثير آراء الكعبي الاعتقادية على منهجه في النقل، فهو من أواخر أئمة المعتزلة.

ثالثاً: نقل الكعبي الرواية بالمعنى لا باللفظ.

ب. طريقة تحمل الكعبي لنقولاته:

نقل الكعبي كل نقولاته التي أخذها من ابن أبي خيثمة بصيغة "قال" ويذكر بعدها اسم ابن أبي خيثمة، دون ذكر واسطة بينه وبين ابن أبي خيثمة، ويذكر الكعبي أحياناً اسم كتاب ابن أبي خيثمة، وأحياناً أخرى لا يذكر أي صيغة. وأمثلة ذلك كله كما يلي:

١. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: سمعت مصعب بن عبد الله الزبيري" (٦٧١)

٢. قال الكعبي: "قال ابن أبي خيثمة في كتابه "التاريخ": حدثنا مصعب بن عبد الله" (٦٧٢)

(٦٧١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧٣.

(٦٧٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧٦.

٣. قال الكعبي: "ابن أبي خيثمة، أخبرنا يحيى بن معين" (٦٧٣)

إن تصريح الكعبي باسم الكتاب: "قال ابن أبي خيثمة في كتابه التاريخ"، ومطابقة ترتيب نقولاته بنقولات ابن أبي خيثمة في كتبه إلى حد كبير، يشير إلى أن الكعبي قد نقل من كتاب ابن أبي خيثمة مباشرة، ولكن لا نعرف كيف وصل إلى هذا الكتاب أو إلى هذه الكتب. وهناك طريقان محتملان وهما على النحو التالي:

أولاً: إما أن الكتاب وصل إلى الكعبي عن طريق الوجداء، ثم روى الكعبي عنه لأنه يصرح باسم كتاب ابن أبي خيثمة.

ثانياً: وإما أن الكتاب كان عند صديق للكعبي له، ثم نقل الكعبي منه.

لأن للكعبي رواية غير معروفين يسند النقل إليهم مستخدماً صيغة السماع المباشر، وذلك كما ذكر الرامهرمزي في المحدث الفاصل قائلًا: "وروايات أسندها إلى رجال له" (٦٧٤)، مثل أحمد بن علي بن عافية العمشاني وأبو عزيز الصغاني، والسباك، وأبو محمد العلاف، ومحمد بن سعيد الأصبهاني الكناني.

الرأي الرابع: هو الرأي الثاني، لأنه بمعرفة وجود رواية خاصين بالكعبي يترجح الرأي الثاني، وبالإضافة إلى ذلك، أن الكعبي قد روى أقوال يحيى بن معين من طريق راويه أحمد بن علي بن عافية العمشاني عن طريق الدوري.

(٦٧٣) المصدر نفسه، ص ٨١.

(٦٧٤) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

الفصل الثاني: دراسة استدلالات الكعبي ونقولاته في رواة الصحيحين عن يحيى بن معين وعلي بن المديني وتقييمها

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بيحيى بن معين وكتابه التاريخ الذي اعتمد عليه الكعبي في كتابه

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرها وتقييمها

المبحث الثالث: التعريف بعلي بن المديني

المبحث الرابع: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرها وتقييمها

المبحث الأول: التعريف بيحيى بن معين وكتابه الذي اعتمد عليه الكعبي في كتابه
 سيتناول هذا المبحث حياة يحيى بن معين وكتابه التاريخ الذي استفاد منه الكعبي في كتابه
 "قبول الأخبار"، وقد اعتمدت على رواية الدُّوري من رواياته؛ لان الكعبي اعتمد عليها.

المطلب الأول: التعريف بيحيى بن معين: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

أولاً: اسمه

هو أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن، المري،
 البغدادي (٦٧٥).

ثانياً: نسبه

هو المري: بضم الميم وتشديد الراء، هذه النسبة إلى مرة غطفان، وهو مرة ابن عوف بن
 سعد بن بغيض بن ريث بن غطفان، وهي قبيلة كبيرة مشهورة، وفي العرب عدة قبائل تنسب إليها
 يقال لكل واحدة منها مرة (٦٧٦).

ثالثاً: ولادته

ولد يحيى بن معين سنة ثمان وخمسين ومائة هجري (١٥٨هـ). وقال ابن معين في تاريخ
 ولادته: "ولدت في خلافة أبي جعفر سنة ثمان وخمسين ومائة (١٥٨هـ) في آخرها" (٦٧٧).

رابعاً: وفاته

سافر يحيى بن معين إلى المدينة للقيام بآخر حجّه، وحج البيت ورجع إلى المدينة، وكان
 معه رفقاؤه وحينما رجعوا إلى منازلهم باتوا في مكان ما، فرأى يحيى بن معين أثناء نومه هاتفا
 يهتف: يا أبا زكريا أترغب عن جوارى، فلما أصبح قال لرفقائه: امضوا فإنني راجع إلى المدينة
 فمضوا ورجع فأقام بها ثلاثاً ثم مات لسبع ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

(٦٧٥) السمعاني، الأنساب، ج٥، ص٢٧٠، ٢٧١.

(٦٧٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٦، ص١٣٩، ٧٩١.

(٦٧٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج١١ ص٢٨٠-٢٨٨.

هجري (٢٣٣هـ). وبعد وفاته حُمل ابن معين على أعواد النبي صلى الله عليه وآله، وصلى عليه الناس وجعلوا يقولون: هذا الذاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله الكذب^(٦٧٨).

المطلب الثاني: الحياة العلمية ليحيى بن معين: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

أولاً: شيوخه

أبرز شيوخ يحيى بن معين: عبد الله بن المبارك، وهشيم، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، وغندراً، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيعاً، وأبي معاوية في أمثالهم^(٦٧٩).

ثانياً: تلاميذه

ومن أشهر تلاميذه الذين روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة زهير بن حرب، ومحمد ابن سعد الكاتب، ويعقوب، وأحمد الدورقيان، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباس الثوري، ويعقوب بن شيبه، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وأحمد بن أبي خيثمة، وحنبل بن إسحاق، وأبو داود السجستاني، وجعفر الطيالسي، والحسين بن فهم، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن الجنيّد، وغيرهم^(٦٨٠).

ثالثاً: مؤلفاته

جُمعت معظم مؤلفات يحيى بن معين عن طريق تلاميذه وهذه المؤلفات تتكون من أجوبة الأسئلة التي سئل عنها شيخهم يحيى بن معين في المواضع الفقهية والحديثية. ونعرف من أقوال العلماء أن له كتباً كثيرة جداً كهذا القول الذي ورد في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: "خلف يحيى من الكتب مائة قَمَطَر^(٦٨١) وأربعة عشر قَمَطَراً، وأربعة حباب شرايبية مملوءة كتباً"^(٦٨٢).

وأما كتبه الموجودة فهي على النحو التالية:

(٦٧٨) السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٢٧٠، ٢٧١.
 (٦٧٩) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣،

أ. الكتب التاريخ المطبوعة التي تُنسب إلى يحيى بن معين:

رواية ابن محرز، ورواية الدارمي، ورواية الدُّوري، ورواية هاشم بن مرثد الطبراني، ورواية المفضل بن غسان الغلابي.

ب. وكتبه المطبوعة الأخرى:

١. معرفة الرجال، لأحمد بن القاسم بن محرز.

٢. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين.

٣. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال.

٤. جزء فيه حديث الصوفي عن يحيى بن معين، رواية أبي منصور الشيباني.

٥. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين الفوائد رواية أبي بكر المروزي^(٦٨٣).

رابعاً: مكانته العلمية

هو إمام رباني عالم حافظ ثبت متقن ومرجع إليه في الجرح التعديل^(٦٨٤). وكان يحيى بن معين أعلم العلماء بتصنيف المشايخ وأعلم بالرجال والكني، وكان أقوى من علي بن المديني في علم الرجال بينما علي كان متقناً في علم العلل، وبيّن علي أنه إذا جاء إلى بغداد كان يذاكره أحمد بن حنبل، فقال علي: "قربما اختلفنا في الشيء فنسأل يحيى بن معين فيقوم فيخرجه ما كان أعرفه بموضع حديثه"^(٦٨٥).

وبالإضافة إلى ذلك، إذا نظرنا إلى أقوال كبار العلماء عن يحيى بن معين عرفنا مكانته العلمية وشهرته بشكل واضح:

^(٦٨٣) ابن محمود، عبدالله بن عبد الرحيم بن حسين، سؤالات أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ للإمام يحيى بن معين: جمع ودراسة، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٣٥، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مركز البحوث والدراسات الإسلامي، مصر، ٢٠١٣م، ص ٣٠٨.

^(٦٨٤) السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٢٧٠، ٢٧١.

^(٦٨٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١ ص ٢٨٠-٢٨٨.

قال أحمد بن حنبل: "كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس هو بحديث" (٦٨٦)، وقال: "هاهنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين".

وقال علي بن المديني: "لا نعلم أحدا من لدن آدم كتب من الحديث ما كتب يحيى بن معين" (٦٨٧).

وقال ابن الرومي: "ما سمعت أحداً قط يقول الحق في المشايخ، غير يحيى بن معين، وغيره كان يتحامل بالقول" (٦٨٨).

مما سبق، نرى مدى سعة علم يحيى بن معين، ودقته وأمانته العلمية معرفته بعلم الحديث وأحوال الرجال مما يؤكد على مكانته العلمية بين العلماء.

المطلب الثالث: التعريف بكتاب التاريخ لابن معين (رواية الدُّوري)

الفرع الأول: اسم الكتاب

اسم الكتاب الذي يرويه الدُّوري عن يحيى بن معين (التاريخ) كما ورد في المصادر القديمة، وذكر السمعاني اسمه مع نسبة روايته إلى عباس الدُّوري فقال: "وبهذا الإسناد عندنا تاريخ يحيى بن معين كله من رواية عباس" (٦٨٩). وكذا ذكره الخطيب عدّة مرات فقال مرة: "وعباس بن محمد الدُّوري، وكان عنده عنه تاريخ يحيى بن معين" (٦٩٠). وكذا ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسته قائلا: "تاريخ يحيى بن معين رواية عَبَّاس" (٦٩١).

الفرع الثاني: وصف الكتاب

الكتاب التاريخ من رواية الدُّوري يتكون من أربع مجلدات، وهو المعتمد في هذه الدراسة، وهو من تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، في مركز البحث العلمي وإحياء التراث

(٦٨٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ص ١٣٩، ر ٧٩١.

(٦٨٧) السمعاني، الأنساب، ج ٥، ص ٢٧٠، ٢٧١.

(٦٨٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٦، ص ١٣٩، ر ٧٩١.

(٦٨٩) ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٢، ص ٥٥٦.

(٦٩٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٥، ص ٢٨١.

(٦٩١) ابن خَيْر الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت

٥٧٥هـ)، فهرسة ابن خير الإشبيلي، ط ١، ١م، (تحقيق محمد فؤاد منصور)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،

١٩٩٨م، ج ١، ص ١٩٦، ر ٤١٣.

الإسلامي في مكة المكرمة، قُدِّم كرسالة دكتوراة إلى كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وطبع في عام ١٩٧٩م^(٦٩٢).

الفرع الثالث: محتوى الكتاب

رتَّب الدُّورِيَّ روايته بحسب البلدان، وبدأ بالصحابة، ثم التابعين ومن بعدهم من أهل المدينة، ثم أهل الكوفة، ثم البصريين، ثم الخراسانيين، ثم أهل واسط والسواد وأهل المدائن وبغداد ومن يليهم، ثم الشاميين وأهل مصر وأهل الجزيرة، وانتهى الكتاب بذكر رسالة مالك إلى الليث بن سعد^(٦٩٣).

الفرع الرابع: أهمية الكتاب

استفاد الكثير من علماء عصر يحيى بن معين من كتابه وكذا استفاد منه من بعدهم، حيث قال ابن المديني "ما أعلم أحدا كتب ما كتب يحيى بن معين"^(٦٩٤)، كان كتاب يحيى بن معين مرجعاً شديد الأهمية بين علماء الحديث، فما تكاد ترى عالماً إلا استفاد منه، وذلك لمميزات عديدة امتاز بها هذا الكتاب، واذكر هنا بعض خصائصه:

- تعدد النصوص في الشخص الواحد، مع إيضاح سبب نقد يحيى بن معين له.
- تنوع الطبقات الواردة في الكتاب.
- تنوع المادة وكثرتها ك: الصحابة، ومن اختلف في صحبته، والعدد الكبير لمن جُرِّح أو عدل، وأحوالهم والأسماء والكنى، والألقاب، والأنساب، والمفاضلة بين الرواة، والوفائات، وقضايا الإسناد، وذكر من عرف ببدعة وغيرها، وبيان مواطن الرواة، والغريب من الألفاظ، وقضايا تاريخية وفقهية وغيرها^(٦٩٥).

^(٦٩٢) انظر: يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ط ١، ٤م، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩.

^(٦٩٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ١، ص ١٥٤.

^(٦٩٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١ ص ٢٨٠.

^(٦٩٥) انظر دراسة المحقق: يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ١، ص ١٥٤.

المبحث الثاني: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرها وتقييمها

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين بمصادرها

سيتناول هذا المطلب نقولات الكعبي عن يحيى بن معين في رواية الصحيحين، في الباب السابع من الكتاب "قبول الأخبار"، وسيعرض هذا المطلب النقولات بالمقابلة بينها دون التطرق إلى دراستها وذلك بذكر أنواع التصرفات الحادثة لبعض النقولات ذكراً لا تفسيراً، حيث سيكون ذلك موضوع المطلب الثاني، وبالإضافة إلى ذلك، قمت بمقابلة طبعة كورامار/ دار الفتح لكتاب قبول الأخبار الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة بطبعة دار الكتب العلمية، وأشارت إلى الاختلافات التي وقعت بينهما في هوامش.

وسأنتهج الخطوات التالية في عملية المقابلة:

أ- إذا تطابق نقل الكعبي مع ما ورد في كتاب يحيى بن معين المطبوعة حرفياً، فسأكتفي بالإشارة إلى النص بعبارة: "بلفظه"، مع ذكر جزء يسير من بداية نقل الكعبي ومن نهايته.

ب- إذا اختلفت العبارات بين نقل الكعبي ونقل يحيى بن معين فأقوم بمقابلة النقلين وأذكر الاختلافات بينهما على وجه الدقة سواء كانت يسيرة أو أثرت في المعنى، مع ذكر جزء يسير من بداية النقل.

ج- إذا كان نقل الكعبي عن يحيى بن معين ليس موجوداً في كتاب يحيى بن معين المطبوع، على الرغم من وجوده في غيره بالمعنى ذاته، فأذكر بداية النقل ونهايته، وأقتصر على ذكر الاختلافات المؤثرة في زيادة المعنى أو تغييره، فأذكر العبارة المختلفة فقط، وأتطرق إلى ذكر الفروق بين العبارات بشكل عام بقولي "وقال فلان كذا بدلاً من كذا"، وفي حال وجود اختلافات يسيرة، فأشير إليها بقولي: "ذكره فلان بخلاف يسير لا يغير المعنى" أو "ذكره فلان فقال..." ولا اهتم بإيرادها تفصيلاً.

د- إذا كان ما نقله الكعبي عن يحيى بن معين ليس موجوداً في كتاب يحيى بن معين ولا في غيره أيضاً في حدود اطلاعي، فأذكر بداية النقل ونهايته، ولو كانت النقولات مرقمة، اكتفي بالإشارة إلى رقم الصفحة فقط.

هـ- إذا كان نقل الكعبي نقلاً قصيراً فأذكره كاملاً.

ك- أشير إلى الألفاظ المتطابقة حرفياً بعلامة " ... " .

أ. النقول المتواجدة في كتاب يحيى بن معين

يتناول هذا القسم نقولات الكعبي التي وجدتها الدراسة في كتاب التاريخ ليحيى بن معين بمنهج المقابلة، وجرى عملية مقابلة نصوصها حرفياً، جاءت نتائج المقابلة في عشرة أنواع كما قسّمها الدراسة حيث أدرجت تحتها النقول الأكثر مناسبة للعنوان، فقد تشترك الكثير من النقول في أكثر من عنوان واحد، لذا انتهجت الدراسة وضعها تحت العنوان الأليق بها، وذلك لوجود ما يكفي من النقول في الاستدلال على العنوان، ومنعاً للتكرار الذي من شأنه زيادة حجم الدراسة من غير داعٍ.

أولاً: النقول المتطابقة

١. النقول المتطابقة حرفياً:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وتطابقت تماماً مع نقولات يحيى بن معين في كتابه التاريخ المطبوع.

أولاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: بلغني عن مالك بن أنس أنه قال: عجباً من شعبة! هذا الذي ينتقي الرجال وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله." (٦٩٦) وذكره يحيى بن معين في تاريخه بلفظه (٦٩٧).

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى: الحديث الذي يروى عن سالم بن عبد الرحمن: كره الشكّال في الخيل. يخطئ فيه شعبة يقول: عن عبد الله بن يزيد." (٦٩٨) وذكره يحيى بن معين في تاريخه بلفظه (٦٩٩).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: لم يسمع قتادة من سعيد ... إنما حدث عن صحيفة أبي قلابة." (٧٠٠) وذكره يحيى بن معين في تاريخه (٧٠١) بلفظه.

(٦٩٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥.

(٦٩٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٧٠، ر ٧٥١.

(٦٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥.

(٦٩٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٥٨، ر ٣١٣٦.

(٧٠٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٥.

(٧٠١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٠٠، ر ٣٣٥٤.

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وحدث عن إسماعيل بن حجار وإنما هو حجاج." (٧٠٢) وذكره يحيى بن معين بلفظه (٧٠٣).

٢. النقول المتشابهة:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وتشابهت إلى حد كبير مع نقولات يحيى بن معين في كتابه التاريخ المطبوع، حيث الاختلافات بينها لا يمكن اعتبارها.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وأخطأ في حديث حجر المدري، فقال: المنذلي والقندلي." (٧٠٤) وقال عباس الدورى: "سمعت يحيى يقول وشعبة يخطئ أيضاً في حديث حجر المدري يقول القندلي أو المنذلي." (٧٠٥).

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: أخطأ في حديثه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ... شهادة العبد ... (٧٠٦) وقال عباس الدورى: "قال يحيى حديث إسماعيل بن عليّة خطأ عن سعيد عن قتادة ... قال شهادة العبد ... (٧٠٧).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال يحيى: وحدث عثمان ... عن أبي خزامة ... وإنما هو عن أبي خزامة (٧٠٨) أحد بني الحارث ابن سعد." (٧٠٩) وقال عباس الدورى: "سمعت يحيى يقول حديث عثمان ... عن أبي خزامة ... إنما هو عن أبي خزامة أحد بني الحارث بن سعد." (٧١٠).

رابعاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: ابن لهيعة لا يحتج بحديثه." (٧١١) وقال عباس الدورى: "سمعت يحيى يقول: ابن لهيعة، لا يحتج بحديثه." (٧١٢).

-
- (٧٠٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٦.
 (٧٠٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدورى)، ج ٣، ص ٣٠٤، ر ١٤٤٢.
 (٧٠٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٦.
 (٧٠٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدورى)، ج ٤، ص ٣٣٩، ر ٤٦٩١.
 (٧٠٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٧.
 (٧٠٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدورى)، ج ٤، ص ٢٧٣، ر ٤٣٣٧.
 (٧٠٨) خزامة في معرفة الصحابة للأصبهاني، انظر:
 أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، معرفة الصحابة، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ط ١، ٧م، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨م، ج ٣، ص ١٢٨٠.
 (٧٠٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٩.
 (٧١٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدورى)، ج ٤، ص ٢١٢، ر ٤٧٥٠.
 (٧١١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٥.
 (٧١٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدورى)، ج ٤، ص ٤٨١، ر ٥٣٨٨.

خامسا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: ربما عارضت بأحاديثه أحاديث الناس فما خالف فيه..."^(٧١٣) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول ربما عارضت بأحاديث يحيى بن يمان أحاديث الناس فما خالف فيها..."^(٧١٤).

سادسا: قال الكعبي: "قال يحيى: قال أبو جعفر السويدي ... فقالوا له: اقرأها علينا، فقال: لا أعرفها، فقالوا له: اقرأها علينا، ولا تقل فيها ..."^(٧١٥) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول قال لي أبو جعفر السويدي ... فقالوا اقرأها علينا فقال لا أعرفها فقالوا اقرأها علينا لا تقل فيها..."^(٧١٦).

سابعا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان سليمان يدلّس."^(٧١٧) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول كان سليمان التيمي يدلّس"^(٧١٨).

ثامنا: قال الكعبي: "وقال في موضع آخر: عطاء بن السائب لا يحتج بحديثه"^(٧١٩)، وقال عباس الدوري: "وعطاء بن السائب لا يحتج بحديثه"^(٧٢٠).

ثانيا: النقول غير المتطابقة:

١. النقول التي تحتوي تقييد مهمل في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب التاريخ ليحيى بن معين بزيادة توضيح لاسم راو أو أكثر في واحدة من النقول.

أولا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان يحدث عن أبي بكر بن عياش ... ويوهمه أبا بكر آخر."^(٧٢١) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول كان مروان بن معاوية يحدث عن أبي بكر بن عياش ... يوهمهم أنه أبو بكر آخر."^(٧٢٢).

(٧١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩١.
 (٧١٤) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣١٩، ١٥٢٧.
 (٧١٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٢.
 (٧١٦) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٧١، ٢٧٣.
 (٧١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥١.
 (٧١٨) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٤١، ٣٦٠٠.
 (٧١٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.
 (٧٢٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٥٩، ٣١٤٣.
 (٧٢١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٠.
 (٧٢٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٤٥٦، ٢٢٤١.

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: روى أبو نعيم عن هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي سلمة ..."(٧٢٣) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول روى الفضل بن دكين عن هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة ..."(٧٢٤).

ثالثاً: قال الكعبي: "وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يضعفه".(٧٢٥) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول كان يحيى بن سعيد القطان يضعف عبد الحميد ..."(٧٢٦).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وهو يقول: معدان بن أبي طلحة..."(٧٢٧) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول قتادة يقول معدان بن أبي طلحة ..."(٧٢٨).

خامساً: قال الكعبي: "قال يحيى: أخطأ عبد الرحمن ... حدثنا منصور ..."(٧٢٩). (٧٣٠) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول: أخطأ عبد الرحمن بن مهدي ... قال: حدثنا منصور..."(٧٣١).

سادساً: قال الكعبي: "قال الدُّوري: قلت ليحيى بن معين ... قال: نعم شيء يسير".(٧٣٢) وقال عباس الدُّوري: "قلت ليحيى ... قال نعم شيء يسير"(٧٣٣).

٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي على نحو مختصر مما هي عليه في كتاب التاريخ لابن معين.

أولاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: رأيت عند مروان بن ... فمر باسم وكيع فإذا هو يقول ..."(٧٣٤) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول: رأيت عند مروان بن ... فمر باسم، فإذا هو يقول...، فقلت لمروان بن معاوية ... كأن وكيعا عرف ذلك ليحيى".(٧٣٥).

-
- (٧٢٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٢.
 (٧٢٤) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٥٤٨، ٢٦٧٩.
 (٧٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٤.
 (٧٢٦) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٩٧، ٣٩٣١.
 (٧٢٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٥.
 (٧٢٨) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١١١، ٣٤١١.
 (٧٢٩) هذه الجملة قد ذكرت ما بعدها في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٧٣٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٩.
 (٧٣١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٤٥، ٣٦٢٠.
 (٧٣٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٦.
 (٧٣٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٧٨، ٧٩٢.

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد ... ولا شريك." (٧٣٦) وقال عباس الدُّوري: "حدثنا يحيى قال كان يحيى بن سعيد القطان ... ولا شريك وكان يستضعف عاصما الأحول قال يحيى وكان يروي عن دونه مجالد." (٧٣٧).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: قال غندر: كان أبو بكر الهذلي كذاباً." (٧٣٨) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول أبو بكر الهذلي لم يكن بثقة وكان يكون في مسجد غندر وكان مسجد غندر مسجد هذيل قال يحيى قال غندر كان أبو بكر الهذلي كذاباً." (٧٣٩).

رابعاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن سعيد القطان ... فقال لي يحيى ابن سعيد: لا ترو عنه." (٧٤٠) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول قد سمع يحيى بن سعيد القطان ... فقال لي يحيى بن سعيد القطان لا ترو عنه قال أبو الفضل إنما مذهب يحيى بن سعيد القطان عندنا في هذا يقول إن الجريدي قد كان اختلط لا أنه ليس بثقة." (٧٤١).

خامساً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان أبو عوانة ... يكتب." (٧٤٢) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول كان أبو عوانة ... يكتب لَهُ وَكَانَ يَقْرَأَ الْحَدِيثَ." (٧٤٣).

سادساً: قال الكعبي: "قال الدُّوري: قلت ليحيى: كان شبل يروي عن ابن أبي نجیح ... ابن أبي نجیح فكنت ... فيقول بذا من ذلك." (٧٤٤) وقال عباس الدوري في بداية القول: "سمعت يحيى يقول حدثنا الأشجعي قال حجبت فقدمت وقد كنت سمعت من شبل فقال لي سفيان الثوري جئني بكتاب شبل فجئته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن بن أبي نجیح نفسه..." وقال: "قلت ليحيى

-
- (٧٣٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٧-٢٦٨.
 (٧٣٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٥٩، ١٧٤٢.
 (٧٣٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٣.
 (٧٣٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٥٠٠، ٢٤٤٥.
 (٧٣٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٩.
 (٧٣٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٣٨، ٤١٤١.
 (٧٤٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٣.
 (٧٤١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٦٣، ٣٧٢٢.
 (٧٤٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٦.
 (٧٤٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٨٤، ٣٨٥٣.
 (٧٤٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٩.

كان شبل يروى عن بن أبي نجيح ... بن أبي نجيح نفسه فكنت ... فيقول لي هذا من ذيك..." وذكر قولاً طويلاً في آخره (٧٤٥).

سابعاً: قال الكعبي: "قال يحيى: حدثنا ابن أبي شيبه عن ابن جريج عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه نهى عن عصب الفحل. وأخطأ إنما هو من حديث بن أبي ليلى عن عطاء، روى ذلك وكيع عن ابن أبي ليلى" (٧٤٦)، وذكره عباس الدوري في تاريخ ابن معين فقال: "حدثنا العباس حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن بن أبي ليلى عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن عصب الفحل قال يحيى وحدث به بن أبي شيبه عن بن جريج عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ إنما هو حديث بن أبي ليلى" (٧٤٧).

ثامناً: قال الكعبي: "قال الدوري، قال يحيى بن معين، قال حدثنا الأشجعي قال: حجبت فقدمت وقد كنت سمعت من شبل فقال لي سفيان: جئني بكتاب شبل، فجئته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن ابن أبي نجيح نفسه" (٧٤٨)، وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول حدثنا الأشجعي قال حجبت فقدمت وقد كنت سمعت من شبل فقال لي سفيان الثوري جئني بكتاب شبل فجئته به فنظر فيه ثم جعل يحدث به عن بن أبي نجيح نفسه قلت ليحيى كان شبل يروى عن بن أبي نجيح قال نعم (يذكر قولاً طويلاً) ولم يكن ليحدث عن بن أبي نجيح إلا بشيء قد أتقن علمه" (٧٤٩).

تاسعاً: قال الكعبي: "قال العباس: قال يحيى بن معين: حديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير عن عطاء - يعني ابن السائب - ليس بذاك لتغير عطاء في آخر عمره" (٧٥٠) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول حديث سفيان وشعبة بن الحجاج وحمام بن سلمة عن عطاء بن السائب مستقيم وحديث جرير بن عبد الحميد وأشباه جرير ليس بذاك لتغير عطاء في آخر عمره" (٧٥١).

(٧٤٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٦٥، ر ١٧٧٥.

(٧٤٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٨.

(٧٤٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٤٩٣، ر ٢٤٠٨.

(٧٤٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٩.

(٧٤٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٦٥، ر ١٧٧٥.

(٧٥٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.

(٧٥١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٠٩، ر ١٤٦٥.

عاشرا: قال الكعبي: "وقال في موضع آخر: كان عطاء بن السائب قد اختلط، قال: وقد سمع منه أبو عوانة في الصحة والاختلاط جميعا"^(٧٥٢)، وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول كان عطاء بن السائب قد اختلط قال سمعت من عبيدة ثلاثين حديثا فقلت ليحيى فما سمع منه جرير وذووه أليس هو صحيح قال لا ما روى هو وخالد الطحان كأنه يضعفهم إلا من سمع منه قديما قال يحيى وقد سمع أبو عوانة منه في الصحة وفي الاختلاط جميعا"^(٧٥٣).

٣. النقول التي تحتوي اختلاف صيغ الأداء في أسانيدها:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت في صيغ الأداء في أسانيدها.

قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: روى عبد الرزاق ... وقد خالفه الناس فقال الزهري: عن عمرو بن أسيد بن حارثة." ^(٧٥٤) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول حدثنا عبد الرزاق ... قال يحيى وقد خالفه الناس قالوا عن الزهري عن عمر بن أسيد بن جارية ^(٧٥٥).

٤. النقول التي تحتوي اختلافا في ألفاظ المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت في بعض الألفاظ في المتن.

أولا: قال الكعبي: "قال: وروى حديث أبي البداح بن عاصم بن عدي ... ويدعوا يوما. فأخطأ، والحديث هو ما رواه مالك بن أنس: أن رخص للرعاء أن يرموا الجمار ليلاً." ^(٧٥٦) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول حديث أبي البداح... وقال: " ... أبي البداح بن عاصم بن عدي ... ويدعوا يوما قال يحيى وكلام سفيان هذا خطأ إنما هو كما قال مالك بن أنس قال يحيى فكان سفيان لا يضبطه كان إذا حدث به يقول ذهب علي من هذا الحديث شيء." ^(٧٥٧).

^(٧٥٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.

^(٧٥٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٢٨، ر ١٥٧٧.

^(٧٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٧.

^(٧٥٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١١٠، ر ٤٦١.

^(٧٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٤.

^(٧٥٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٥٢، ر ٧٤٦.

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وأخطأ عن سعيد ... إنما هو عن سعيد عن الطيب ... " (٧٥٨) وقال عباس الدُّوري: "وحدث أيضاً عن سعيد ... إنما هو عن سعيد عن مرة الطيب ... " (٧٥٩).

ثالثاً: قال الكعبي: "وأخطأ عن إسرائيل ... أن سليمان أقرأهما، وإنما هو ... قال يحيى بن معين: قال إسماعيل ... " (٧٦٠) وقال عباس الدُّوري: "وحدث إسماعيل أيضاً عن إسرائيل ... أن سلمان أقرأهم وقد بال قال يحيى إنما هو ... قال يحيى ويزيد بن معاوية نخعي صاحب عبد الله قال يحيى قال إسماعيل ... " (٧٦١).

رابعاً: قال الكعبي: "قال يحيى: قال عفان ... في حديث منصور، قال: وليس بشيء. وقال مرة أخرى: ليس يساوي شيئاً. وقال مرة: مندل وحبان فيهما ضعف، وهما أحب إلي من قيس." (٧٦٢) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى وسئل عن قيس بن الربيع فقال قال ... في حديث منصور (٧٦٣). " وقال: "سئل يحيى عن قيس بن الربيع فقال لا يساوي شيئاً (٧٦٤). " وقال: "سمعت يحيى يقول قيس بن الربيع ليس بشيء." (٧٦٥) وقال: "سمعت يحيى يقول مندل وحبان فيهما ضعف وهما أحب إلي من قيس." (٧٦٦).

خامساً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: سمعت حميداً ... يقول: إنما سمع ابن عيينة ... إلى يوسف ... بعد أن أحدث على السرج. قال العباس الدُّوري: المعني في ذلك: أن أبا إسحاق كان شبيهاً بالمختلط حين سمع منه ابن عيينة." (٧٦٧) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول سمعت حميداً ... قال إنما سمع سفيان بن عيينة ... إلى يوسف بن عمر ... بعدما أحدث على السرج كان يحيى يعنى هذا كأن أبا إسحاق شبيه بالمختلط." (٧٦٨).

-
- (٧٥٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٧.
 (٧٥٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٢٧٣، ر ٤٣٣٨.
 (٧٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦.
 (٧٦١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٢٧٣، ر ٤٣٣٩.
 (٧٦٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٧.
 (٧٦٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٤٤٥، ر ٢١٨٤.
 (٧٦٤) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٢٩٠، ر ١٣٧٨.
 (٧٦٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٧٧، ر ١٣٢٧.
 (٧٦٦) المصدر نفسه، ج ٣، ص ٤٤٥، ر ٣٠٥٧.
 (٧٦٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٧.
 (٧٦٨) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٧١، ر ١٨٠٦.

سادسا: قال الكعبي: "قال يحيى، حدثنا أبو ضمرة ... يروى هذا عنك، فيقول: نعم." (٧٦٩)
وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول حدثنا أبو ضمرة ... نروي هذا عنك فيقول نعم" (٧٧٠).

سابعا: قال الكعبي: "قال يحيى: قال بشر بن السري، قال عبد الرزاق: قدمت مرة مكة فأتاني أصحاب ثم ... كذاب أنا أي شيء أنا ..." (٧٧١) وقال عباس الدُّوري: "حدثنا يحيى قال قال بشر بن السري قال عبد الرزاق قدمت مكة مرة فأتاني أصحاب الحديث ثم ... كذاب أنا أي شيء أنا قال ..." (٧٧٢).

ثامنا: قال الكعبي: "وقال يحيى وسئل الزهري ليس بشيء." (٧٧٣) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول مرسل الزهري ليس بشيء." (٧٧٤).

تاسعا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: سمعت معتماً يقول ... ففقدوا تجاهم (٧٧٥) ... هلكناء، فقامت ... فإذا أهل ..." (٧٧٦) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول سمعت معتماً بن سليمان يقول ... ففقدوا إنجارهم ... هلكناء قال معتماً فقامت ... قال فإذا أهل ..." (٧٧٧).

٥. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوعة واختلفت في اسم الراوي.

أولاً: قال الكعبي: "وقال يحيى بن معين: إنه حدث محمد بن إسماعيل عن محمود بن عمار وأخطأ إنما هو محمود." (٧٧٨) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول وحدث محمد بن عبيد أيضاً عن إسماعيل بن أبي خالد عن محمود بن عمار وأخطأ إنما هو محمود." (٧٧٩).

-
- (٧٦٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٥.
(٧٧٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٦٨، ٧٣٨.
(٧٧١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٢.
(٧٧٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٨، ٧٦.
(٧٧٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٥.
(٧٧٤) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٢١، ١٠٢٧.
(٧٧٥) وردت في الأصل هكذا، وفي 'تاريخ ابن معين' ٤/ ١٤٥: إنجارهم، ولعل صوابها: اتجاههم.
(٧٧٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٢.
(٧٧٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٢٤٥، ٣٦٢١.
(٧٧٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٦.
(٧٧٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٠٤، ١٤٤١.

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: قال أبو عبدالله - يعني الوزير - لشريك: أردت أن أسمع منك أحاديث. قال ... فألح عليه وقال ... قال: أخاف أن تجرح أحاديثي وتضرب بها وجهي." (٧٨٠) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول قال أبو عبيد الله لشريك القاضي أردت أن أسمع منك أحاديث فقال ... فألح عليه أبو عبيد الله فقال ... فقال أخاف أن تجرح أحاديثي ويضرب بها وجهي." (٧٨١).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال يحيى: شعبة يقول: عن إسحاق ابن زيد بن أثيل وإسرائيل، وغيره يقولون: زيد بن يثيع. قال: والصواب زيد بن يثيع." (٧٨٢) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول قال شعبة عن أبي إسحاق عن زيد بن أثيل وقال إسرائيل وغيره زيد بن يثيع قال يحيى والصواب زيد بن يثيع وليس يقول أحد أثيل إلا شعبة وحده (٧٨٣).

رابعاً: قال الكعبي: "قال (٧٨٤): وحدث عن إسماعيل بن أبي خالد ... فأخطأ، وإنما هو إسماعيل، قال: سمعت يحيى بن عياش ... (٧٨٥) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول حديث شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد ... وإنما هو إسماعيل قال سمعت يحيى بن عباس ... (٧٨٦).

خامساً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: قال لي ابن عدي ... لا يكذب الله ... فيجيء (٧٨٧) به مثل ما هو عندنا." (٧٨٨) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول قال لي ابن عدي ... لا يكذب الله ... فيجيء به مثل ما هو عندنا أو نحو هذا من الكلام قال يحيى" (٧٨٩).

٦. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت في ورود ألفاظ زائدة داخل المتن.

-
- (٧٨٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٣.
 (٧٨١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٦٩، ر ٣١٩٠.
 (٧٨٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٦.
 (٧٨٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٣٤، ٤٦٤٨.
 (٧٨٤) هذه الفقرة قد ذكرت متصلاً ما قبله في طبعة درا الفتح ومنفصلاً في طبعة دار الكتب العلمية كما فصلتها هنا، وهذا أنسب.
 (٧٨٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٦.
 (٧٨٦) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٥٠٧، ٢٤٧٧.
 (٧٨٧) منحوته في طبعة دار الكتب العلمية.
 (٧٨٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٣.
 (٧٨٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٤٦، ٣٦٢٣.

قال الكعبي: "قال يحيى: كان أيوب ... بن منصور، وكان عباد قدريا داعية" (٧٩٠) وقال عباس الدُوري: "سمعت يحيى يقول كان أيوب ... بن منصور." (٧٩١).

٧. النقول التي سقط منها راو في السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت فيما بينها في سقوط اسم الراوي داخل السند.

أولا: قال الكعبي: "قال: وروى عن سفيان ... رواه عن ابن سيرين ... فعل ذلك، فقال: إنا لله وقعنا فيه وتركه." (٧٩٢) وقال عباس الدُوري: "قال يحيى قال أبو نعيم عن سفيان ... عن بن سيرين ... فقال لي أبو نعيم إنا لله وقعنا فيه وتركه." (٧٩٣).

ثانيا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان ابن المبارك ... بن عروة قال: المرض كفارة والبرء ينقص. فقلت ... لا والله [...] (٧٩٤) عن عبد الرزاق بعد." (٧٩٥) وقال عباس الدُوري: "حدثنا يحيى قال كان بن المبارك ... بن عروة عن أبيه قال المرض كفارة والبرء تنقص قال يحيى فقلت ... لا والله ما سمعت هذا من معمر قط قال يحيى ثم جاءوا به عن عبد الرزاق بعد." (٧٩٦).

٨. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وكتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت فيما بينها في سقوط كلمة أو أكثر داخل السند أو المتن.

أولا: قال الكعبي: "وقال يحيى: حدثنا حجاج ... إن مستلم (٧٩٧) ... أبي الدرداء، فقال: والله ما كنت أظنه يقيم حرفين..." (٧٩٨) وقال عباس الدُوري: "حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا

(٧٩٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٣.
 (٧٩١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدُوري)، ج ٤، ص ١٨٧، ر ٣٨٧٧.
 (٧٩٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٢.
 (٧٩٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدُوري)، ج ٣، ص ٥٤٨، ر ٢٦٨٠.
 (٧٩٤) قال المحقق حسين خانصو: ما بين حاضرتين لم يتضح لنا في الاصل بمقدار اربع كلمات. وقال المحقق طبعة العلمية: ما بين المعقوفين غير ظاهر بالمخطوط.
 ولكنه "... ما سمعت هذا من معمر قط قال يحيى ثم جاءوا به..." في تاريخ ابن معين، ج ٤، ص ٣٦١.
 (٧٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٢.
 (٧٩٦) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدُوري)، ج ٤، ص ٣٦١، ر ٤٧٩٣.
 (٧٩٧) مسلم في طبعة دار الكتب العلمية. وفي تاريخ يحيى بن معين مستلم.
 (٧٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٦.

حجاج ... إن مستلم ... أبي الدرداء إذا وضعت لمتلك مستلم يقول لمتلك وشعبة يقول لمتلك فقال شعبة والله ما كنت أظنه يقيم جرفين... " (٧٩٩).

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى: وروى وكيع عن سفيان عن الحسين بن عمرو (٨٠٠) ... قال: وغيره يقول عن حمزة القرشي وهو الصواب. " (٨٠١) وقال عباس الدوري: "حدثنا يحيى، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، [عن الحسن بن عمرو] (٨٠٢) ... قال يحيى: وغير وكيع يقول: عن حمزة القرشي، لم يقل عن أبي حمزة. وكان يحيى إلى من قال: حمزة القرشي أميل منه إلى حديث وكيع، عن أبي حمزة. وقال يحيى: حمزة هو الصواب. " (٨٠٣).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان يحدث بحديث يغلط فيه عن سفيان ... قال: وحدث به ... عن إبراهيم وهذا أصح الحديثين. " (٨٠٤) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول كان يحيى بن سعيد يحدث بحديث يغلط فيه عن سفيان الثوري ... قال يحيى بن معين وحدث به ... عن إبراهيم قال إذا زادت الإبل على عشرين ومائة يستأنف الفريضة على الحساب الأول قال يحيى هذا أصح الحديثين. " (٨٠٥).

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وروى في حديث: كنا مع عمر بالدلف من جندان، وإنما هو من جمدان بالميم. " (٨٠٦) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول قد روى يزيد بن هارون هذا الحديث قال كنا مع عمر بالدلف من جندان واهم فيه يزيد إنما هو كنا مع عمر بالدلف من جمدان بالميم (٨٠٧).

(٧٩٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٦٠، ٣٧٠٨.
(٨٠٠) الحسن بن عمرو في طبعة دار الكتب العلمية وفي تاريخ ابن معين طبعة دار الفاروق الحديثة ٤٩/٢ هكذا مذكور إلا أنه بين في حاشية المحقق كما يلي: ما بين حاصرتين سقط من النسخة الخطية، وطبعة الدكتور نور سيف، وأثبتته عن " الكنى والأسماء " للدولابي ١٥٧/١ ٨٧٩، إذ أخرجه عن هذا الموضع، وكذلك فإن الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" ١٢٨٢٢، ١٢٨٣٦ سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن حمزة القرشي، به.

(٨٠١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٨.
(٨٠٢) ذكرت قول المحقق عنه. وما بين حاصرتين ليس موجود في طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلام لتاريخ ابن معين.

(٨٠٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٧١، ٣١٩٨.

(٨٠٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٠.

(٨٠٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٢٢، ١٥٤٧.

(٨٠٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٤.

(٨٠٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٩٣، ٥٠٠٨.

خامسا: قال الكعبي: "وقال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد يستضعف عاصم الأحول (٨٠٨)."(٨٠٩) وقال عباس الدوري: "حدثنا يحيى قال كان يحيى بن سعيد القطان لا يروي عن إسرائيل ولا شريك وكان يستضعف عاصما الأحول قال يحيى وكان يروي عن دونه مجالد."(٨١٠).

سادسا: قال الكعبي: "قال يحيى: كان يخطئ عن سفيان."(٨١١) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول أسباط ليس به بأس وكان يخطئ عن سفيان."(٨١٢).

٩. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتاب يحيى بن معين، واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولا: قال الكعبي: "قال: وأخطأ في حديثه عن خالد الحذاء، عن أبي بشر، عن ابن التلب، فقال: ابن التلب، وإنما هو التلب."(٨١٣) وقال عباس الدوري: "سألت يحيى عن حديث يرويه شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر عن بن التلب فقال يحيى شعبة يقول التلب وهو يخطئ فيه إنما هو التلب."(٨١٤).

ثانيا: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: روى سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، عن أسامة: أن النبي ﷺ أردف. قال: وقد أخطأ، إنما هو عن كريب، سمعه من أسامة نفسه."(٨١٥) وذكره عباس الدوري بالمعنى فقال: "قال يحيى وإبراهيم بن عقبة عن كريب عن بن عباس أن امرأة رفعت صبيا لها إلى النبي صلى الله عليه وسلم أخطأ فيه بن عيينة إنما هو مرسل قال يحيى روى عنه الثوري مرسلا."(٨١٦).

(٨٠٨) هذا القول ذكر تحت عنوان " ١١٥ و ١١٦ - والأجلح وفطر " في طبعة دار الكتب العلمية.

(٨٠٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٢.

(٨١٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٥٠٧، ر ٢٤٤٥.

(٨١١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩١.

(٨١٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٤٩، ر ٣٠٨٥.

(٨١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥.

(٨١٤) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٨٦، ر ٣٢٦٨.

(٨١٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٤.

(٨١٦) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٢٥، ر ١٠٥٢.

ثالثاً: قال الكعبي: "قال: وأوهم وكيع في أبي مكين فقال ... وإنما هو أبو مكين نوح بن ربيعة".^(٨١٧) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول أبو مكين نوح بن ربيعة وقال وكيع ... وقد أخطأ فيه وكيع إنما هو نوح بن ربيعة".^(٨١٨).

رابعاً: قال الكعبي: "قال يحيى: أخطأ في حديث عمرو بن أبي سفيان عن مسلم بن ثفنة، إنما هو مسلم بن شعبة".^(٨١٩) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول في حديث زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن أبي سفيان، عن مسلم بن ثفنة قال يحيى: أخطأ فيه، إنما هو مسلم بن شعبة، هكذا قال بشر بن السري، وروح بن عبادة....".^(٨٢٠).

خامساً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: غلط الفضل في حديث عطاء: أن النبي ﷺ صلى بهم العيد. فقال عطاء عن عبدالله بن السائب وإنما هو عن عطاء أن النبي ﷺ فعل ذلك".^(٨٢١) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول عبد الله بن السائب الذي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم العيد هذا خطأ إنما هو عن عطاء فقط وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول عن عبد الله بن السائب".^(٨٢٢).

سادساً: قال الكعبي: "قال يحيى: حدثنا عبيدالله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن أيمن قال: وأخطأ، إنما هو إسماعيل السبيعي، فغلط الشيخ فقال: عن الشعبي".^(٨٢٣) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول (يذكر قولاً طويلاً) فحدثنا عن عبيد الله بن عمرو عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن أيمن أبي ثابت فقال يحيى أخطأ إنما هو إسماعيل السبيعي فغلط الشيخ فقال عن الشعبي".^(٨٢٤).

سابعاً: قال الكعبي: "قال: وروى في حديث عبد الملك عن عطاء: من قرأ حرفاً من القرآن، فصحف وقال: جزوا".^(٨٢٥) وقال عباس الدُّوري: "سمعت يحيى يقول كان محمد بن

^(٨١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٨.

^(٨١٨) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٢١٢، ٤٠١٣.

^(٨١٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٦.

^(٨٢٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٦٩.

^(٨٢١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٤.

^(٨٢٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ١٥، ٥٦.

^(٨٢٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٣.

^(٨٢٤) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٩٧، ١٩٢٥.

^(٨٢٥) جزوا في طبعة دار الكتب العلمية.

^(٨٢٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٦.

عبيد الطنافسي يصحف في هذا الحديث عن عبد الملك عن عطاء من قرأ جزءاً وإنما يريد من قرأ حرفاً من القرآن." (٨٢٧).

ثامناً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: في حديثه عن الأعمش حديثان خطأ، أحدهما ... فقد تعجب بعضهم من روايته الأعمش عن جرير بن حازم، والآخر: الأعمش عن سليمان ... " (٨٢٨) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول في أحاديث جرير بن عبد الحميد عن الأعمش فيها حديثان خطأ فأما أحدهما ... (يذكر قولاً) قلت ليحيى ما أعجب هذا الأعمش برويه عن جرير بن حازم قال لعله حين كان يسمع جرير منه سمع هو من جرير بن حازم هذا وحديث آخر خطأ فيه جرير عن الأعمش عن سليمان ... " (٨٢٩).

تاسعاً: قال الكعبي: "قال: وحدث بإسناد عن أبي إسحاق الدوسي، قال ... " (٨٣٠) وقال عباس الدوري: "قال يحيى وحديث يزيد بن هارون ليس بشيء عن أبي إسحاق الدوسي قال ... " (٨٣١).

عاشراً: قال الكعبي: "قال: وذكر ليحيى عبد الرحمن ووکیع فقال بعضهم ههنا قوم يقدمون عبد الرحمن على وکیع. فقال يحيى ... فعليه لعنة الله ... " (٨٣٢) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى وذكر له عبد الرحمن بن مهدي ووکیع فقال له رجل قوم يقدمون عبد الرحمن بن مهدي فقال يحيى ... فدعا عليه فعليه لعنة الله والملائكة ... " (٨٣٣).

حادي عشر: قال الكعبي: "فقال يحيى: شعبة يقول في حديث: الجلاس عن عثمان بن شماس، وعبد الوارث ... " (٨٣٤) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول في حديث الجلاس عن عثمان بن شماس قال كذا يقول شعبة وقال عبد الوارث ... " (٨٣٥).

(٨٢٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٤٩٦، ٢٤٢٥.

(٨٢٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٥.

(٨٢٩) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٣٧٥، ١٨٢٦.

(٨٣٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٤.

(٨٣١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٩٣، ٤٩٤٤.

(٨٣٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٩.

(٨٣٣) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٥٤٨، ٢٦٧٧.

(٨٣٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥-٢١٦.

(٨٣٥) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ١٥٠، ٣٦٤٨.

١٠. النقول التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي في كتاب ابن معين:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتاب يحيى بن معين، واختلفت فيما بينها باختوائها على جزءاً من نقل الكعبي وليس كله.

أولاً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: أخطأ في حديثه عن واعد، عن أنس، إنما هو واعد بن سلامة. وقال يحيى بن أبي دينار: أتيت من ابن عجلان، يقولون: إنها اختلطت على ابن عجلان." (٨٣٦) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول بن أبي ذئب أثبت في سعيد من بن عجلان يقولون إنها اختلطت على بن عجلان." (٨٣٧) وذكر ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٣٨) قولاً شبه نقل الكعبي.

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: محمد بن إسحاق ليس بحجة، قال: وكان يروي عن فاطمة بنت... (يذكر قولاً طويلاً) أهو كان يدخل على امرأتي؟" (٨٣٩) وقال عباس الدوري: "سمعت يحيى يقول محمد بن إسحاق ثقة ولكنه ليس بحجة." (٨٤٠) وأما باقي القول ذكره ابن قتيبة في المعارف (٨٤١) وابن خلكان في وفيات الأعيان (٨٤٢) بلفظه.

ب. نقولات الكعبي الموجودة في مصادر غير كتاب يحيى بن معين

جاء هذا القسم بعنوان واحد: نقولات الكعبي الموجودة في غير كتاب يحيى بن معين بالرغم أنها منقولة عنه، وهذا العنوان ينقسم إلى قسمين: أولاً؛ النقول المتطابقة، ثانياً؛ النقول غير المتطابقة.

أولاً: النقول المتطابقة

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي في غير كتاب يحيى بن معين، وتطابقت فيما بينهما إلى حد كبير.

-
- (٨٣٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٤.
 (٨٣٧) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٣٩، ر ١١١٩.
 (٨٣٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٨، ص ٥٠؛ وقال: "وكان داود ابن قيس يجلس إلى ابن عجلان يتحفظ عنه ويقال إنها اختلطت على ابن عجلان يعنى في حديث سعيد المقبري."
 (٨٣٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٢.
 (٨٤٠) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٢٥، ر ١٠٤٧.
 (٨٤١) ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، ط ٢، م، (تحقيق ثروت عكاشة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م، ج ١، ص ٤٩٢.
 (٨٤٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٤، ص ٢٧٧.

أولاً: قال الكعبي: "قال يحيى: قلت لابن جريج: سمعت هذا من الزهري؟ قال: أو قراءته".^(٨٤٣) وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه^(٨٤٤) بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "قال يحيى: حديث أبي حصين عن عمر بن ... فإنه يقول: عمرو"^(٨٤٥) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٨٤٦) بلفظه.

ثانياً: النقول غير المتطابقة:

١. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي على نحو مختصر مما هي عليه في غير كتاب ابن معين.

قال الكعبي: "العباس الدُّوري، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود... هذه المرسلات عن هي؟ ... بلغني، فإنه من كتاب."^(٨٤٧) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير^(٨٤٨) والذهبي في ميزان الاعتدال^(٨٤٩) وابن حجر في تهذيب التهذيب^(٨٥٠) بزيادة عبارة "...وقال يحيى بن سعيد: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح."

٢. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر نقولات ابن معين التي جاءت في كتاب الكعبي وفي غير كتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت في بعض الألفاظ في المتن.

قال الكعبي: "العباس الدُّوري: حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود ... سأل رجل أيوب عن امرأة كانت تجري على جارية لها أرغفة، فأرادت أن تصدق^(٨٥١) ... أفتي في دم."^(٨٥٢) وذكره أبو زرعة في تاريخه^(٨٥٣) بالعبارة المختلفة لا تغير المعنى.

^(٨٤٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٩.

^(٨٤٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٥٦، ٨٨٢.

^(٨٤٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٦.

^(٨٤٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ١٢.

^(٨٤٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٤.

^(٨٤٨) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٤، ص ٤٢٣.

^(٨٤٩) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٤، ص ٤٠٣.

^(٨٥٠) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١١، ص ٢٦٩.

^(٨٥١) تتصدق في طبعة دار الكتب العلمية.

^(٨٥٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٤.

٣. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر نقولات ابن معين التي جاءت في كتاب الكعبي وفي غير كتاب يحيى بن معين المطبوع واختلفت في ورود ألفاظ زائدة داخل المتن.

قال الكعبي: "قال يحيى: سألت مالكا عنه فقال نحو ما قلت لك يعني أنه سأل مالكا عن محمد بن عمرو." (٨٥٤) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب فقال: "وسألت مالكا عنه، فقال فيه نحو ما قلت لك" (٨٥٥).

٤. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر نقولات ابن معين التي جاءت في كتاب الكعبي وفي غير كتاب يحيى بن معين، واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولا: قال الكعبي: "الأمر في تدليسه مشهور." (٨٥٦) وذكره صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات (٨٥٧) بالمعنى.

ثانيا: قال الكعبي: "وقال يحيى بن معين: إنه روى عن الحسن بن عبيدالله ولم يدركه، ... ولم يسمع من خالد ابن سلمة ولا من زاذان أي منصور بن زاذان." (٨٥٨) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (٨٥٩) بالمعنى.

ج. النقول غير الموجودة في كتاب يحيى بن معين ولا في غيره:

فيما يأتي ذكر نقولات ابن معين عند الكعبي، لكنها ليست موجودة في كتابه المطبوع ولا في مصادر غيره، وقد اضطررت إلى ذكر بداية النص ونهايته بسبب عدم ترقيم النقول في كتاب الكعبي، فلا تكفي الإشارة هنا إلى الصفحة فقط.

(٨٥٣) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ج ١، ص ٦٨٠.

(٨٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٦.

(٨٥٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٩، ص ٣٧٦.

(٨٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٧.

(٨٥٧) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ٢١٦.

(٨٥٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٧.

(٨٥٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٩٩٢.

١. قال الكعبي: "قال يحيى: حدثني وهب بن جرير قال: كان عباد صديق أيوب... يذهب أيوب إلى قدر يعرض عليه." (٨٦٠).
 ٢. قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: ذكر إبراهيم حديث عبدالله بن مالك بن بحنة، فقال: عن عبدالله بن مالك بن بحنة عن أبيه... وروى عنه وبحنة أمه." (٨٦١).
 ٣. قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: قال عبد الرحمن: ثابت بن عجلان، وقد أخطأ إنما هو ثابت بن جابان." (٨٦٢).
 ٤. قال الكعبي: "قال: وحدث يوماً بحديث سليمان بن المغيرة قال: كان أبو عبيدة على الحبس، فقلت له: كان أبو عبيدة على الجسر." (٨٦٣).
 ٥. قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: كان أبو نعيم إذا جاءته امرأة فقالت... إنما أردت أن امرأته لا تحرم عليه." (٨٦٤).
 ٦. قال الكعبي: "قال يحيى بن معين: يزيد بن هارون عن الجريري، والجريري يختلط." (٨٦٥).
 ٧. قال الكعبي: "قال: وقال يزيد بن هارون عبد الخالق بن سلمة، وإنما هو أبو سلمة." (٨٦٦).
 ٨. قال الكعبي: "قال: وكان غندر يقول: كان أبو بكر الهذلي إمامنا وكان كذاباً." (٨٦٧).
 ٩. قال الكعبي: "قال: وروى عن منصور عن عرفجه... وأخطأ إنما هو منصور عن إبراهيم." (٨٦٨).
 ١٠. قال الكعبي: "قال يحيى: كان يجلس إلى الفضل بن عيسى والفضل قدي (٨٦٩)." .
- المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن يحيى بن معين**

الفرع الأول: عدد النقولات ومصادرها

بعد الاطلاع على الباب السابع من كتاب الكعبي، وجدت (٨٢) نقلاً عن عباس الثوري. وبعد المقابلة بين نقولات الكعبي عن يحيى بن معين، وبين كتاب التاريخ ليحيى بن معين -رواية

(٨٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٣.

(٨٦١) المصدر نفسه، ص ٢٤٦.

(٨٦٢) المصدر نفسه، ص ٢٥٩.

(٨٦٣) المصدر نفسه، ص ٢٥٩.

(٨٦٤) المصدر نفسه، ص ٢٦٢.

(٨٦٥) المصدر نفسه، ص ٢٦٤.

(٨٦٦) المصدر نفسه، ص ٢٦٤.

(٨٦٧) المصدر نفسه، ص ٢٧٩.

(٨٦٨) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

(٨٦٩) المصدر نفسه، ص ٢٨٥.

الدُّوريّ- المطبوع^(٨٧٠) وجدت أنّ (٦٥) نقلاً منها موجودة في كتاب التاريخ ليحيى بن معين - رواية الدُّوريّ-. و (٧) نقل من هذه النقولات وقفت عليها في مصادر أخرى غير كتاب التاريخ، وهي على النحو التالي:

١. المصادر المؤلفة في القرن الثالث الهجري، وهي:

التاريخ الكبير -السفر الثالث- لابن أبي خيثمة (ت٢٠٥هـ)، وتاريخ أبي زرعة الدمشقي لأبي زرعة (ت ٢٨١هـ)،

٢. المصادر المؤلفة في القرن الرابع وهي:

الضعفاء الكبير للعقيلي (ت ٣٢٢هـ)،

٣. المصادر المؤلفة في القرن الثامن، وهي:

ميزان الاعتدال والتاريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل لصالح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)، والوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ).

٤. المصادر المؤلفة في القرن التاسع، وهي:

تهذيب التهذيب لابن حجر (ت٨٥٢هـ).

أما بقية النقولات التي أوردها الكعبي ونسبها إلى يحيى بن معين فقد وقفت على (١٠) نقولات لم أجدّها في كتب يحيى بن معين المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.

ووجدت (٣) نقولات عن الكرابيسي نُسبت إلى يحيى بن معين، لم أذكرها هنا لكونها خارجة عن الموضوع الدراسة.

الفرع الثاني: أنواع التصرفات التي وقعت في النقولات التي نسبها الكعبي إلى يحيى بن

معين

أولاً: التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي الموجودة في كتاب يحيى بن معين - رواية عباس الدُّوريّ-

(٨٧٠) انظر الفصل الثاني، المبحث الأول، المطلب الثاني منه ص:

بعد اطلاعي على كتاب "قبول الأخبار" لاحظت أن الكعبي نقل كل هذه النقول التي أخذها من يحيى بن معين كما هي إلا إذا اختصر منها.

وبعد تتبع النقول التي نقلها الكعبي عن عباس الدُّوري بمقابلة النقول الموجودة في كتاب يحيى بن معين التاريخ رواية عباس الدُّوري، -وهي (٦٥) نقلاً- تبين وجود العديد من التصرفات في هذه النقول؛ فمن هذه النقول هناك (١٢) نقلاً ورد في كتاب الكعبي بشكل متطابق دون أي تصرف، أو بتصرف يسير لا يمكن اعتباره.

وثمة نقولات أخرى كما يلي:

١. النقول التي تحتوي تقييد مهمل في اسم الراوي: (٦) نقولات.
٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن: (١٠) نقولات.
٣. النقول التي تحتوي اختلاف صيغ الأداء في أسانيدھا: نقل واحد.
٤. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: (٩) نقولات.
٥. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي: (٥) نقولات.
٦. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: نقل واحد.
٧. النقول التي سقط منها راو في السند: وعددها نقلان.
٨. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند: (٦) نقولات.
٩. النقول التي نقلت بالمعنى: (١١) نقولات.
١٠. النقول التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي: وعددها نقلان.

ثانياً: التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي الموجودة في مصادر غير كتاب يحيى بن معين

بعد تتبع النقول التي نسبها الكعبي إلى يحيى بن معين بمقابلة النقول الموجودة في المصادر الأخرى -وهي (٧) نقولات ظهر أنها من طريق يحيى بن معين، وتبين وجود العديد من التصرفات في هذه النقول كما يلي:

التصرفات في النقول التي نقلت من طريق يحيى بن معين:

وجدت نقلين متطابقين لنقول الكعبي و(٥) نقولات غير متطابقة، وأنواع التصرفات فيها كما يلي:

١. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن: نقل واحد.

٢. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: نقل واحد.

٣. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: نقل واحد.

٤. النقول التي نقلت بالمعنى: وعددها نقلان.

الفرع الثالث: الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي ونقول عباس الدوري عن يحيى بن معين وطريقة تحمل الكعبي لنقولته عنه

أ. الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين النقول:

ظهر أن كل النقول التي نسبها الكعبي إلى يحيى بن معين موجودة في تاريخ ابن معين المطبوع تقريباً، ومع ذلك، لم أجد فيه نقولات كثيرة تتطابق مع نقولات الكعبي، ويبدو أن معظم النقول رُويت بالمعنى. ويُلاحظ هذا الأمر من كثرة الأمثلة تحت عنوان "نقول نقلت بالمعنى" ومن أمثلة بقية العناوين أيضاً. ولذلك فإنه من الأسباب القوية المحتملة للاختلافات الواقعة بين نقولات كتاب الكعبي وبين نقولات كتاب تاريخ ابن معين هو تدوين النسخ عن طريق السماع وروايتها بالمعنى، وليس عن طريق الإملاء من الكتاب، لأن كل النقول رُويت بالعبارات المختلفة على الرغم من ذكرها القصة ذاتها، ولذلك يمكن القول، أن سبب الاختلاف نجم عن طريقة التحمل خلال كتابة النقول.

وهناك اختلافات يسيرة كأخطاء في الحروف وفي الأشكال، وهناك اختلافات كالإختصار في الأقوال ويحتمل أنها من فعل الكعبي، ومن الممكن ترتيب هذه الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين النقول على النحو التالي:

السبب الأول: اختلاف نسخة كتاب التاريخ لابن معين بسبب طريقة تحمّله:

ويندرج تحت هذا السبب الاختلافات التالية: تقييد المهمل في اسم الراوي، واختلاف صيغ الأداء في الأسانيد، وزيادة لفظ في المتن، واسقاط راو في السند، واسقاط كلمة أو أكثر في المتن.

حيث ظهر بعد تدقيق نسخة تاريخ ابن معين رواية الدُّوري، أنها دُوِّنت في عام (٦١٠هـ) يعني بعد ٣٨٠ عام من وفاة يحيى بن معين تقريباً. وتمَّ نسخها على يد الحافظ أبي عبد الله، محمد بن عبد الواحد بن أحمد عبد الرحمن، ضياء الدين المقدسي الصالحي (ت ٦٤٣هـ) في هراة بأفغانستان، ونسخ الكتاب من أصله وقراه على شيخه أبي روح، عبد المعز بن محمد الهروي. وهذه الرواية تصل إلى عباس الدُّوري بسلسلة متصلة فيها سبعة شيوخ^(٨٧١) وترتبط السلسلة بشيخ أبي العباس محمد بن يعقوب بن يونس بن معقل الأصم بعد عباس الدُّوري. وكانت تجري عملية تدوين روايات عباس الدوري بين هؤلاء الشيوخ عن طريق عرض نسختهم التي نسخوها من كتاب شيوخهم في مجالسهم^(٨٧٢).

وأما نسخة كتاب قبول الأخبار التي نقلت نقولات يحيى بن معين عن عباس الدُّوري، فنسخها الحسن بن يحيى بن المنبجي عام (٥٧٢هـ) للمحمد المظفري^(٨٧٣) بعد ٢٥٢ سنة من وفاة المؤلف الكعبي (٣١٩هـ)، ولم أقف على أي معلومة عن سلسلة سند نسخته. ولكن الكعبي يُقدِّم لنا بَيِّنَتَيْن واضحتين في أخذه هذه النقولات عن يحيى بن معين من طريق عباس الدُّوري بقوليه هذين في كتابه قبول الأخبار:

أولاً: قال الكعبي "وحدثني أبو علي أحمد بن علي بن عافية؛ قال: سمعت العباس الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: كان أبو البختری القاضي"^(٨٧٤).

ثانياً: قال الكعبي: "حدثنا أبو علي أحمد بن علي العُشْشَانِي، عن العباس الدُّوري، عن يحيى بن معين بما في هذا الباب إلى آخره"^(٨٧٥).

بالبحث عن اسم ابن عافية لم أجد راوياً بهذا الاسم، لكن وجدت راو آخر يحمل لقب العُشْشَانِي واسمه محمد بن سعيد القزاز، توفي عام (٢٧١هـ)، ولكنني لم اطلع على رواياته من عباس الدُّوري على الرغم من موافقة تاريخ وفاته لتاريخ وفاة الدوري عام (٢٧١هـ).

(٨٧١) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ص ١٦١-١٦٤.

(٨٧٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ص ١٦٢.

(٨٧٣) انظر للتفاصيل قول المحقق حسين خانصو في قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤.

(٨٧٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧٢.

(٨٧٥) المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

وفي ضوء هذه المعلومة، يظهر أن الكعبي أخذ نقولات يحيى بن معين عن طريق السماع من أبي علي، بينما نُقلت نقولات نسخة يحيى بن معين في كتابه التاريخ عن طريق عرض الكتاب على الشيخ، لذلك هناك اختلافات كثيرة في التعبير عن المتن ذاته بين كتاب الكعبي وبين كتاب يحيى بن معين على الرغم من وجود معظم نقولات الكعبي في تاريخ ابن معين.

السبب الثاني: أخطاء الناسخين أثناء نسخهم، والمحققين أثناء تحقيقهم:

ويندرج تحت هذا السبب الاختلافات التالية: اختلاف في ألفاظ المتن أو السند، اختلاف في اسم الراوي.

السبب الثالث: تصرفات الكعبي عند أخذه النقولات من كتاب تاريخ ابن معين رواية الدُوري:

ويندرج تحت هذا السبب الاختصار في المتن وذكرت له ثلاثة أسباب وهي ابتعاد الكعبي عن الإطالة في كتابه، وانتقائه ما يراه مناسباً لمراده، ونقله الرواية بالمعنى.

ب. طريقة تحمل الكعبي لنقولاته عن يحيى بن معين:

بيّن الكعبي أنه أخذ الكثير من نقولاته من أقوال يحيى بن معين، ونقل نقولات يحيى بن معين عن طريق عباس الدُوري بصيغة "حدثني"، وبصيغة "حدثنا" وبصيغة "قال". وإذا حدّث بصيغة السماع كان يدخل راوياً بينه وبين عباس الدوري، ومع ذلك، لا يتحدث الكعبي عن اسم كتاب يحيى بن معين في كتابه.

وجاءت صورة نقولات الكعبي عن يحيى بن معين في كتاب قبول الأخبار على النحو التالي:

١. قال الكعبي: "وحدثني أبو علي أحمد بن علي بن عافية؛ قال: سمعت العباس الدُوري

يقول" (٨٧٦)

٢. قال الكعبي: "وحدثني عن العباس، عن يحيى" (٨٧٧)

٣. قال الكعبي: "العباس الدُوري قال: قال يحيى بن معين" (٨٧٨)

(٨٧٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٧٢.

(٨٧٧) المصدر نفسه، ص ٧٢.

٤. قال الكعبي: "قال العباس الدُوري: سمعت يحيى بن معين يقول" (٨٧٩)

٥. قال الكعبي: "العباس الدُوري عن يحيى بن معين قال" (٨٨٠)

٦. قال الكعبي: "حدثنا أبو علي أحمد بن علي العُمشاني، عن العباس الدُوري، عن يحيى بن

معين بما في هذا الباب إلى آخره" (٨٨١)

ممكن القول، إن الكعبي أخذ أقوال يحيى بن معين عن طريق السماع من أبي علي أحمد بن علي ابن عافية، لكن لا نعرف هذا الراوي على وجه التحديد، لأنني لم أجد أي معلومات عنه، من المحتمل أنه من تلاميذ عباس الدوري غير المعروفين. والاحتمال الكبير أن الكعبي نسب نقولاته إلى يحيى بن معين بصيغة "قال" إلى تلميذ عباس الدوري بعد التصريح بسماعه عنه، ولكن لا نعرف كيف أخذ بقية النقول التي اكتفى فيها الكعبي بذكر اسم يحيى بن معين أو نقلها مثل: "قال يحيى بن معين"، ومن المحتمل أنه نقلها عن نفس التلميذ ولم يذكر اسمه، وهذا من طبيعة أسلوب الكعبي في نقولاته في كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال".

(٨٧٨) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٨٧٩) المصدر نفسه، ص ٩٣.

(٨٨٠) المصدر نفسه، ص ٢٩٣.

(٨٨١) المصدر نفسه، ص ٣٣٠.

المبحث الثالث: التعريف لعلي بن المديني وحياته العلمية ومؤلفاته

يتناول هذا المبحث التعريف بعلي بن المديني فقط، بسبب عدم وجود النقولات التي نسبها الكعبي إلي ابن المديني في كتابه "قبول الأخبار" في كتب علي بن المديني المطبوعة.

المطلب الأول: التعريف بعلي بن المديني: اسمه ونسبه وولادته ووفاته

أولاً: اسمه

هو علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد أبو الحسن السعدي مولاهم ويعرف بابن المديني البصري^(٨٨٢).

ثانياً: نسبه

وهو من علماء المدينة لذلك اشتهر بابن "المديني" نسبة إلى المدينة المنورة^(٨٨٣).

وهو ينسب إلى بصرة فيقال له "البصري"، وهذه النسبة جاءت من مكان ولادته فقد ولد في البصرة^(٨٨٤).

ويقال له: السعدي من بني سعد بن بكر نسبة إليهم نسبة ولاء وهو مولى عروة بن عطية السعدي كما في تهذيب الأسماء واللغات للنووي^(٨٨٥).

ثالثاً: ولادته

وُلد علي بن المديني في سنة اثنتين وستين ومائة (١٦٢هـ) في شهر ربيع الأول بالبصرة^(٨٨٦).

رابعاً: وفاته

مات يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة أربع وثلاثين ومِئتين (٢٣٤هـ)^(٨٨٧)، وُدفن بالعسكر^(٨٨٨).

^(٨٨٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٢١، ٦٣٠٢.

^(٨٨٣) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٢.

^(٨٨٤) المصدر نفسه، ج ١١، ص ٤٣.

^(٨٨٥) عبد المحسن بن حمد العباد، عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، من أعلام المحدثين، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ج ٦، ص ٧، ٨.

^(٨٨٦) السمعاني، الأنساب، ج ١٢، ص ١٥٣.

المطلب الثاني: الحياة العلمية لعلّي بن المديني: شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

أولاً: شيوخه

من أهم شيوخه: سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان، وروى ابن المديني عنهما كما روى عن ابن المديني^(٨٨٩).

وأما من سمع منهم علي: أباه، وحماد بن زيد، وجعفر بن سليمان، ويزيد بن زريع، وعبد الوارث، وهشيم بن بشير، وعبد العزيز الدراوردي، ومعتمر بن سليمان، وجريز بن عبد الحميد، والوليد بن مسلم، وبشر بن المفضل، وغندرا، وخالد بن الحارث، ومعاذ بن معاذ، وحاتم بن وردان، وابن وهب، وعبد الأعلى السامي، وعبد العزيز بن أبي حازم، وعبد العزيز العمي، وعمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي، وفضيل بن سليمان النميري، ومحمد بن طلحة التيمي، ومرحوم بن عبد العزيز، ومعاوية بن عبد الكريم، ويوسف بن الماجشون، وعبد الوهاب الثقفي، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق^(٨٩٠).

ثانياً: تلاميذه

حدث عنه: أحمد بن حنبل، وأبو يحيى صاعقة، والزعفراني، وأبو بكر الصاغاني، وأبو عبد الله البخاري، وأبو حاتم، وحنبل بن إسحاق، ومحمد بن يحيى، وعلي بن أحمد بن النضر، ومحمد بن أحمد بن البراء، والحسن بن شبيب المعمر، وولده؛ عبد الله بن علي، والبخاري - فأكثر - وأبو داود، وحميد بن زنجوية، وصالح بن محمد جزرة، وعبيد الله بن عثمان العثماني، وهلال بن العلاء، والحسن البزار، وأبو داود الحراني، وإسماعيل القاضي، وأبو مسلم الكجي، وعلي بن غالب البتلي، وأبو خليفة الفضل بن الحباب، ومحمد بن جعفر ابن الإمام بدمياط، وأبو يعلى الموصلي، ومحمد بن محمد الباغددي، وأبو القاسم البغوي، وعبد الله بن محمد بن أيوب^(٨٩١).

ثالثاً: مؤلفاته

^(٨٨٧) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)، المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبيل، ط ١، (تحقيق سكية الشهابي)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١ م، ج ١، ص ١٩٣.

^(٨٨٨) أبو حاتم البستي، الثقات لابن حبان، ج ٨، ص ٤٦٩.

^(٨٨٩) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢١، ص ٥-٣٣، ر ٤٠٩٦. وانظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٢١، ر ٦٣٠٢. وانظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٣.

^(٨٩٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٣.

^(٨٩١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٣.

صنف علي بن المديني مصنفات كثيرة بلغ عددها مائتي مصنف^(٨٩٢)، ومع ذلك، لم تصل مصنفاته إلى يومنا الحاضر إلا بعضا منها، ولذلك نستفيد من أقواله عن طريق مصادر غير مصنفاته. وذكر الحاكم أسماء مصنفات علي بن المديني اختصاراً، على الرغم من ذلك، ذكر الكثير منها على النحو التالي:

كتاب "الأسامي والكنى" ثمانية أجزاء، كتاب "الضعفاء" عشرة أجزاء، كتاب "المدلسين" خمسة أجزاء، كتاب "أول من نظر في الرجال وفحص عنهم" جزء، كتاب "الطبقات" عشرة أجزاء، كتاب "من روى عن رجل لم يره" جزء، كتاب "علل المسند" ثلاثون جزءاً، كتاب "العلل لإسماعيل القاضي أربعة" عشر جزءاً، كتاب "علل حديث ابن عيينة" ثلاثة عشر جزءاً، كتاب "من لا يحتج بحديثه ولا يسقط" جزءان، كتاب "الكنى" خمسة أجزاء، كتاب "الوهم والخطأ" خمسة أجزاء، كتاب "قبائل العرب" عشرة أجزاء، كتاب "من نزل من الصحابة سائر البلدان" خمسة أجزاء، كتاب "التاريخ عشرة أجزاء، كتاب "العرض على المحدث" جزءان، كتاب "من حدث ثم رجع عنه" جزءان، كتاب "يحيى وعبد الرحمن في الرجال" خمسة أجزاء، كتاب "سؤالاته يحيى" جزءان، كتاب "الثقات والمثبتين عشرة أجزاء، كتاب "اختلاف الحديث" خمسة أجزاء، كتاب "الأسامي الشاذة" ثلاثة أجزاء، كتاب "الأشربة" ثلاثة أجزاء، كتاب "تفسير غريب الحديث" خمسة أجزاء، كتاب "الإخوة والأخوات" ثلاثة أجزاء، كتاب "من تعرف باسم دون اسم أبيه" جزءان، كتاب "من يعرف باللقب" جزء، كتاب "العلل المتفرقة" ثلاثون جزءاً، وكتاب "مذاهب المحدثين" جزءان^(٨٩٣).

وأما كتبه المطبوعة كما يلي:

أولاً: العلل لابن المديني

جاء باسم "العلل"، وقام بتحقيقه محمد مصطفى الأعظمي، ونشره المكتب الإسلامي، وطبعت طبعته الثانية في بيروت في سنة (١٩٨٠م)، وعدد الأجزاء: ١.

ثانياً: سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني

(٨٩٢) المصدر نفسه، ج ١١، ص ٤٢.

(٨٩٣) أبو عبد الله الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، معرفة علوم الحديث، ط ٢، ١م، (تحقيق السيد معظم حسين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م، ج ١، ص ٧١.

جاء الكتاب باسم "سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني"، وقام بتحقيقه موفق عبد الله عبد القادر، ونشره مكتبة المعارف، وطبعت طبعته الأولى في الرياض في سنة (١٩٨٣م)، وعدد الأجزاء: ١.

ثالثاً: تسمية من روي عنه من أولاد العشرة

جاء باسم "تسمية من روي عنه من أولاد العشرة"، وقام بتحقيقه علي محمد جماز، ونشره دار القلم، وطبعت طبعته الأولى في الكويت في سنة (١٩٨٢م)، وعدد الأجزاء: ١.

رابعاً: مكانته العلمية

هو أحد أئمة الحديث في عصره، والمقدم علي حفاظ وقته^(٨٩٤). وفيما يأتي أقوال العلماء عن علي بن المديني التي تبين مدى شهرته ومكانته العلمية:

قال البخاري: "ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني"^(٨٩٥).

وقال سفيان بن عيينة: "تلومني على حب علي، والله لقد كنت أعلم منه أكثر مما يتعلم مني"^(٨٩٦)، وكذا قال شيخه يحيى بن سعيد القطان: "كنا نستفيد منه أكثر مما يستفيد منا"^(٨٩٧).

وقال أبو حاتم الرازي: "كَانَ علي علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل"^(٨٩٨).

وكان عبد الرحمن بن مهدي يقول: "علي بن المديني أعلم الناس بحديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وخاصة بحديث ابن عُيَيْنَةَ"^(٨٩٩).

والنسائي كان يقول: "كَانَ الله عز وجل خلق علي بن المديني لهذا الشأن"^(٩٠٠).

وكان علي بن المديني يقدم على الحسن البصري، كان الناس يكتبون قيامه وقعوده ولباسه وكل شيء يقول ويفعل، أو نحو هذا"^(٩٠١).

(٨٩٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٢١، ر ٦٣٠٢.

(٨٩٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٥٢، ص ٨١. جاء هذا القول في مصادر عدة، ولم اطلعت عليه في كتب الإمام البخاري.

(٨٩٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٢١، ر ٦٣٠٢.

(٨٩٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢١، ص ١٣.

(٨٩٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٣١٩.

(٨٩٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٥.

(٩٠٠) المصدر نفسه، ج ١١، ص ٤٦.



المبحث الرابع: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرها وتقييمها

المطلب الأول: مقابلة نقولات الكعبي عن علي بن المديني بمصادرها

سيتناول هذا المطلب نقولات الكعبي عن علي بن المديني في رواية الصحيحين، في الباب السابع من الكتاب "قبول الأخبار"، وسيعرض هذا المطلب النقولات بالمقابلة بينها دون التطرق إلى دراستها وذلك بذكر أنواع التصرفات الحادثة لبعض النقولات ذكراً لا تفسيراً، حيث سيكون ذلك موضوع المطلب الثاني، ومع ذلك، لا أقوم بمقابلة حرفية بسبب عدم وجود نقولات الكعبي عن علي بن المديني في كتب ابن المديني المطبوعة. وبالإضافة إلى ذلك، قمت بمقابلة طبعة كورامار/ دار الفتح لكتاب قبول الأخبار الذي اعتمدت عليه في هذه الدراسة بطبعة دار الكتب العلمية، وأشارت إلى الاختلافات التي وقعت بينهما في هوامش.

وسأنتهج الخطوات التالية في عملية المقابلة:

أ- أذكر بداية نقل الكعبي عن علي بن المديني ونهايته، ومن خلال مقابلتهما فأقتصر على ذكر الاختلافات المؤثرة في زيادة المعنى أو تغييره، فأذكر العبارة المختلفة فقط، وأتطرق إلى ذكر الفروق بين العبارات بشكل عام بقولي "وقال فلان كذا بدلا من كذا"، وفي حال وجود اختلافات يسيرة، فأشير إليها بقولي: "ذكره فلان بخلاف يسير لا يغير المعنى" أو "ذكره فلان فقال ...". ولا اهتم بإيرادها تفصيلاً.

ب- إذا كان ما نقله الكعبي عن علي بن المديني ليس موجوداً في كتب علي بن المديني ولا في غيره أيضاً في حدود اطلاعي، فأذكر بداية النقل ونهايته، ولو كانت النقولات مرقمة، اكتفي بالإشارة إلى رقم الصفحة فقط.

ج- إذا كان نقل الكعبي نقلاً قصيراً فأذكره كاملاً.

د- أشير إلى الألفاظ المتطابقة حرفياً بعلامة " ... ".

أ. النقولات الموجودة في مصادر غير كتب علي بن المديني المطبوعة

١. النقولات التي نقلت من طريق علي بن المديني نفسه

أولاً: النقولات المتطابقة:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، وتطابقت فيما بينهما إلى حد كبير.

أولاً: قال الكعبي: "قال: قلت ليحيى: سمعته منه، أو حدثت عنه؟ قال: لا أعلم، إلا أني سمعت منه." (٩٠٢) وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٩٠٣) نقلاً عن علي بن المديني بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: قال مالك في حديث: 'لا يرث الكافر المسلم'." (٩٠٤) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٩٠٥) نقلاً عن علي بن المديني بلفظه.

ثالثاً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: مرسلات ابن عيينة شبه الريح، ثم قال: إي والله وسفيان الثوري." (٩٠٦) وذكره الترمذي في العلل الصغير (٩٠٧) نقلاً عن علي بن المديني بلفظه.

رابعاً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: مرسلات ابن عيينة شبه الريح." (٩٠٨) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٩٠٩) نقلاً عن علي بن المديني بلفظه.

خامساً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: قلت لشعبة: تنهى الناس عن الحسن بن ... وقدم في البيعة مرتين." (٩١٠) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩١١) نقلاً عن علي بن المديني بلفظه.

(٩٠٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٤.

(٩٠٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ١٩٦.

(٩٠٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٥.

(٩٠٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٤٦، ر ٣٢٩٠.

(٩٠٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١١.

(٩٠٧) الترمذي، العلل الصغير، ج ٦، ص ٤٧٥، ر ٧١.

(٩٠٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٢.

(٩٠٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ١، ص ٢٨٦، ر ١٠٠٥.

(٩١٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٨.

سادسا: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: سألت سفيان عن قول إبراهيم: يصلي ويده في ثيابه ... قال يحيى: وإنما هو سليمان بن يسير." (٩١٢) وذكره العسكرى في تصحيقات المحدثين (٩١٣) نقلا عن علي بن المديني بلفظه.

سابعا: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى يقول: مالك عن سعيد بن المسيب ... وسفيان عن إبراهيم شبه لا شيء." (٩١٤) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٩١٥) والترمذي في علل الصغير (٩١٦) نقلا عن علي بن المديني بلفظه.

ثامنا: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: قال هشام بن عروة: جئني ابن جريج بكتاب ... ما أدري من أيهما أعجب." (٩١٧) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٩١٨) وفي أخبار المكيين (٩١٩) نقلا عن علي بن المديني بلفظه.

تاسعا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى: تركت العلاء بن خالد الأسدي ... وكتبت عن سفيان عنه." (٩٢٠) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٩٢١) نقلا عن علي بن المديني بلفظه.

عاشرا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو ... قال: ليس هو ممن تريد." (٩٢٢) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير نقلا عن علي بن المديني بلفظه وزاد عليه قولا طويلا (٩٢٣). وذكره الإمام أحمد في الأسامي والكنى (٩٢٤) والترمذي في العلل الصغير (٩٢٥) بلفظه.

-
- (٩١١) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ١١٦.
 (٩١٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٧.
 (٩١٣) العسكرى، تصحيقات المحدثين، ج ١، ص ٨٨.
 (٩١٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٩.
 (٩١٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٤٦، ر ٣٢٨٤.
 (٩١٦) الترمذي، علل الصغير، ج ٦، ص ٤٦٦، ر ٥١.
 (٩١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٤.
 (٩١٨) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ١، ص ٢٥١، ر ٨٦٦.
 (٩١٩) ابن أبي خيثمة، أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير، ج ١، ص ٣٥٨، ر ٣٥٦.
 (٩٢٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٠-٢٦١.
 (٩٢١) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٣، ص ٣٤٤، ر ١٣٧٣.
 (٩٢٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٦.
 (٩٢٣) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٢٢، ر ٣١٤٤.
 (٩٢٤) ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، الأسامي والكنى، ط ١، م، (تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع)، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٥م، ج ١، ص ٢٩٦.
 (٩٢٥) الترمذي، العلل الصغير، ج ٦، ص ٤٥٢.

حادي عشر: قال الكعبي: "قال ابن المديني: ذكر عندي يحيى عاصم الأحول فقال: لم يكن بالحافظ." (٩٢٦) وذكره الذهبي في السير (٩٢٧) نقلا عن علي بن المديني بلفظه. وذكره العقيلي في الضعفاء (٩٢٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، (٩٢٩) وابن عدي في الكمال (٩٣٠) ويحيى بن معين في سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا (٩٣١) بلفظه.

ثاني عشر: قال الكعبي: "وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد وقيل له ... أما عن ثقة فلا." (٩٣٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٣٣) وفي كتابه المراسيل، (٩٣٤) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٣٥) نقلا عن علي بن المديني بلفظه.

ثالث عشر: قال الكعبي: "ابن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: روى الأعمش، عن أبي سفيان أكثر من مئة لم يسمع منها إلا أربعة." (٩٣٦). وذكره ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي نقلا عن علي بن المديني بلفظه (٩٣٧).

ثانيا: النقول غير المتطابقة:

١. النقول التي وردت بخلاف يسير:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت فيما بينها اختلافاً يسيراً وكثيراً في معظم الأحيان.

-
- (٩٢٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٢.
 (٩٢٧) الذهبي، السير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ١٤.
 (٩٢٨) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٣، ص ٣٣٦.
 (٩٢٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٤٣.
 (٩٣٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٦، ص ٤٠٩.
 (٩٣١) يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ط ١، م، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٨م، ج ١، ص ٤١٣، ٥٨٦.
 (٩٣٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٨.
 (٩٣٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٤٣.
 (٩٣٤) ابن أبي حاتم، المراسيل، ج ١، ص ٣٨.
 (٩٣٥) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٢٦٨.
 (٩٣٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٦.
 (٩٣٧) ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، شرح علل الترمذي، ط ١، (تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٩٨٧م، ج ٢، ص ٨٥٥.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: حدثني والله عن أيوب أنه ذكر له ... فقال أيوب: وكان يصلي. "(٩٣٨) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٩٣٩) نقلاً عن علي بن المديني بخلاف يسير.

ثانياً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن حديث يحيى بن أبي كثير ... مراسلات يحيى بن أبي كثير شبه لا شيء. "(٩٤٠) وذكره ابن أبي حاتم في المراسيل (٩٤١) نقلاً عن علي بن المديني بخلاف يسير لا يغير المعنى.

ثالثاً: قال الكعبي: "قال علي: قلت ليحيى: إن سفيان لا يحدث عن الزبرقان ... ليت كل من يحدث عنه سفيان كان ثقة. "(٩٤٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٤٣) نقلاً عن علي بن المديني بخلاف يسير.

رابعاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: كان أبو بكر بن عياش بين يدي، ما سألته عن شيء. "(٩٤٤) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير نقلاً عن علي بن المديني بخلاف يسير فقال: "رأيت في كتاب علي: قال يحيى ... ما سألته عن شيء وهو أبو بكر بن عياش بن سالم... "(٩٤٥).

خامساً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: أقام شريك بمكة ... قال: وهو لا يدري. "(٩٤٦) وذكره الذهبي في السير نقلاً عن علي بن المديني بخلاف يسير (٩٤٧).

٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي على نحو مختصر مما هي عليه في كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه.

-
- (٩٣٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٧.
 (٩٣٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ٢، ص ١٩٨، ر ٢٣٨٩.
 (٩٤٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٠٤.
 (٩٤١) ابن أبي حاتم، المراسيل، ج ١، ص ٥.
 (٩٤٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٨.
 (٩٤٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٦١٠، ر ٢٧٦٤.
 (٩٤٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٧.
 (٩٤٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٣، ص ٦٧، ر ٣٨٦١.
 (٩٤٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٣-٢٧٤.
 (٩٤٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٠٦.

قال الكعبي: "علي بن المديني قال: ذكرنا عند يحيى محمد بن إسحاق فقلت له: كان بالكوفة وأنت بها؟ قال: نعم. فقلت: تركته متعمداً؟ قال: نعم، تركته متعمداً." (٩٤٨) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل نقلاً عن علي بن المديني بالزيادة في نهاية القول فقال: "...تركته متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط." (٩٤٩)

٣. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت في صيغ الأداء في أسانيدھا.

أولاً: قال الكعبي: "علي، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن حسان، عن سعيد العلاف، عن مجاهد: موجبات المغفرة إطعام الجوعة الشعبان" (٩٥٠). وقال الكعبي: "قال أبو معاوية: حدثت بهذا الأعمش، عن هشام... وتركني وهشاماً وسعيداً." (٩٥١) وذكر الدارقطني القول الأول في المؤتلف والمختلف نقلاً عن علي بن المديني فقال: "السغبان" (٩٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير بخلاف يسير فقال: "... عن مجاهد؛ في إطعام المسلم السغبان، فدلّسه عني." (٩٥٣).

ثانياً: قال الكعبي: "قال علي: سمعت ابن عيينة يقول: وهبت كتاب علي بن زيد لابن أخي عمرو بن دينار زهداً مني فيه." وقال: "وقال علي: جهدت ببيحي أن يحدثني عن موسى ابن عبيدة ... حدثني عنه حديثين ثم قال: دعه." (٩٥٤) وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال بخلاف يسير فقال: "كتبت عن علي بن زيد كتاباً كبيراً فتركته زهداً فيه" (٩٥٥) ولم يذكر فيه القول الثاني.

٤. النقول التي تحتوي اختلافاً في اسم الراوي:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، بزيادة توضيح لاسم راو أو أكثر في واحدة من النقول.

(٩٤٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٢.

(٩٤٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٩٣.

(٩٥٠) إطعام المسلم السغبان في طبعة دار الكتب العلمية وكذا في التاريخ البخاري.

(٩٥١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٧.

(٩٥٢) الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المؤتلف والمختلف، ط ١، ص ٥ (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م، ج ٢، ص ٦٦٤.

(٩٥٣) البخاري، التاريخ الكبير، ج ١، ص ٧٤.

(٩٥٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٤.

(٩٥٥) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٣، ص ١٤١.

قال الكعبي: "قال ابن المديني: قيل ليحيى إن ابن إدريس وأبا خالد الأحمر يزعمان أن شعبة أملى عليهما ... إلا على ابن بزيغ يعني ... إن أمير المؤمنين أمرني أن أكتبها." (٩٥٦) وذكره الذهبي في السير (٩٥٧) وفي تاريخ الإسلام (٩٥٨) نقلا عن علي بن المديني فقال: "وأبا خالد ابن عمار" بدلا من "وأبا خالد الأحمر"، وقال: "على ابن زريع" بدلا من "على ابن بزيغ" وذكر في نهاية القول زيادة.

٥. النقول التي سقط منها راو في السند:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت فيما بينها في سقوط اسم الراوي داخل السند.

قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: حديث يحيى بن أبي كثير أحسن من حديث الزهري." (٩٥٩) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير نقلا عن علي بن المديني زيادة فقال: "... يحيى يقول: قال شعبة: حديث يحيى... (٩٦٠).

٦. النقول التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت فيما بينها في سقوط كلمة أو أكثر داخل السند أو المتن.

قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: كان سفيان الثوري يحمل على عبد الحميد بن جعفر، قال: ما أدري ما كان شأنه." (٩٦١) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير فقال: "... يحمل على عبد الحميد بن جعفر فكلمني فيه، فقلت له: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدري... (٩٦٢) والذهبي في السير فقال: "... يحمل على عبد الحميد، فكلمته فيه، فقلت: ما شأنه؟ ثم قال يحيى: ما أدري... (٩٦٣) وكلاهما نقلا عن علي بن المديني.

(٩٥٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٧.

(٩٥٧) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢١٤.

(٩٥٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٤، ص ٧١.

(٩٥٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٦.

(٩٦٠) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ١، ص ٣٣٩، ر ١٢٥٠.

(٩٦١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٤.

(٩٦٢) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٣٨، ر ٣٢٥٠.

(٩٦٣) الذهبي، السير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢١.

٧. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولاً: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: مرسلات الأعمش شبه لا شيء." (٩٦٤) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير نقلاً عن علي بن المديني فقال: "ورأيت في كتاب علي.. عن مرسلات الأعمش... فقال في بعضهم: شبه لا شيء..." (٩٦٥).

ثانياً: قال الكعبي: "وقال ابن المديني: كان يكره أحاديث قتادة، عن أنس وعن سعيد بن المسيب، إلا ما قال: سمعت." (٩٦٦) وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب نقلاً عن علي بن المديني فقال: "ابن المديني يضعف أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً" (٩٦٧).

ثالثاً: قال الكعبي: "قال علي: سألت يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة؛ فقال: أما ما حدث به وهو عندنا فهو..." (٩٦٨) وذكره ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير نقلاً عن علي بن المديني بالزيادة فقال: "رأيت في كتاب علي... (قولا طويلاً) وقال يحيى بن سعيد: رأيت مالك بن أنس في النوم فسألته عن هشام بن عروة، فقال: أما ما حدث به وهو عندنا..." (٩٦٩).

٨. النقول التي تحتوي جزءاً من نقل الكعبي:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن طريقه، واختلفت فيما بينها باحتوائها على جزءاً من نقل الكعبي.

أولاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: حميد الطويل يضعف في أنس إلا ما قال: سمعت. قال: وسمعت يحيى بن سعيد يقول: كان حميد إذا ذهب يوقفه على بعض حديث أنس شك فيه." (٩٧٠) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٩٧١) وابن خُلْفُون في أسماء شيوخ مالك (٩٧٢) والمزي

(٩٦٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٩.

(٩٦٥) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٤٤، ر ٣٢٧٧.

(٩٦٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٥.

(٩٦٧) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٣٥٦.

(٩٦٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٤.

(٩٦٩) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (سفر الثالث)، ج ٢، ص ٣٠٧، ر ٣٠٦٢.

(٩٧٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٢-٢٤٣؟

(٩٧١) العقيلي، ضعفاء الكبير، ج ١، ص ٢٦٦.

في تهذيب الكمال^(٩٧٣) والذهبي في السير^(٩٧٤) وكلهم ذكره نقلاً عن علي بن المديني ولم يذكروا فيه الجزء الأول من القول.

ثانياً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان عكرمة إباحياً، وكان يتهم بالكذب."^(٩٧٥) وذكره الخطيب في الكفاية^(٩٧٦) فلم يذكر فيه نهاية القول. وذكره الفسوي في المعرفة والتاريخ^(٩٧٧) نقلاً عن علي بن المديني بالعبارات المختلفة فلام يذكر فيه نهاية القول.

٢. النقول التي نقلت من غير طريق علي بن المديني

أولاً: النقول المتطابقة:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، وتطابقت فيما بينهما إلى حد كبير.

أولاً: قال الكعبي: "قال يحيى: فقلت له الشعبي؟ فقال: كان أعلم بالقرآن من الشعبي"^(٩٧٨) وذكره صلاح الدين الصفدي في الوافي بالوفيات^(٩٧٩) بلفظه.

ثانياً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت يحيى بن معين قال: قال سفيان: شعبة يروي عن داود بن يزيد تعجباً منه."^(٩٨٠) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال، والذهبي في ميزان الاعتدال بلفظه^(٩٨١).

^(٩٧٢) ابن خَلْفُون، محمد بن إسماعيل بن محمد، ابن خَلْفُون الأزدي الأُنبلي، أبو بكر (ت ٦٣٦ هـ)، أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام، ط ١، م ١، (تحقيق أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري)، أضواء السلف، ٢٠٠٤م، ج ١، ص ١٤٣.

^(٩٧٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٧، ص ٣٦١.

^(٩٧٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ١٦٥.

^(٩٧٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٧.

^(٩٧٦) الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، الكفاية في علم الرواية، ط ١، م ١، (تحقيق أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ج ١، ص ١٢٥.

^(٩٧٧) الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت ٢٧٧ هـ)، المعرفة والتاريخ، ط ٢، م ٣، (تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م، ج ٢، ص ١٢).

^(٩٧٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٩.

^(٩٧٩) صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٩، ص ٨٥.

^(٩٨٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٨.

^(٩٨١) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٢، ص ٤٠. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٧٤. وابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٤، ص ٤٠٩. والذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٢، ص ٢١.

ثالثاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت." (٩٨٢) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٨٣) بلفظه.

رابعاً: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى بن سعيد: مرسلات التيمي شبه لا شيء." (٩٨٤) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٨٥) بلفظه.

خامساً: قال الكعبي: "وقال ابن المديني: قلت ليحيى أبو الأشهب أحب إليك أم جرير بن حازم؟ ... وكان يهيم في الشيء." (٩٨٦) وذكره مغطاي بن قليج في إكمال تهذيب (٩٨٧) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٩٨٨) بلفظه.

سادساً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت عبد الرحمن وقيل له يحمل عن عبدالله بن يزيد القصير (٩٨٩) عن ابن لهيعة، ... حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب." (٩٩٠) وذكره العقيلي في الضعفاء، (٩٩١) وابن عدي في الكمال، (٩٩٢) والمزي في تهذيب الكمال، (٩٩٣) والذهبي في السير (٩٩٤) بلفظه.

سابعاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قلت ليحيى بن سعيد: تروي عن راشد بن سعد؟ قال: ما شأنه هو أحب إلي من مكحول." (٩٩٥) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٩٦) والمزي في تهذيب الكمال (٩٩٧) بلفظه.

-
- (٩٨٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.
 (٩٨٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ١٣٠.
 (٩٨٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥١.
 (٩٨٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٤٤.
 (٩٨٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٤.
 (٩٨٧) علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٣، ص ١٨١.
 (٩٨٨) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٧١.
 (٩٨٩) قال المحقق حسين خانصو: في الأصل: القصار، والتصويب من مصادر ترجمته. العصار في طبعة دار الكتب العلمية وقال المحقق طبعة العلمية: كذا بالمخطوط. ولم أقف عليه. وأنه "القصير" في الضعفاء العقيلي وفي الكمال ابن عدي وفي تهذيب الكمال للمزي وفي السير للذهبي أيضاً.
 (٩٩٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٥.
 (٩٩١) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٢، ص ٢٩٣.
 (٩٩٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٥، ص ٢٣٨.
 (٩٩٣) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٥، ص ٤٩١.
 (٩٩٤) الذهبي، السير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ١٥.
 (٩٩٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٨.
 (٩٩٦) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٤٨٣.
 (٩٩٧) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٩، ص ١١.

ثامنا: قال الكعبي: "وقال ابن المديني: سألت يحيى عن مجالد ... قال: في نفسي منه." (٩٩٨) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٩٩) وابن عدي في الكامل (١٠٠٠) بلفظه.

تاسعا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: مرسلات ابن أبي خالد ليست بشيء." (١٠٠١) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٠٢) وفي المراسيل (١٠٠٣)، وابن حجر في تهذيب التهذيب (١٠٠٤) بلفظه.

عاشرا: قال الكعبي: "قال: وقال شعبة: كان حماد يفيدني ... فما سألته عن شيء إلا شك فيه." (١٠٠٥) وذكره مغطاي بن قليج في إكمال تهذيب بلفظه (١٠٠٦).

حادي عشر: قال الكعبي: "قال: وقال يحيى: قال ابن أبي عروبة مرة في أول ما تغيّر ... دعني أحمله على كتفي." (١٠٠٧) وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (١٠٠٨) ومغطاي بن قليج في إكمال تهذيب الكمال (١٠٠٩) بلفظه.

ثانيا: النقولات غير المتطابقة

١. النقولات التي وردت بخلاف يسير:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، واختلفت فيما بينها اختلافاً يسيراً وكثيراً في معظم الأحيان.

أولاً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال ابن عجلان ... فاختلفت عليّ فجعلتها: عن أبي هريرة." (١٠١٠) وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١٠١١) ومغطاي بن قليج في إكمال تهذيب الكمال (١٠١٢) بخلاف يسير.

(٩٩٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨١.

(٩٩٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٣٤٨.

(١٠٠٠) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٨، ص ١٦٦.

(١٠٠١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩١.

(١٠٠٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٤٤.

(١٠٠٣) ابن أبي حاتم، المراسيل، ج ١، ص ٥.

(١٠٠٤) ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج ١، ص ٢٩٢.

(١٠٠٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٠.

(١٠٠٦) علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٤، ص ١٤٧.

(١٠٠٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٣.

(١٠٠٨) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٢، ص ١١٢.

(١٠٠٩) علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٥، ص ٣٣٣.

ثانيا: قال الكعبي: "قال: وهو الذي شهد على حجر بن عدي عند زياد ... اكتبوا شهادتهم على مثل شهادة أبي بردة." (١٠١٣) وذكره الطبري في تاريخ الرسل والملوك (١٠١٤) بخلاف يسير.

ثالثا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى: قلت لسفيان: ما قلت للمخزومي الذي كان بمكة ... بعض ما حدثتك في نفسي منه شيء. وأنكر يحيى ... كل شيء حدثتك كذب. قال: وسمعته يقول: سفيان ... لو كان فيه إسناد صاح (١٠١٥) به." (١٠١٦) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وفي المراسيل (١٠١٧) بخلاف يسير.

رابعا: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: ما زال ابن عون يروي عن أبي هارون العبدى إلى أن مات." (١٠١٨) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠١٩) المزي في تهذيب الكمال (١٠٢٠) بخلاف يسير لا يغير المعنى.

خامسا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان يحيى بن سعيد يقول: أشهد على هشام بن عروة ومالك بن أنس أنهما شهدا على محمد بن إسحاق أنه كذاب." (١٠٢١) وذكره الذهبي في السير (١٠٢٢) بخلاف يسير.

سادسا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال يحيى بن سعيد: لو رأيت ابن لهيعة لم يحمل عنه حرف (١٠٢٣). (١٠٢٤) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٢٥) والذهبي في السير (١٠٢٦) وفي الميزان (١٠٢٧) بخلاف يسير فقالوا: "لم تحمل حرفا".

(١٠١٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٤.
 (١٠١١) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٤، ص ٢٠٤.
 (١٠١٢) علاء الدين مغطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٠، ص ٢٧١.
 (١٠١٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٩.
 (١٠١٤) ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، تاريخ الأمم والملوك، ط ١، ص ٥، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧ م، ج ٣، ص ٢٢٦.
 (١٠١٥) قال المحقق حسين خانصو: "هكذا وردت في الأصل وصوابها لصاح." وكذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وفي المراسيل.

(١٠١٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٦.
 (١٠١٧) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٤٤، والمراسيل، ج ١، ص ٥.
 (١٠١٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٥.
 (١٠١٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٣٦٤.
 (١٠٢٠) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢١، ص ٢٣٤.
 (١٠٢١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٢.
 (١٠٢٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٤٩.
 (١٠٢٣) لم تحمل حرفا في طبعة دار الكتب العلمية.

سابعا: قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: قال شعبة: أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت (١٠٢٨)."(١٠٢٩) وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٠٣٠) بخلاف يسير.

٢. النقول التي تحتوي اختصاراً في المتن:

فيما يأتي ذكر النقول التي جاءت في كتاب الكعبي على نحو مختصر مما هي عليه في وفي كتب غير كتب علي بن المديني.

قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سمعت الوليد بن خلف ... قال لي شعبة: لا ترو عن خلاص، فإنه صحفي" (١٠٣١) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل والفسوي في المعرفة والتاريخ (١٠٣٢) بلفظه وزاد عليه: "ثم قال لي بعد ذلك فاني أراه صحفياً" (١٠٣٣) وذكره الإمام أحمد في العلل (١٠٣٤) بخلاف يسير.

٣. النقول التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، واختلفت في بعض الألفاظ في المتن.

أولاً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ابن أبي عروبة لم يسمع التفسير من قتادة" (١٠٣٥) وذكره الذهبي في السير بالعبارات المختلفة فقال: "... بن أبي عروبة قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة" (١٠٣٦).

-
- (١٠٢٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٧٥.
 (١٠٢٥) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ١٤٦.
 (١٠٢٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٤.
 (١٠٢٧) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٢، ص ٤٧٦.
 (١٠٢٨) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ٢/٤٣٤:
 وقال البخاري في التاريخ الكبير قال القطان قال شعبة الحكم عن مجاهد كتاب إلا ما قال سمعت وقال ابن حبان في الثقات كان يدلس وكان سنة سن إبراهيم النخعي.
 (١٠٢٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣٠٣.
 (١٠٣٠) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٢، ص ٣٣٢.
 (١٠٣١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٨.
 (١٠٣٢) الفسوي، المعرفة والتاريخ، ج ٢، ص ٢٧٣.
 (١٠٣٣) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٤٠٢.
 (١٠٣٤) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ١، ص ٣٦٤، ٦٩٦.
 (١٠٣٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٣.
 (١٠٣٦) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٤١٧.

ثانياً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى يقول: كان حماد بن سلمة يقول ... بزق في ثوبه وذلك بعضه ببعض. وإنما رواه حميد عن ثابت، عن أبي بصرة." (١٠٣٧) وذكره ابن شبة في تاريخ المدينة فقال: "وحك بعضه ببعض" (١٠٣٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل فقال: "ثم ذلك بعضه ببعض" (١٠٣٩).

ثالثاً: قال الكعبي: "علي قال: قال يحيى: كان جرير بن حازم يقول في حديث الصبغ (١٠٤٠) عن جابر عن عمر، ثم جعله بعد ذلك عن جابر عن النبي ﷺ." (١٠٤١) وذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال فقال "الصبغ" (١٠٤٢) بدلا من "الصبغ" ومغلطاي بن قليج في إكمال تهذيب فقال "التصنع" (١٠٤٣).

رابعاً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت عبد الرحمن قال: كنا عند شعبة ... إن سفيان يقول: شاذب أبو معاذ، قال: لا أنا أعلم به." (١٠٤٤) وذكره البخاري في التاريخ الكبير فقال: "شاذب أبو معاذ، وقال شعبة أبو عثمان... (١٠٤٥) والإمام أحمد وفي العلل ومعرفة فلم يذكر فيه العبارة "لا أنا أعلم به" (١٠٤٦).

خامساً: قال الكعبي: "قال: وحدث إسماعيل بن علية، عن غالب القطان قال: رأيت ابن سيرين يضحك حتى يسيل لعابه." (١٠٤٧) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام بالعبارات المختلفة فقال: "يضحك حتى تدمع عيناه" (١٠٤٨).

(١٠٣٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٠.
(١٠٣٨) ابن شبة، عمر بن شبة واسمه زيد بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢ هـ)، تاريخ المدينة المنورة، ط ١، ٢م، (تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج ١، ص ١٨، ر ٥٤٦.

(١٠٣٩) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ١، ص ٢٤٠.

(١٠٤٠) الضبع في طبعة دار الكتب العلمية وكذا ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال ٢/ ٣٤٤.

وفي إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٨١/٣ قال مغلطاي بن قليج التصنع.

(١٠٤١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٤.

(١٠٤٢) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال، ج ٢، ص ٣٤٤.

(١٠٤٣) علاء الدين مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٣، ص ١٨١.

(١٠٤٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٨.

(١٠٤٥) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ٢٦٠، ر ٢٧٣٧.

(١٠٤٦) ابن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ج ٢، ص ١٧٦، ر ١٩١٧.

(١٠٤٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٥.

(١٠٤٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٢٤٢.

سادسا: قال الكعبي: "قال: وحدث هشيم، عن منصور بن زاذان قال: كان ابن سيرين صاحب ضحك ومزاح." (١٠٤٩) وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام بالعبارات المختلفة فقال: "وينشد الشعر ويضحك حتى يميل" (١٠٥٠).

٤. النقول التي تحتوي زيادة لفظ في المتن:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، واختلفت في ورود ألفاظ زائدة داخل المتن.

أولا: قال الكعبي: "ومن ذلك: ما روي أن رسول الله ﷺ قال: 'أعز الإسلام بعمر بن الخطاب أو بعامر بن الطفيل' ... حدثنا ابن عون، عن محمد." (١٠٥١) وأخرجه ابن ماجه في سننه (١٠٥٢) فلم يذكر فيه العبارة "بعامر بن الطفيل".

ثانيا: قال الكعبي: "قال: ومن ذلك: ما حدثنا أبو عاصم، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أن سعد بن عباد بال قائماً، فرمته الجن فقتلته." (١٠٥٣) وذكره الذهبي في السير (١٠٥٤) فلم يذكر فيه العبارة "فرمته الجن".

٥. النقول التي نقلت بالمعنى:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، واختلفت فيما بينها بأنها نقلت بالمعنى فقط دون اللفظ.

أولا: قال الكعبي: "قال: وكان مع هذا يستدين، ويعتق عن ولده الجزور، وينشد الشعر. وقد قام للصلاة." (١٠٥٥) وذكره أبو نعيم في الحلية بالعبارات المختلفة (١٠٥٦).

(١٠٤٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٥.

(١٠٥٠) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ٧، ص ٢٤٢.

(١٠٥١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٣.

(١٠٥٢) ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ج ١، ص ٧٧، ر ١٠٥.

(١٠٥٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٣.

(١٠٥٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ١٧١، ١٧٠.

(١٠٥٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٤.

(١٠٥٦) أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران

الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ط ١، م ١٠، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٤م، ج ٢، ص ٢٧٥.

ثانياً: قال الكعبي: "علي المديني: قال سمعت وهب بن جرير بن حازم ... اركب معي حتى أطوف الأسد..."^(١٠٥٧) وذكره ابن جرير الطبري في تاريخ الأمم والملوك^(١٠٥٨) وابن الأثير في الكامل في التاريخ^(١٠٥٩) بالعبارات المختلفة وبالمعنى.

ثالثاً: قال الكعبي: "وقال ابن المديني: كان أبو بردة قاضياً للحجاج، وكانت إليه قطائع معاوية وضياعه، وكان جعل سعيد بن جبير معه يشاوره."^(١٠٦٠) وذكره ابن قتيبة في المعارف فقال: "أبو بردة قاضياً"^(١٠٦١) وابن كثير في البداية والنهاية بالعبارات المختلفة ولم يذكر فيه نهاية القول فقال: "... ثم عزله الحجاج..."^(١٠٦٢).

رابعاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان شعبة يغلط في رجاله الصغار، مثل الأعمش وغيره ... لو أن الذي غلط فيه شعبة غلط فيه غيره، لم يجز له."^(١٠٦٣) وذكره الخلال في المنتخب فقال: "شعبة يغلط في الأسماء"^(١٠٦٤).

خامساً: قال الكعبي: "قال: وروى عن قوم أظنهم زنادقة ... إذا غضب انتفخ على العرش حتى يثقل على حملته."^(١٠٦٥) وذكره ابن حجر في لسان الميزان^(١٠٦٦) والذهبي في ميزان الاعتدال^(١٠٦٧) وابن حبان في المجروحين^(١٠٦٨) بالعبارات المختلفة.

سادساً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قلت ليحيى: أخبرني يا أبا سعيد عن رجل ليس بحافظ لكتبه تدفع إليه رقاع لا يحفظها يقرأها. وعנית ابن جريج فقال: ما يعجبني هذا

^(١٠٥٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٦٦.

^(١٠٥٨) ابن جرير الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٣، ص ٣٨.

^(١٠٥٩) ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ط ١، ١٠م، (تحقيق عمر عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩٧م، ج ٢، ص ٥٩٨.

^(١٠٦٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٩.

^(١٠٦١) ابن قتيبة، المعارف، ج ١، ص ٢٦٦.

^(١٠٦٢) ابن كثير القرشي، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٢٥٨.

^(١٠٦٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٦.

^(١٠٦٤) الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١ هـ)، المنتخب من العلل للخلال، ط ١، ١م، (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢م، ج ١، ص ٢٨٢.

^(١٠٦٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٠.

^(١٠٦٦) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٢، ص ٢٤٨.

^(١٠٦٧) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ١، ص ٢٧٥.

^(١٠٦٨) ابن حبان، المجروحين من المحدثين، ج ١، ص ١٦٥.

السماع." (١٠٦٩) وذكره الذهبي في السير بالعبارات المختلفة فقال: "... وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به" (١٠٧٠).

سابعاً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قال يحيى: كان ابن جريج حدثني بالبصرة ... فقال: إنما هو الطيب." وقال: "قال: وقال يحيى، قال لي سفيان بن حبيب: إن ابن جريج يضع هذا الحديث عن الزهري أن الناس من اليهود ... قال يحيى: قلت لابن جريج: سمعت هذا من الزهري؟ قال: أو قراءته." (١٠٧١) والذهبي أشار إليه في السير فقال: "... وكان ابن جريج يروى الرواية بالإجازة وبالمناولة ويتوسع في ذلك ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري..." (١٠٧٢).

٦. النقول التي تحتوي جزءاً من نقل الكعبي:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وفي كتب غير كتب علي بن المديني ومن غير طريقه، واختلفت فيما بينها باحتوائها على جزءاً من نقل الكعبي.

أولاً: قال الكعبي: "علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد، عن عبد ربه قال: كان أبو الشعثاء يختلف إلى جارة لنا إباحية." (١٠٧٣) وذكر أبو نعيم جزءاً يسيراً من القول في حلية الأولياء فقال: "... إنه كان إباحياً..." (١٠٧٤).

ثانياً: قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قال يحيى بن سعيد: كان التيمي يسيء (١٠٧٥) الرأي في عبدالله بن شقيق، قال: قلت ليحيى: سمعته منه؟ ... وقد أدعوا لعبد الله آيات الأنبياء." (١٠٧٦) وذكره العقيلي في الضعفاء (١٠٧٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٧٨).

(١٠٦٩) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٩.

(١٠٧٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٢٨.

(١٠٧١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٩.

(١٠٧٢) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٣١.

(١٠٧٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩١.

(١٠٧٤) أبو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٣، ص ٨٩.

(١٠٧٥) سيئ في طبعة دار الكتب العلمية. ولكنه يسيء عند ابن عدي في الكمال ٢٧٨/٥.

(١٠٧٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٩٣.

(١٠٧٧) العقيلي، الضعفاء الكبير، ج ٢، ص ٢٦٥.

(١٠٧٨) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٨١.

والمزي في تهذيب الكمال^(١٠٧٩) والذهبي في ميزان^(١٠٨٠) وابن عدي في الكمال^(١٠٨١) ولم يذكروا فيه القول الثاني.

ثالثاً: قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان ابن جريج يمل على من حفظه، ثم أنظر في كتبه^(١٠٨٢) فإن لم أجده موافقاً تركته ... فقلت ليحيى: إنه يقول: أخبرني^(١٠٨٣) ... قال: قال مالك ابن جريج حاطب الليل^(١٠٨٤)." (١٠٨٥) وذكر الذهبي الجزء الأول من القول بالعبارات المختلفة فقال: "... عن سفيان أعينى ابن جريج أن أحفظ حديثه فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنى فحفظته وتركته ما سوى ذلك." (١٠٨٦).

٧. النقول التي تحتوي العبارات المطموسة:

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني التي جاءت في كتاب الكعبي وكتب غير كتب علي ابن المديني المطبوعة وورد فيها عبارات مطموسة.

أولاً: قال الكعبي: "علي قال: سمعت يحيى قال: سألت إسماعيل بن أبي خالد عن حديث رواه عنه ابن عروبة [...] (١٠٨٧). (١٠٨٨) وذكره صلاح الدين العلائي في التحصيل بلفظه فقال: "... رواه عنه بن أبي عروبة عن الشعبي عن بن عباس رضي الله عنهما أربع ليس عليهن جناية فقال ليس من حديثي." (١٠٨٩).

(١٠٧٩) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ١٥، ص ٩١.

(١٠٨٠) الذهبي، ميزان الاعتدال في نقد الرجال، ج ٢، ص ٣٩٤.

(١٠٨١) ابن عدي، الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥، ص ٢٧٨.

(١٠٨٢) كتابه في طبعة دار الكتب العلمية.

(١٠٨٣) أخرى في طبعة دار الكتب العلمية.

(١٠٨٤) ليل في طبعة دار الكتب العلمية.

(١٠٨٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.

(١٠٨٦) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٣٣٠.

(١٠٨٧) قال المحقق حسين خانصو: ما بين حاصرتين لم يتضح لنا في الاصل بمقدار نصف سطر. وكذا

في طبعة دار الكتب العلمية.

(١٠٨٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٣.

(١٠٨٩) صلاح الدين العلائي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ج ١، ص ١٤٥.

ثانياً: قال الكعبي: "قال: وسألت يحيى عن حديث عبد [...] (١٠٩٠) العرزمي، عن عطاء قال: قالت امرأة عند عائشة: لو ولد لعبد الرحمن ولد نحرنا جزوراً..." (١٠٩١) وذكر يحيى بن معين جزءاً يسيراً من القول في تاريخه فقال: "عبيد الله العرزمي لا يكتب حديثه" (١٠٩٢).

ج. النقول غير الموجودة في كتب علي بن المديني المطبوعة ولا في غيرها

فيما يأتي ذكر نقولات علي بن المديني عند الكعبي، لكنها ليست موجودة في كتبه المطبوعة ولا في مصادر غير كتاب الكعبي. وقد اضطررت إلى ذكر بداية النص ونهايته بسبب عدم ترقيم النقول في كتاب الكعبي، فلا تكفي الإشارة هنا إلى الصفحة فقط.

١. قال الكعبي: "قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد قال: قال لى إسماعيل بن أبي خالد: وسألته عن شيء من التفسير ففسره عن السدي..." (١٠٩٣).
٢. قال الكعبي: "وقال ابن المديني أو غيره: إنه قضى لعبيد الله بن زياد، قال: وقيل لأبراهيم: إن شريحاً خالف علقمة في كذا..." (١٠٩٤).
٣. قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان ابن سيرين يقبل أحد الأذنين، فكانوا يرون أنه ربما سمع الشيء على غير حقيقته. قال: وقيل لمنصور بن معتمر أو غيره..." (١٠٩٥).
٤. قال الكعبي: "قال: وروى أحاديث منكراً تفرد بها، يرون أنه غلط من صم إحدى أذنيه..." (١٠٩٦).
٥. قال الكعبي: "ومن ذلك: ما حدثنا به عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد، عن عبيدة، قال: حفظت عن عمر بن الخطاب . رحمه الله . في الحد مئة قضية، تخالف بعضها بعضاً..." (١٠٩٧).
٦. قال الكعبي: "قال ابن المديني: روى ابن سيرين، عن شريح قال: الشعر وزن يوزن، ولم يرو هذا أحد من أهل الكوفة..." (١٠٩٨).

(١٠٩٠) ما بين حاصرتين لم يتضح لنا في الاصل بمقدار كلمة وفي طبعة دار الكتب العلمية "حديث عبيد الله العرزمي" وقال محققه: بالمخطوط لا يظهر غير كلمة "عبد" وكلمة "العرزمي"، والصواب والله أعلم محمد بن عبيد الله العرزمي، وهو متروك الحديث، روى عن عطاء بن أبي رباح.

(١٠٩١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٠.

(١٠٩٢) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٣، ص ٢٨٥، ر ٢٢٤٥.

(١٠٩٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٩.

(١٠٩٤) المصدر نفسه، ص ١٦٠-١٦١.

(١٠٩٥) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

(١٠٩٦) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

(١٠٩٧) المصدر نفسه، ص ١٦٣.

(١٠٩٨) المصدر نفسه، ص ١٦٥.

٧. قال الكعبي: "علي قال: سمعت أبا عبيدة يقول: كان كعب بن سور نصرانياً أسلم قبل يوم الجمل." (١٠٩٩).
٨. قال الكعبي: "قال: وقال بعضهم: رأيت أبا بردة بواسط، نظر إلى أبي الغادية المزني قاتل عمار بن ياسر فقال: أرني يدك التي قتلت بها عمار بن ياسر حتى أقبلها." (١١٠٠).
٩. قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن سليمان، حدثنا قتادة، عن عمرو بن دينار ... إني أوهمت يوم حدثت قتادة." (١١٠١).
١٠. قال الكعبي: "قال ابن المديني، قال سفيان بن حبيب: حدثنا أبو جعفر الخطمي: إن الزهري قتل رجلاً فحدثت بذلك ابن عيينة، فقال: إنما ولي السعاية فعزّر (١١٠٢) ... (١١٠٣) .
١١. قال الكعبي: "قال: وحدث الوليد بن عبد الملك عن قبيصة بن ذؤيب، عن المغيرة ابن شعبة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: لا تتأشدوا الخلفاء بالله ... ولا تتأشد الوليد بن عبد الملك." (١١٠٤) .
١٢. قال الكعبي: "قال: وقدم على عمر بن عبد العزيز، فأخرجه من عسكره ... قال: نعم، فرواها عن سالم وتركني." (١١٠٥) .
١٣. قال الكعبي: "قال: وكان أشد الناس عصبية على الموالي ولم يرو عن أحد منهم إلا عن نبهان مولى أم سلمة، وسليمان بن يسار." (١١٠٦).
١٤. قال الكعبي: "علي بن المديني قال: ذكر عند يحيى بن سعيد حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عروة ... فقال يحيى: احكي أنهما شبه لا شيء." (١١٠٧).
١٥. قال الكعبي: "قال علي: وحدثني أحمد بن حاتم، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش، ... قال: حكيم بن جبير. إن كان كاذباً فلعنه الله." (١١٠٨) .
١٦. قال الكعبي: "علي قال: سمعت أحمد بن دينار يقول: عن عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت الثوري يقول ... فما زالوا بي حتى حدثتهم." (١١٠٩) .

(١٠٩٩) المصدر نفسه، ص ١٦٦.

(١١٠٠) المصدر نفسه، ص ١٨٩.

(١١٠١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٠.

(١١٠٢) "الشعان فغرز" في طبعة دار الكتب العلمية.

(١١٠٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٥.

(١١٠٤) المصدر نفسه، ص ١٩٥.

(١١٠٥) المصدر نفسه، ص ١٩٥-١٩٦.

(١١٠٦) المصدر نفسه، ص ١٩٦.

(١١٠٧) المصدر نفسه، ص ١٩٩.

(١١٠٨) المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

(١١٠٩) المصدر نفسه، ص ٢٠٠.

١٧. قال الكعبي: "قال: وحدثني سعيد بن سلم، حدثني سيف بن هارون البرجمي قال: قلت للأعمش: هل رأيت أحداً من أصحاب ... قال سعيد: كان الأعمش والله أحمق." (١١١٠) .
١٨. قال الكعبي: "علي قال: سمعت عفان بن مسلم، حدثنا شعبة بن حديد عن قتادة، عن موسى بن سلمة ... فقال: أخطأ في ثلاث مواضع منه." (١١١١) .
١٩. قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قال يحيى: وحدثنا شعبة، عن أبي خالد، عن قيس، عن عمار: ادفنوني في ثيابي ... وكذا رواه الناس." (١١١٢) .
٢٠. قال الكعبي: "قال: وقال يحيى عند شعبة: حديث ابن أبي خالد، عن أبي عمرو، عن عبدالله في الرضاع بطوله فيه 'ما أنبت اللحم' ... فقال يحيى ... لم يسمعه." (١١١٣) .
٢١. قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان سفيان بن سعيد يدلّس الحديث، يروي عن نعيم بن أبي هند ولم يسمع منه شيئاً." (١١١٤) .
٢٢. قال الكعبي: "قال ابن المديني: حدث سلمة بن عطية أن ابن عون كان يجمع بنيه وبين بنيه ونسائهم جميعاً على خوانٍ واحدٍ ويقعد فيأكل معهم." (١١١٥) .
٢٣. قال الكعبي: "قال: وقال معاذ: لقد كان يكون له الدين علينا، فنأخذ بأنفاسنا ثم يقع لنا عليه الشيء فما يعطينا في عافية" (١١١٦) . (١١١٧) .
٢٤. قال الكعبي: "قال: وكان ينهى عن غيبة الحجاج والوقيعه فيه، وينهى أن يحمل عن طاووس وسعيد بن جبير، ويقول كانا يريان الصرف، ويروي عن عمير بن إسحاق شيخ لم يرو عنه غيره." (١١١٨) .
٢٥. قال الكعبي: "قال ابن المديني ولم أر أحداً أشدّ تدليساً من هشيم كان يراوي صاحبه أبداً حتى يمر ما يريدان تدليسه، وربما قال: نا مغيرة، يوهم الناس أنه يقول: أخبرنا." (١١١٩) .
٢٦. قال الكعبي: "قال ابن المديني: ذكرت ليحيى حديث أبي عوانة عن الأعمش ... كانت عائشة تحفظ الصلاة بخاتمها" (١١٢٠) . فقال: كان سفيان يتغيظ وينكره." وقال: "علي قال:

(١١١٠) المصدر نفسه، ص ٢٠١.

(١١١١) المصدر نفسه، ص ٢١٨.

(١١١٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٢٢.

(١١١٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٢.

(١١١٤) المصدر نفسه، ص ٢٢٩.

(١١١٥) المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

(١١١٦) عاقبة في طبعة دار الكتب العلمية.

(١١١٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٥.

(١١١٨) المصدر نفسه، ص ٢٣٥.

(١١١٩) المصدر نفسه، ص ٢٣٧.

(١١٢٠) بخاتمها في طبعة دار الكتب العلمية.

سمعت عبد الرحمن ... وأخذته بلساني أشد الأخذ (١١٢١) ... ففتش كتبه فلم يجد له أصلاً. وقال: "قال عبد الرحمن: وكلمته في حديث أبي عون ... هذا رأي ابن عون." وقال: "علي قال: سألت عبد الرحمن عن حديث أبي عوانة ... قال: باطل وأنكره." وقال: "علي قال: قلت لعبد الرحمن: إنهم رَوَوْا عن أبي عوانة ... مرسل." وقال: "ثم قال عبد الرحمن ... ليس له أصل." (١١٢٢).

٢٧. قال الكعبي: "علي بن المديني قال: سألت يحيى بن سعيد عن التيمي عن الحسن ومحمد، فقال: صالح إذا قال: قلت، وسمعت." (١١٢٣).

٢٨. قال الكعبي: "قال ابن المديني: قال سليمان العجب من يحيى بن سعيد يطعن على صرد (١١٢٤) الحجاج بن أوطاة ... ومررت على الصراط فنوديت فلم ألتقت فادخلت الجنة." (١١٢٥).

٢٩. قال الكعبي: "علي قال: ما رأيت في الحديث أشد من يحيى، وكان ربما حدث عن قوم ضعفاء مثل مجالد وفطر والأجلح ونحوهم." (١١٢٦).

٣٠. قال الكعبي: "قال: وسئل عن حديث جرير بن حازم عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ احتجم الأُخدعين والكاهل فقال: ليس بشيء." (١١٢٧).

٣١. قال الكعبي: "علي بن المديني قال: قلت ليحيى بن سعيد: إن يزيد بن هارون روى عن الحسين المعلم ... كنا نعرف حسين بهذا الحديث مرسل." (١١٢٨).

٣٢. قال الكعبي: "وقال علي بن المديني: ما رأيت في الحديث أشد من يحيى وربما حدث عن قوم ضعفاء مثل مجالد والأجلح وفطر ونحوهم." (١١٢٩).

٣٣. قال الكعبي: "علي سمعت يحيى يقول: وذكر مجالداً لو شئت أن يجعلها (١١٣٠) لي عن الشعبي عن جابر لفعل ولو شئت أن يجعلها (١١٣١) عن الشعبي عن مسروق عن عبدالله." (١١٣٢).

(١١٢١) وأُحدِثَته بلساني أشد الأخذ في طبعة دار الكتب العلمية.

(١١٢٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٤٧.

(١١٢٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٥٠.

(١١٢٤) قال المحقق حسين خانصو: كذا في الأصل!

(١١٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٠.

(١١٢٦) المصدر نفسه، ص ٢٦٢.

(١١٢٧) المصدر نفسه، ص ٢٦٤.

(١١٢٨) المصدر نفسه، ص ٢٦٥.

(١١٢٩) المصدر نفسه، ص ٢٨١.

(١١٣٠) تجعلها في طبعة دار الكتب العلمية.

٣٤. قال الكعبي: "قال صدقة (١١٣٣): سمعت ابن عيينة يضعف علي بن زيد، وقال: له عندي حديث كثير ووهبت كتابه." (١١٣٤) ولا في غيرها أيضاً.
٣٥. قال الكعبي: "قال ابن المديني: كان حماد بن سلمة لا يبالي عن روى." (١١٣٥).
٣٦. قال الكعبي: "قال: وكان يحيى بن سعيد ينكر عليه أن يقول: حدثنا أيوب وهشام وابن عون وجسر (١١٣٦) في آخرين عن الحسن، ثم يجعل اللفظ واحداً." (١١٣٧).
٣٧. قال الكعبي: "علي المديني قال: سمعت يحيى يقول: مراسلات مجاهد أحب إلي من مراسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ عن كل ضرب." (١١٣٨).
٣٨. قال الكعبي: "علي قال: سمعت عبد الرحمن قال: قال شعبة: عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، ... إنما هو منصور، والأعمش جميعاً، عن إبراهيم، عن علقمة." (١١٣٩).
٣٩. قال الكعبي: "قال: وقضى زمنا لم يضمن العارية، ثم ضمنها بأمر زياد." (١١٤٠).
٤٠. قال الكعبي: "قال وقال سليمان: مشيت مع هشيم ليلاً ... إلا عني عن يحيى عن سفيان عن مغيرة" (١١٤١).

المطلب الثاني: تقييم نقولات الكعبي عن علي بن المديني

الفرع الأول: عدد النقول ومصادرها

بعد الاطلاع على الباب السابع من كتاب الكعبي، وجدت (١٠٩) نقلاً تُسبب إلى علي بن المديني، ولم أجد هذه النقول في كتب علي بن المديني المطبوعة، وجدتها في مصادر غير كتب علي بن المديني. وبعد المقابلة بين نقولات الكعبي عن علي بن المديني، وبين نقولات علي بن المديني وردت في مصادر أخرى، وجدت أن (٦٨) نقلاً منها موجود في هذه المصادر، وهي على النحو التالي:

- (١١٣١) تجعلها في طبعة دار الكتب العلمية. وقال المحقق حسين خانصو: في الأصل: عن يجعلها، والمثبت هو الصواب.
- (١١٣٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٢.
- (١١٣٣) صدقت في طبعة دار الكتب العلمية.
- (١١٣٤) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٨٤.
- (١١٣٥) المصدر نفسه، ص ٣١٠.
- (١١٣٦) فحسرنى في طبعة دار الكتب العلمية وقال المحقق: كذا بالمخطوط، ولم أقف عليه.
- (١١٣٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٣١٠.
- (١١٣٨) المصدر نفسه، ص ١٩٠.
- (١١٣٩) المصدر نفسه، ص ٢١٨.
- (١١٤٠) المصدر نفسه، ص ١٦١.
- (١١٤١) المصدر نفسه، ص ٢٣٨.

١. المصادر المؤلفة في القرن الثالث الهجري:

سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين لابن الجنيد (ت ٢٣٣هـ)، الأسامي والكنى، والعلل ومعرفة الرجال لابن حنبل (ت ٢٤١هـ)، والتاريخ الكبير للبخاري (ت ٢٥٦هـ)، وتاريخ المدينة المنورة لابن شبة (ت ٢٦٢هـ)، والمعارف لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، المعرفة والتاريخ للفسوي (ت ٢٧٧هـ)، والتاريخ الكبير (سفر الثالث)، وأخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ) والعلل الصغير للترمذي (ت ٢٧٩هـ).

٢. المصادر المؤلفة في القرن الرابع الهجري:

تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، والمنتخب من العلل للخلال (ت ٣١١هـ)، والضعفاء الكبير للعقيلي (ت ٣٢٢هـ)، والمراسيل، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، والمجروحين من المحدثين لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، والكمال في ضعفاء الرجال لابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، وتصحيفات المحدثين للعسكري (ت ٣٨٢هـ)، والمؤلف والمختلف للدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

٣. المصادر المؤلفة في القرن الخامس الهجري:

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، والكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

٤. المصادر المؤلفة في القرن السابع الهجري:

الكمال في التاريخ لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، وأسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام لابن خَلْفُون (ت ٦٣٦هـ).

٥. المصادر المؤلفة في القرن الثامن الهجري:

تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (ت ٧٤٢هـ)، والسير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وتاريخ الإسلام للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي (ت ٧٦١هـ)، وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لعلاء الدين مغطاي (ت ٧٦٢هـ)، والوافي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، والبداية والنهاية لابن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ)، وشرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ).

٦. المصادر المؤلفة في القرن التاسع الهجري:

تهذيب التهذيب، ولسان الميزان لابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

وبالنسبة لبقية النقولات التي أوردتها الكعبي ونسبها إلى علي بن المديني فقد وقفت على (٤٠) نقلاً لم أجدها في كتب علي بن المديني المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.

الفرع الثاني: أنواع التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي عن علي بن المديني

التصرفات التي وقعت في نقولات الكعبي الموجودة في مصادر غير كتب علي بن المديني

بعد تتبع النقولات التي نقلها الكعبي عن علي بن المديني بمقابلة النقولات الموجودة في المصادر الأخرى -وهي (٦٨) نقلاً- وجدت أن (٢٩) نقلاً كان من طريق علي بن المديني و(٣٩) نقلاً كان من غير طريقه. وتبين وجود العديد من التصرفات في هذه النقول كما يلي:

أ. التصرفات في النقولات التي نقلت من طريق علي بن المديني:

وجدت (١٣) نقلاً متطابقاً لنقولات الكعبي و(١٦) نقلاً غير متطابقاً، وأنواع التصرفات فيها كما يلي:

١. النقولات التي تحتوي على خلاف يسير: (٥) نقولات.

٢. النقولات التي تحتوي اختصاراً في المتن: نقل واحد.

٣. النقولات التي تحتوي اختلاف في ألفاظ المتن أو السند: وعددها نقلاً.

٤. النقولات التي تحتوي اختلاف في اسم الراوي: نقل واحد.

٥. النقولات التي سقط منها راو في السند: نقل واحد.

٦. النقولات التي سقطت منها كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند: نقل واحد.

٧. النقولات التي نقلت بالمعنى: (٣) نقولات.

٨. النقولات التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي: وعددها نقلاً.

ب. التصرفات في النقولات التي نقلت من غير طريق علي بن المديني:

وجدت (١١) نقلاً متطابقاً مع نقولات الكعبي، وأما عدد النقولات غير المتطابقة فكانت (٢٨) نقلاً، وأنواع التصرفات فيها كما يلي:

١. النقولات التي تحتوي على خلاف يسير: (٧) نقول.

٢. النقولات التي تحتوي اختصاراً في المتن: نقل واحد.

٣. النقولات التي تحتوي اختلافاً في ألفاظ المتن أو السند: (٦) نقول.

٤. النقولات التي تحتوي زيادة لفظ في المتن: وعددها نقلاً.

٥. النقولات التي نقلت بالمعنى: (٧) نقول.

٦. النقولات التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي: (٣) نقولات.

٨. النقولات التي تحتوي على كلمات مطموسة: وعددها نقلاً.

الفرع الثالث: الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي ونقولات علي بن المديني التي وردت في مصادر غير كتبه وطريقة تحمل الكعبي لنقولته عن علي بن المديني

أ. الأسباب المحتملة للاختلافات الواقعة بين النقولات

مما سبق ذكره، لم أجد في نقولات الكعبي التي نسبها إلى علي بن المديني في كتب علي ابن المديني المطبوعة، ولذلك فمعظم الاختلافات التي وقعت بين نقولات الكعبي ونقولات علي بن المديني نجمت عن اختلافات في المصادر التي تأتي فيها نقولات علي بن المديني، مع استبعاد وجود أسباب الأخرى لها.

يمكننا أن نحيل هذه الاختلافات إلى سببين على النحو التالي:

السبب الأول: اختلافات المصادر التي تأتي منها نقولات علي بن المديني عن مصادر الكعبي في نقولاته عن علي بن المديني.

السبب الثاني: تصرفات الكعبي عند أخذه النقولات من علي بن المديني

ويندرج تحت هذا السبب الاختصار في المتن وذكرت له ثلاثة أسباب وهي ابتعاد الكعبي عن الإطالة في كتابه، وانتفاؤه ما يراه مناسباً لمراده، ونقله الرواية بالمعنى.

ب. طريقة تحمل الكعبي لنقولاته:

نقل الكعبي كل نقولاته التي أخذها من علي بن المديني بصيغة "قال" ويذكر بعدها اسم علي بن المديني، دون ذكر واسطة بينه وبين علي بن المديني، ولم يذكر الكعبي أسماء كتبه. وأمثلة كل ذلك كما يلي:

١. قال الكعبي: " علي بن المديني قال: سمعت وليد بن خلف" (١١٤٢)

٢. قال الكعبي: "وقال ابن المديني: كان أبو بردة قاضياً" (١١٤٣)

٣. قال الكعبي: " علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد" (١١٤٤)

لا يوضّح الكعبي طريقة تحمله في نقولاته من علي بن المديني إلا بقوله "قال". وبعد تدقيق نقولات الكعبي من علي بن المديني ظهر طريقتان محتملتان: أولاً: أخذ الكعبي أقوال علي بن المديني من رجاله غير المعروفين كما فعل في نقولاته من يحيى بن معين ولكنه لم يصرح لنا باسم رجاله في هذه المرة:

وذلك لأن للكعبي رجالاً غير معروفين أو معروفين ولكن غير مشهورين، وهم: أحمد بن علي بن عافية العمشاني الذي أخذ منه أقوال ابن معين عن طريق الدوري وأبو عزيز الصغاني، والسباك، وأبو محمد العلاف، ومحمد بن سعيد الأصبهاني الكنائي.

ثانياً: أخذ الكعبي أقوال علي بن المديني من كتاب التاريخ الكبير للبخاري (ت ٢٥٦هـ)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ).

لأن أقوال علي بن المديني هذه جاءت في هذين الكتابين كما جاءت في كتاب الكعبي بشكل متطابق، ومن طريق علي بن المديني أيضاً، ومن المعلوم، أن الكعبي قد استفاد منهما وذكر اسمهما في كتابه "قبول الأخبار"، وربما أخذ أقوال علي بن المديني منهما ولم يذكر اسم مصدره.

(١١٤٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٨٨.

(١١٤٣) المصدر نفسه، ص ١٨٩.

(١١٤٤) المصدر نفسه، ص ١٩١.

الرأي الراجح: هو الطريقة الأولى، لأننا نعرف أن للكعبي رجالا خاصين كما ذكر ذلك الرامهرمزي في المحدث الفاصل قائلا: "وروايات أسندها إلى رجال له"^(١١٤٥)، وبالإضافة إلى ذلك، أن الكعبي إذا نقل من كتاب فإنه يصرح باسمه مرة واحدة على الأقل، ولو روى من تاريخ البخاري لعرفنا من تصريح اسم كتاب البخاري، كذا كتاب ابن أبي خيثمة.



^(١١٤٥) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

الفصل الثالث: تقييم نقولات الكعبي ونقدها من حيث الأمانة العلمية

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: إيراد الكعبي النقولات غير تامة

المبحث الثاني: عرضه روايات تحتل سوء فهم

المبحث الثالث: نقله روايات غير معتبرة

المبحث الرابع: انتقاء الكعبي في نقولاته

المبحث الخامس: ذكر الكعبي دعاوى غير مضبوطة

المبحث السادس: إيهام الكعبي أن التدليس بأنواعه عيب عظيم

الفصل الثالث: تقييم نقولات الكعبي ونقدها من حيث الأمانة العلمية

أتناول في هذا الفصل نقولات الكعبي في رواية الصحيحين في الباب السابع من كتابه "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" من حيث الأمانة العلمية عن طريق الأمثلة البارزة، ومن خلال تناولي أخذ انتقادات الرامهرمزي وابن حجر على الكتاب بعين الاعتبار.

وأبدأ دراستي بتبیینات الكعبي نفسه في نقولاته التي قدحت بالمحدثين والأسئلة التي ظهرت من خلال تبییناته، ومن ثم أذكر انتقادات الرامهرمزي وابن حجر على الكتاب، وبعد ذلك أتناول نقولات الكعبي البارزة في رواية الصحيحين في الباب السابع من الكتاب عن طريق الأمثلة التي اخترتها عن الصحابة وكبار المحدثين، وهذا ضمن العناوين التي وضعتها وفقا لمنهج الكعبي الظاهر في نقولاته.

أفاد الكعبي أنه قد كتب كتابه بسبب خوفه على شباب عصره -وهو يقصد المعتزلة- الذين تجاوزوا الحد في حسن الظن بأخبار أكثر المحدثين (١١٤٦)، ولهذه الغاية ذكر أحوال المحدثين والأقوال في جرح بعضهم لبعض، واحتج في التجريح بأقوال المحدثين أنفسهم على بعضهم، لتكون حجته قوية، لذلك لم يذكر أقوال خصومهم فيهم.

وبيّن الكعبي هذا الأمر بشكل واضح بقوله: "خفت عليك أن تجاوز الحد في حسن الظن بأخبار كثير من المنتسبين إلى الحديث، وأن تغتر بانتشار ذكرهم، وبعد صوتهم عند أصحابهم، فعملت كتابي هذا، وذكرت لك فيه أحوال القوم، وما قاله بعضهم في بعض دون ما قاله فيهم خصومهم" وبقوله: "إذا ورد عليك حديث احتجت إلى معرفة أصله ومخرجه، أو احتج به عليك أحد خصومك ... وتيسر عليك إقامة الحجة على خصمك فيه وأردت مع ذلك أن ينظر شباب أصحابنا فيما بينت ويعرفوه" (١١٤٧)، كما يلاحظ، أن الكعبي ذاته يشجع القارئ على الرجوع إلى كتابه حتى يعرف أحوال الرواة وإقامة الحجة على خصمه.

ومع ذلك، أفاد الكعبي أنه بريء من معظم ما نقله من أقوال الجرح في حق الصحابة والمحدثين، فقد قال في الباب السابع: "وفي باب طعنهم بالجهل على جماعة من الصحابة وجماعة

(١١٤٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٦٥.

(١١٤٧) المصدر نفسه، ص ٦٦.

مَنْ التابعين بإحسان، ممّا نبرأ نحن عن كثيرٍ منه ولا نقوله فيهم" (١١٤٨) وقال في الباب العاشر: "وليس قولنا في كل من نسبوه إلى البدعة أو أسقطوه وضعفوه قولهم، معاذ الله من ذلك بل كثير من أولئك عندنا أهل عدالة وطهارة وبرّ وتقوى، ولكننا حكيما عنهم طعنهم على من يروون عنه إذا احتاجوا إليه فإذا احتج خصومهم عليهم به أو بحديثه قالوا: هذا ضعيف وهذا مبتدع تأمرًا على عهد، وركوئًا بالهوى، وميلًا إلى العصبية وإعراضًا عن الحق" (١١٤٩)، وقال: "أنا إذا قلنا: المنتسبين إلى الحديث ثم قصدنا عنهم، والطعن عليهم، فلسنا نريد مشايخ أهل العلم وحملة الآثار والسنن، أولئك سلفنا ومن نتولاه وندين بتعظيمه وإنما نريد هؤلاء النابتة الذين حدثوا في دهرنا وقبله بقليل فحملوا دينهم على العصبية ودخلوا فيما ليس من شأنهم وخالفوا السلف فتكلموا وطالبوا الرئاسة بإظهار التشبيه وغيره من فنون الكفر والضلال" (١١٥٠).

بعد ذكر هذه المعلومات يمكن طرح الأسئلة التالية: كيف نعرف أن الكعبي من أي جرح بريء؟ وكيف يعرف الشباب أي قول لا يصح ذكره في راو ما لا سيما الصحابة؟ وأي أقوال يختار الشباب حتى يحتجوا بها؟ وكيف يُعرف حال الراوي ولا نجد في كتاب الكعبي سوى الأقوال التي فيها الجرح والطعن القاذحة؟ وهل هذه الأقوال كافية لتجريح الراوي أو تعديله؟ ومن هو الأليق ليحكم بهذه الأقوال القاذحة بشكل عادل؟ وإذا كانت غاية الكعبي منع الشباب من تجاوز حسن الظن في أخبار المحدثين فقط، فهل ذكر هذه الأقوال القاذحة من الإنصاف؟

وهنا تأتي انتقادات الرامهرمزي وابن حجر على كتاب الكعبي التي تدعم هذه الأسئلة المذكورة واكتفي بنقلها كما هي:

قال الرامهرمزي في حق كتاب الكعبي: "خط الغث بالسمين، والموثوق بالظنين، وادعى دعاوى لم يضبط أكثرها، ولا عرف وجود التصرف فيها، وتساخف في حكايات أوردتها، وروايات أسندها إلى رجال له، ممن لا يعد كلامه من عمله، ولا له واعظ يزره من نفسه، ولو أنصف لأيقن أن الغامر على حزبه أكثر، والخلاف الواقع بين كبراء أهل مقالته أوسع، وما يلحق به وبهم من أنواع الشناعة أعظم، ولقاده الإنصاف إلى أن يحكم على نفسه بمثل ما حكم به على خصمه، فإنه ذكر ابن شهاب الزهري، فيمن ذكره، وعيره بتقليد الأعمال، وأنه عزر رجلا فمات، وهو مع هذا القول في ابن شهاب، حامل سيف تارة، وصاحب قلم أخرى، يمضيان على غير

(١١٤٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال ص ٦٧.

(١١٤٩) المصدر نفسه، ص ٦٨.

(١١٥٠) المصدر نفسه، ص ٦٩.

مراده، ويعصيان الله في عبادته، على أن ما حكى عن ابن شهاب نادر شاذ، وأمره حاضر مشاهدة، ولو اقتصر على ما بين من دلائل التوحيد، وعظم من شأن الوعيد، لكان كأحد المتكلفين الذين يأمرهم ولا يأمرون، ويقولون ما لا يفعلون، وجدير أن يعقل اللسان عن الخطأ، ويقرن العلم بصالح العمل، من كان ذا فهم ثاقب، ولسان بين، ليكون العمل داعياً، والعلم هادياً، واللسان معبراً، ولو كان حرب مؤيداً معه الرواية بالفهم لأمسك من عنانه، ودرى ما يخرج من لسانه، ولكنه ترك أولاتها، فأمكن القارة من رامها ونسأل الله أن ينفعنا بالعلم، ولا يجعلنا من حملة أسفاره، والأشقياء به، إنه واسع لطيف قريب مجيب" (١١٥١).

وقال ابن حجر في حق كتاب الكعبي: "واشتمل كتابه في المحدثين على الغض من أكابرهم وتتبع مثالبهم سواء كان ذلك عن صحة أم لا وسواء كان ذلك قادحاً أم غير قادح حتى إنه سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين فأوهم أن التدليس بأنواعه عيب عظيم وحسبك ممن يذكر شعبة فيمن يعد كثير الخطأ وعقد باباً أورد فيه مما يروونه مما ليس له معنى بزعمه وباباً فيما يروونه متناقضاً لسوء فهمه" (١١٥٢).

خلاصة القول، كل هذه الأسئلة وانتقادات الرامهرمزي وابن حجر اضطررتني إلى دراسة نقولات الكعبي من حيث الأمانة العلمية بعد إكمال مقابلة نقولاته التي أكثر الرجوع إليها، وهذه الدراسة ستتم من خلال العناوين الموضوعية وفقاً لمنهج الكعبي في نقولاته في الباب السابع من الكتاب "قبول الأخبار"، وقد جاء تحت هذه العناوين صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو هريرة، وعمر بن العاص، بالإضافة إلى هؤلاء الرواة: شعبة والزهري، والأعمش، ويحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن المهدي، وهشيم بن بشر.

(١١٥١) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

(١١٥٢) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.

المبحث الأول: إيراد الكعبي النقولات غير تامة

المطلب الأول: اتهام عائشة رضي الله عنها أبا هريرة بوضع الأحاديث التي لا تعرفها

رواية الكعبي: "وروى عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: قالت عائشة: يا أبا هريرة! ما هذه الأحاديث التي تبلغنا عنك عن رسول الله ﷺ، ما سمعت إلا ما سمعنا، ولا رأيت إلا ما رأينا." (١١٥٣)

إشكال رواية الكعبي: نقل الكعبي هنا الجزء المتضمن للسؤال فقط في هذه الرواية، ولم يذكر جواب أبي هريرة، لكن جوابه موجود في بقية الرواية من طريق ذاته، وهو عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه. وبفعل الكعبي هذا يبقى الانطباع السلبي عن أبي هريرة أنه يضع الروايات التي لا تعرفها عائشة رضي الله عنها.

المناقشة: هذه الرواية المتضمنة سؤال عائشة تأتي في مستدرک الحاكم في باب "ذكر أبي هريرة"، كما يلي:

"حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَيْبٍ الْمَعْمَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا دَعَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنَا أَنَّكَ تُحَدِّثُ بِهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَلْ سَمِعْتَ إِلَّا مَا سَمِعْنَا؟ وَهَلْ رَأَيْتَ إِلَّا مَا رَأَيْنَا؟» قَالَ: «يَا أُمَّاهُ، إِنَّهُ كَانَ يَشْغَلُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْأَةُ وَالْمُكْحَلَةُ، وَالتَّصَنُّعُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَانَ يَشْغَلُنِي عَنْهُ شَيْءٌ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ" (١١٥٤)

يُلاحظ أن طريق الكعبي هو طريق الحاكم ذاته، باستثناء عبد الرحمن بن صالح، وأغلب الظن أنه عبد الله بن صالح الأزدي عند الحاكم.

ومن الواضح أن أبا هريرة أجاب سؤال عائشة هذا في الجزء الثاني من الرواية قائلا "يا أمَّاهُ" فوضَّح أمره أنه لم يكن مشغولا بالأعمال كما انشغل الآخرون بها، وهكذا كان يمضي كل

(١١٥٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٣٨.

(١١٥٤) الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، المستدرک على الصحيحين، ط ١، م ٨، دار التأصيل، ٢٠١٤م، ج ٦، ص ٣٧٩، ر ٦٣٠١.

وقته عند النبي صلى الله عليه وسلم، فلو ذكر الكعبي هذه الرواية بشكل كامل، ما كان ليترك الانطباع السلبي في حق أبي هريرة، ولكن الكعبي اكتفى بذكر جزء منها.

ولو كان الكعبي بريئاً من هذا الاتهام، لوجب عليه ذكر القصة بشكل كامل، وإذا لم يجد غير هذه الرواية لوجب عليه بيانها حتى يتوافق مع غايته من تأليف الكتاب والذي أراده مرجعية شباب عصره في أحوال الرواة، فتحري الأمانة العلمية لازم هنا.

المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام عمر رضي الله عنه أبا هريرة بالسرقة

رواية الكعبي: "وروى هودبة بن خليفة قال حدثنا ابن عون، عن أبي هريرة قال: قال لي عمر: يا عدو الله وعدو الإسلام! سرقت مال الله، قال: قلت: لست بعدو الله ولا عدو رسول الله ﷺ، ولم أسرق مال الله، قال: فمن أين لك عشرة آلاف؟ قال قلت: خيلي تناسلت، وعطائي تلاحق. قال فغرسها، فلما صليت الغداة، استغفرت لأمر المؤمنين." (١١٥٥)

إشكال رواية الكعبي: هذه الرواية التي تحتوي اتهام عمر رضي الله عنه أبا هريرة بالسرقة، وعزله من وظيفته قد جاءت غير تامة من طريق ابن عون، ولم أقف عليها بهذا السند. وقد ذكرها الكعبي تاركاً الانطباع السلبي عن أبي هريرة كأنه كان يسرق مال الدولة. ولو لم يدعم الكعبي هذا الاتهام، لوجب عليه ذكر القصة بشكل كامل، وإذا لم يجد غير هذه الرواية لوجب عليه بيانها حتى يتوافق مع غايته من تأليف كتابه.

المناقشة: هذه الرواية تأتي في مستدرک الحاكم في "كتاب التفسير" وفي مصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني بالفاظ مختلفة وبشكل كامل، وأسانيدهما تجتمع عند ابن سيرين كما يلي:

رواية الحاكم:

"خَبَرَنِي أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْكَبِيُّ بِمَرَوْ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوْحِ الْمَدَائِنِيِّ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنَّ أَبَا هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ الْإِسْلَامِ خُنْتَ مَالَ اللَّهِ، أَلْ: قُلْتُ: لَسْتُ عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَا عَدُوَّ الْإِسْلَامِ، وَلَكِنِّي عَدُوٌّ مَنَ عَادَاهُمَا، وَلَمْ أَخُنْ مَالَ اللَّهِ، وَلَكِنَّهَا أَثْمَانُ إِلَيَّ، وَسِهَامٌ اجْتَمَعَتْ. قَالَ: فَأَعَادَهَا عَلَيَّ

وَأَعَدْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالَ: فَعَرَّمَنِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، قَالَ: فَقُمْتُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرَادَنِي عَلَى الْعَمَلِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَلَمْ وَقَدْ سَأَلَ يُوسُفُ الْعَمَلَ وَكَانَ خَيْرًا مِنْكَ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ يُوسُفَ نَبِيٍّ، ابْنُ نَبِيٍّ، ابْنُ نَبِيٍّ، وَأَنَا ابْنُ أُمَيَّةَ وَأَنَا أَخَافُ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ قَالَ: أَوْ لَا تَقُولُ خَمْسًا؟ قُلْتُ: لَا قَالَ: فَمَا هُنَّ؟ قُلْتُ: «أَخَافُ أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَنْ أَفْتِيَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَنْ يُضْرَبَ ظَهْرِي، وَأَنْ يُشْتَمَ عِرْضِي، وَأَنْ يُؤْخَذَ مَالِي بِالضَّرْبِ» (١١٥٦)

حكم الحديث: هذا حديث بإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وكذا قال الذهبي.

رواية عبد الرزاق بن همام الصنعاني:

"أخبرنا عبد الرزاق، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ اسْتَعْمَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَقَدِمَ بَعَشْرَةَ آلَافٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اسْتَأْذَنْتَ بِهَذِهِ الْأَمْوَالِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، وَعَدُوَّ كِتَابِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَسْتُ عَدُوَّ اللَّهِ، وَلَا عَدُوَّ كِتَابِهِ، وَلَكِنِّي عَدُوٌّ مَنْ عَاذَهُمَا، قَالَ: فَمَنْ أَيْنَ هِيَ لَكَ؟ قَالَ: خَيْلٌ لِي تَنَاجَتْ، وَغَلَّةٌ رَقِيقٌ لِي، وَأَعْطِيَةٌ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ، فَظَنَرُوهُ، فَوَجَدُوهُ كَمَا قَالَ، قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، دَعَاهُ عُمَرُ لِيَسْتَعْمَلَهُ، فَأَبَى أَنْ يَعْمَلَ لَهُ، فَقَالَ: أَتَكْرَهُ الْعَمَلَ، وَقَدْ طَلَبَ الْعَمَلَ مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ يُوسُفُ؟ قَالَ: إِنَّ يُوسُفَ نَبِيٍّ ابْنُ نَبِيٍّ ابْنِ نَبِيٍّ، وَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ابْنُ أُمَيَّةَ، أَخْشَى ثَلَاثًا وَاثْنَيْنِ، قَالَ لَهُ عُمَرُ: أَفَلَا قُلْتَ: خَمْسًا؟ قَالَ: لَا، أَخْشَى أَنْ أَقُولَ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَأَقْضِيَ بِغَيْرِ حُكْمٍ، وَيُضْرَبَ ظَهْرِي، وَيُنْتَزَعَ مَالِي، وَيُشْتَمَ عِرْضِي" (١١٥٧).

مما يلاحظ، أجاب أبو هريرة على اتِّهام عمر وبين أنه لم يسرق من مال البيت، بل أنجبت خيله وتكاثرت، وجاءته هدايا وعطايا كثيرة، وبعد جوابه هذا استغفر أبو هريرة لعمر كما ورد في نقل الكعبي.

وأما بقية الرواية التي تحتوي معلومات مَوْضِحَة للموضوع، فلم يذكرها الكعبي بينما ذكرت المصادر الأخرى، ومن اللافت للنظر فيها أن عمر عرض هذه الوظيفة لأبي هريرة مرة ثانية على الرغم من وقوع هذا الحوار بينهما، ولو كان أبو هريرة سارقاً في نظر عمر فكيف يعرض عمر هذه الوظيفة عليه مرة ثانية؟ لكن أبا هريرة رفض هذه الوظيفة رفضاً قاطعاً، فحاول

(١١٥٦) الحاكم، المستدرك على الصحيحين، ج ٤، ص ٢١٦، باب تفسير سورة يوسف، ر ٣٣٧٠.
(١١٥٧) الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ)، المصنف، ط ١، ص ١٠، (تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل)، دار التأصيل، القاهرة، ٢٠١٥ م، ج ٩، ص ١٦٠، ٢١٥٨٣ ر.

عمر إقناع أبي هريرة بها، وذلك بذكر قبول النبي يوسف عليه السلام بمثل هذه الوظيفة، وفي مقابل ذلك، فاعترض عليه أبو هريرة أن المقارنة غير ممكنة بينه وبين نبي الله، وأنه لا يجب أن يعرض نفسه لمثل هذه المواقف مرة أخرى.

وبعد هذا كله، فإن إيراد الكعبي الرواية هذه ناقصة يوهم أن أبا هريرة كان سارقاً في نظر عمر.

وأما رد فعل عمر رضي الله عنه الشديد في هذه القصة، فهو موضوع معلوم لا مجال لذكر تفاصيله، وهو متعلق بشدة عمر رضي الله عنه مع عماله، وكان معاملته ليست خاصة لأبي هريرة، بل كان يتعامل مع كل العاملين عنده^(١١٥٨) كما يتعامل مع أبي هريرة.

وبالإضافة إلى ذلك، فقد اعترض عمر على الأصحاب في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بشكل شديد، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبِضَ إِلَّا ضَرْبَتُهُ بِسَيْفِي هَذَا"^(١١٥٩). وفي يوم الحديبية اعترض عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم معه وهو غاضب فَقَالَ: "فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا"^(١١٦٠). وهذا عمر رضي الله عنه الذي اعترض على النبي وأصحابه بفطرته الشديدة، لم لا يعترض على أبي هريرة ولا يتكلم معه على هذا النحو؟

Osman Güner, **Ebu Hureyre'ye Yöneltilen Eleştiriler**; İnsan Yayınları, 4. ^(١١٥٨)
Baskı, 2011, İstanbul, s;93.
(عثمان كونار، **الانتقادات الموجهة إلى أبي هريرة**، دار النشر الإنسان، ط٤، إسطنبول، ٢٠١١م، ص٩٣.)
^(١١٥٩) الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، **الجامع الكبير** (المعروف بسنن الترمذي)، ط١، ١م، (تحقيق عصام موسى هادي)، دار الصديق، الجليل، السعودية، ٢٠١٢م، ج٢، ص١٥٠، ٣٩٦.
^(١١٦٠) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ)، **صحيح البخاري**، ط١، ٩م، (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة، ٢٠٠١م، ج٣، ص١٩٣، ٢٧٣١.

المبحث الثاني: عرضه روايات تحتل سوء فهم

المطلب الأول: زيادة أبي هريرة في المتن على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يخدم مصلحته

رواية الكعبي: " وروى عمرو بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلبَ ماشية، أو كلب صيد، فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع. قال: إن لأبي هريرة زرعاً." (١١٦١)

إشكال رواية الكعبي: وفقاً لرواية ابن عمر رضي الله عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب مستثنياً كلب ماشية، وكلب صيد، فزاد أبو هريرة كلب زرع على الاستثناء، وحينما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زيادة أبي هريرة هذه، بيّن أن لأبي هريرة زرعاً. وهذه الرواية تترك انطباعاً أن أبا هريرة أضاف على الرواية ما يخدم مصلحته، إما أنه امتلك كلب زرع، وأراد حماية كلبه من القتل، أو أنه كان يخالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزيادته هذه. فعرض الكعبي لهذه الرواية بهذا الشكل يحتل سوء الفهم والظن بأبي هريرة.

المناقشة: هذه الرواية ذاتها موجودة في كتب الحديث المعتمدة، ومن الطريق ذاته ك: صحيح مسلم (١١٦٢) ومسند أبي يعلى (١١٦٣). ومن المعروف أنّ علاقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هريرة علاقة تسودها المحبة والمعرفة الجيدة، ومن المستحيل مخالفة أبي هريرة أمر النبي صلى الله عليه وسلم لأجل مصلحته الشخصية متعمداً. فمن المحتمل أن هناك سببان محتملان لزيادة أبي هريرة هذه:

أولاً: إن أبا هريرة قد سمع هذه الزيادة من النبي صلى الله عليه وسلم قبل أصحابه الآخرين، وحينما ذكرها أبو هريرة، لم يكن هناك من يعرف بهذه الزيادة إلا هو. لذلك استغربوها وسألوا عنها.

(١١٦١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٤٨.

(١١٦٢) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٥م، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١م، ج ٣، ص ١٢٠٠، ر ٤٦.

(١١٦٣) أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧هـ)، مسند أبي يعلى، ط ١، ٦م، (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، دار القبلة، جدة، ١٩٨٨م، ج ٥، ص ٢٤٧، ر ٥٦٣٠.

ثانياً: كان أبو هريرة يعرف أن هذا الأمر من قبيل اجتهد النبي صلى الله عليه وسلم وليس حكماً شرعياً يأتي بالوحي، ولذلك اجتهد أبو هريرة وشبهه كلب زرع بـ كلب ماشية فزاد على المتن.

الرأي الراجح: هو السبب الثاني، كما أن النووي قد بين هذه المسألة في شرح مسلم وقال: "وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ أَوْ كَلْبٌ حَزْبٌ وَكَانَ صَاحِبَ حَزْبٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ لَيْسَ هَذَا تَوْهِينًا لِرَوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَلَا شَكًّا فِيهَا بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمَّا كَانَ صَاحِبَ زَرْعٍ وَحَزْبٍ اعْتَنَى بِذَلِكَ وَحَفِظَهُ وَأَتَقَنَهُ وَالْعَادَةُ أَنَّ الْمُبْتَلَى بِشَيْءٍ يَتَقَنَهُ مَا لَا يَتَقَنَهُ غَيْرُهُ وَيَتَعَرَفُ مِنْ أَحْكَامِهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ غَيْرُهُ" (١١٦٤).

كما يُلاحظ، إن هذه الرواية لا تضر روايات أبي هريرة من ناحية صحتها. وبالإضافة إلى ذلك، قد وضح النووي أن أبا هريرة كان يراعي كلباً ويحسن إليه، وإذا أصبح الإنسان مبتلى بشيء فهو يعرفه بشكل أفضل من الآخرين، ويعرف أحكامه دون غيره من الناس غير المراعين لهذا النوع.

المطلب الثاني: الرواية التي تحتوي اتهام أهل العراق أبا هريرة بالكذب

رواية الكعبي: "ابن أبي خيثمة قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين: أنه رأى أبا هريرة يضرب بيده ثم يقول: يا أهل العراق تزعمون أنني أكذب على رسول الله ﷺ، ليكون لكم المهنأ وعلي المأثم.

وهذا يدل على أنهم كانوا يكذبونه في ذلك الزمان." (١١٦٥)

إشكال رواية الكعبي: الرواية التي ذكرها الكعبي في حق أبي هريرة هي: "يا أهل العراق، تزعمون أنني أكذب" موجودة ذاتها في تاريخ ابن أبي خيثمة كما ذكره الكعبي (١١٦٦). ولكن هناك الجزء الثاني للرواية التي تذكر سبب ورودها، وانتقاء الكعبي هذه الرواية قد سبب سوء الفهم والظن في حق أبي هريرة حيث تصفه كأنه كان كاذباً يدافع عن حاله، ولكن، حقيقة الأمر ليست كذلك.

(١١٦٤) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، ١٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢م، ج ١٠، ص ٢٣٦.

(١١٦٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٤٩.

(١١٦٦) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثاني)، ج ١، ص ٤٣٩، ر ١٥٨٦.

المناقشة: هذه الرواية موجودة في كتب الحديث المعتمدة مثل: سنن النسائي، ومسند الإمام أحمد بشكل كامل^(١١٦٧) ومن ذات طريق الكعبي، وفي بقية الرواية يذكر أبو هريرة حديثين فيهما سبب اتهام أهل العراق له بالكذب، أولهما متعلق بغسل الإناء سبع مرات بعد إصابة ولغ الكلب، وثانيهما متعلق بمنع المشي في نعل واحد حتى بعد إصلاحه كما يلي:

وفي السنن الكبرى للنسائي:

" أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى جَبْهَتِهِ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْهَدُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا " (١١٦٨).

حكم الحديث: صححه الألباني.

وفي مسند الإمام أحمد:

" حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُهُ يَضْرِبُ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ، وَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، تَزْعُمُونَ أَنِّي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِيَكُنْ لَكُمْ الْمَهْنُاءُ وَعَلَيَّ الْإِثْمُ، أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَمْشِ فِي الْأُخْرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا، وَإِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَتَوَضَّأُ حَتَّى يَغْسِلَهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ " (١١٦٩).

(١١٦٧) وأخرج الشطر الأول منه البخاري في "الأدب المفرد" انظر:

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦ هـ)، الأدب المفرد، ط ١، ١، (تحقيق علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان)، مكتبة الخانجي، مصر، ٢٠٠٣ م، ج ١، ص ٤٣٧، ح ٩٥٦.

وأخرج شطر الثاني ابن ماجه من طريق أبي معاوية، انظر:

ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، سنن ابن ماجه، ط ١، ٥٥، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩ م، ج ١، ص ٢٣٧، ح ٣٦٣.

(١١٦٨) النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، السنن الكبرى، ط ١، ١٢، (تحقيق حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١ م، باب في كراهية المشي في نعل واحد ج ٨، ص ٤٦٢، ح ٩٧١٢.

(١١٦٩) ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، باب مسند أبي هريرة رضي الله عنه ج ١٥، ص ٢٩١، ح ٩٤٨٣.

حكم الحديث: إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي رزين -واسمه مسعود بن مالك الأسدي- فمن رجال مسلم (١١٧٠).

دار نقاش واسع حول هذين الحديثين في كتب المحدثين، وكانت هناك أقوال كثيرة تتحدث عن كيفية منع المشي بنعل واحد (١١٧١) وغسل الإناء سبع مرات (١١٧٢). لا أذكر شرح هذه المسائل بتفاصيلها هنا، بعداً عن الإطالة، وعن الخروج عن سياق الدراسة.

من المحتمل أن مشكلة أهل العراق كان متعلقة بفهم علة الحكم في هذين الحديثين: كيف يمنع النبي صلى الله عليه وسلم المشي في نعل واحد؟ ولماذا يُغسل الإناء سبع مرات لتنظيفه؟ ولذلك كانوا يكذبون أبا هريرة حقيقة كما أفاد الكعبي في نهاية اقتباسه عن ابن أبي خيثمة في قسم أبي هريرة من الكتاب، حيث قال: "وهذا يدل على أنهم كانوا يكذبونه في ذلك الزمان" (١١٧٣).

من الواضح أن أقوال أبي هريرة هذه كانت من باب النصيحة، ومن باب نهى التنزيه (١١٧٤)، ومن باب الأدب وحسن الأخلاق وما قيلت إلزاماً لهم ووجوباً بعملها. ولكن أهل العراق أو البعض منهم، ما كان يعرفون أبا هريرة جيداً ولم يفهموا قصده من هذين الحديثين، وهذا الأمر طبيعي، ولا يضر بثقة أبي هريرة ولا يضر بصحة رواياته ومع غياب بقية القصة والروايات الأخرى، قد نصل إلى النتيجة التي وصل إليها الكعبي، ولكن الإشكال هنا بطريقة عرضه للرواية التي تحتل بعرضها سوء الفهم، فلو لم يكتف الكعبي بهذه الرواية، لحكنا على أبي هريرة بالعدالة.

(١١٧٠) قول شعيب الأرناؤوط، انظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج ١٥، ص ٢٩١، ٩٤٨٣.
(١١٧١) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٧٥/١٤): "قَالَ الْعُلَمَاءُ وَسَبَّهُ أَنَّ ذَلِكَ تَشْوِيهِ وَمَثَلُهُ وَمُخَالَفَةُ الْوَقَارِ وَلِأَنَّ الْمُتَنَعِّلَ تَصِيرُ أَوْفَعُ مِنَ الْأُخْرَى فَيَعْسُرُ مَشْيُهُ وَرُبَّمَا كَانَ سَبَبًا لِلْعَنَارِ وَهَذِهِ الْأَدَابُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْمَسَائِلِ الثَّلَاثِ مُجْمَعٌ عَلَى اسْتِحْبَابِهَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ وَاجِبَةً"
(١١٧٢) بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ط ١، ٢٥م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م، ج ٣، ص ٣٩.

(١١٧٣) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٤٩.
(١١٧٤) بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج ٢٢، ص ٢٦.

المطلب الثالث: الرواية في تشيع علي بن المديني

رواية الكعبي: "قال: وسمعت يحيى بن معين يقول: كان ابن المديني إذا قدم علينا أظهر السنة، وإذا ذهب إلى البصرة أظهر التشيع"^(١١٧٥).

إشكال رواية الكعبي: إن ذكر الكعبي لهذه الرواية قد يوهم أن علي بن المديني يميل إلى التشيع، أو أنه كان يتلون بحسب المكان الذي يمر به وكان يتحدث بما يحبه الناس. ولا شك أن الرواية تحتاج إلى إيضاح، لأن ابن المديني هو إمام معروف ومشهور وقد تلقى بقبول حسن عند علماء عصره ومن بعده.

المناقشة: هذه الرواية التي تحتوي إظهار تشيع علي بن المديني موجودة في مصادر عدة بذاتها^(١١٧٦)، ولذلك لا مجال لذكرها، وهي ثابتة وقوعاً، والمهم هنا ما يفهم من هذه الرواية، قال الذهبي عنها: "كان يظهر ذلك بالبصرة ليؤلفهم على حب علي رضي الله عنه، فإنهم عثمانية"^(١١٧٧)، وقال: "كان إظهاره لمناقب الإمام علي بالبصرة؛ لمكان أنهم عثمانية، فيهم انحراف عن علي"^(١١٧٨).

ويبدو أن الرواية هذه من مناقب علي بن المديني، رحمه الله، لو تدبرها المرء، فإن أهل الكوفة هم أصل التشيع والرفض، فكان إذا ذهب إليهم أظهر السنة، بذكر فضائل أبي بكر، وعمر، والصحاب، رضي الله عنهم، مخالفاً أهل الكوفة، أمّا إذا ذهب إلى البصرة، فقد كان يُظهر فضائل علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، لأن أهل البصرة كانوا لا يظهرون ذلك، فكان علي بن المديني في الحالتين أمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر"^(١١٧٩).

إن الكعبي قد ذكر هذه الرواية وحدها وهذا الأمر أدى إلى سوء الفهم والظن في حق علي ابن المديني، ولو لم يكتف الكعبي بهذه الرواية، لحكمنا عليه بالعدالة.

(١١٧٥) المصدر نفسه، ص ٣١٤.

(١١٧٦) انظر: المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج ٢١، ص ١٧، ر ٤٠٩٦. وخطيب البغدادي،

تاريخ بغداد، ج ١٣، ص ٤٢١، ر ٦٣٠٢.

(١١٧٧) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ١٥٠.

(١١٧٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١١، ص ٤٣.

(١١٧٩) السيد أبو المعاطي النوري (ت ١٤٠١ هـ)، ومحمد مهدي السيد (ت ١٤٣٠ هـ)، جامعة الرجال

والعلل، عالم الكتب، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج ٦، ص ١٢١.

المبحث الثالث: نقله روايات غير معتبرة حديثاً

المطلب الأول: رواية تخالف القرآن رواها أبو هريرة

رواية الكعبي: "عبيد الله بن موسى، عن أبي إسرائيل، عن فضيل بن عمرو، عن مجاهد، عن أبي عمر قال: حدثني أبو هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: ' لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده.' "(١١٨٠)

إشكال رواية الكعبي: وذكر الكعبي حديث أبي هريرة هذا عقبه: "لا يدخل الجنة ولد الزني ولا ولده"(١١٨١)، تحت عنوان "ما قالوه في أبي هريرة" قد يؤهم أن أبا هريرة يروي ما يخالف آية: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (١١٨٢)، ولكن هذه الرواية التي تُنسب إلى أبي هريرة غير معتبرة عند المحدثين.

المناقشة: أخرج هذه الرواية الدارقطني في كتابه العلل(١١٨٣) وأعلّها بأن مجاهداً لم يسمعها من أبي هريرة، وذكرها ابن الجوزي في كتابه الموضوعات فقال: "وأما حديث أبي هريرة فمدار الطريق الأول على إسرائيل. قال يحيى: أصحاب الحديث لا يكتبون حديثه، وقد ضعفه الترمذي والدارقطني"(١١٨٤)، وعدّها ابن طاهر موضوعة(١١٨٥) أيضاً، وعدّها أبو نعيم مضطربة(١١٨٦).

من الواضح أن هذه الرواية غير معتبرة عند المحدثين، وأسباب ضعفها ليست متعلقة بأبي هريرة، بل هناك أسباب مختلفة كما ذكرتها. ولكن ذكر الكعبي رواية غير معتبرة تحت عنوان "ما قالوه في أبي هريرة" قد يؤهم أن أبا هريرة يخالف القرآن. ولو كان الكعبي لا يتفق مع ما ورد في هذه الرواية بحق أبي هريرة، لوجب عليه الاعتماد على رواية صحيحة وإزالة اللبس عن رواية.

(١١٨٠) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٤٩.

(١١٨١) المصدر نفسه، ص ١٤٩.

(١١٨٢) الأنعام، ١٦٤.

(١١٨٣) الدارقطني، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، ج ٤، ص ٣٣٧، ر ١٦٦٤.

(١١٨٤) ابن الجوزي، الموضوعات، ج ٣، ص ١١١.

(١١٨٥) انظر: ابن حنبل، مسند أحمد بن حنبل، ج ١١، ص ٤٩٥.

(١١٨٦) أبو نعيم الأصبهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٣، ص ٣٠٨.

المطلب الثاني: تحريفات ابن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن المهدي

رواية الكعبي: "قال: حدثنا عبيدالله بن عمر قال: خالد بن الحارث وعبد الوارث ومعتمر بن سليمان وعبدالله بن داود كلهم لا يستحلون أن يتركوا من الحديث شيئاً، إذا حدثوا حدثوا به كله، وإلا لم يحدثوا به. وذكر ابن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن فقال: يحرفون الأحاديث" (١١٨٧).

إشكال رواية الكعبي: انتقاء الكعبي هذه الرواية غير المعتبرة التي نسبها إلى عبيدالله بن عمر قد يؤهم أن ابن عيينة ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن يحرفون الأحاديث، وهم من كبار المحدثين.

المناقشة: لم أقف على هذه الرواية في المصادر الحديثية ولا في غيرها إلا في كتاب الكعبي، وإذا عدنا إلى مكانة هؤلاء الأئمة المذكورين سابقاً في الرواية، لأدركنا أن تحريف الحديث بعيد عنهم كل البعد.

أولاً: سفيان بن عيينة: هو الإمام الكبير، حافظ العصر، شيخ الإسلام، وحدث عنه الأئمة العظام، ولذلك قال الذهبي عنه: "وهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم" (١١٨٨).

ثانياً: يحيى بن سعيد القطان: هو الإمام الكبير، أمير المؤمنين في الحديث، ثبت أن أحمد بن حنبل قال: "ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان"، وقال يحيى بن معين: "قال لي عبد الرحمن: "لا ترى بعينيك مثل يحيى القطان"، وقال علي بن المديني: "ما رأيت أحداً أعلم بالرجال من يحيى بن سعيد" (١١٨٩).

ثالثاً: عبد الرحمن بن مهدي: هو الحافظ، الإمام، والعلم بتعبير ابن حجر. وقال الشافعي: "لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن"، وقال علي بن المديني: "كان علم عبد الرحمن في الحديث كالسحر"، وقال أحمد بن حنبل: "عبد الرحمن ثقة، خير، صالح، مسلم، من معادن الصدق" (١١٩٠).

(١١٨٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٦٢.
(١١٨٨) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٤٥٤، ٤٥٧.
(١١٨٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ١٧٧.
(١١٩٠) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٩٤، ١٩٥، ٢٠٠.

بعد هذه المعلومات، هل يمكن القول أن سفيان بن عيينة ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي كانوا يحرفون الأحاديث؟ اين دليل ذلك؟ وأين إيضاح الكعبي؟ لأي سبب سيرجع شباب عصر الكعبي إلى كتابه وهو ينتقي من هذه الأقوال؟ يبدو أنه يرمي بالأقوال ليثير النقاش عن الرواة لا أكثر، فلو كان التحريف ثابتاً في حقهم لوجب عليه ذكره وبيانه، وكيف جاء هذا التحريف، وإلى أي مدى سيؤثر في عدالة الراوي.



المبحث الرابع: انتقاء الكعبي لنقولاته

المطلب الأول: عدم اعتبار صحيفة عبدالله بن عمرو بن العاص

رواية الكعبي: "قال: وكان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عبدالله بن عمرو ويقول: كانت له صحيفة يسميها الصادقة، ما يسرني أنها لي بفلسين." (١٩١).

إشكال رواية الكعبي: ذكر الكعبي هذا القول الذي نسبته إلى مغيرة قد يُوهم أن صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص غير مقبولة أبداً.

المناقشة: وردت هذه الرواية في كتب عدة على النحو التالي:

في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:

"نا عبد الرحمن قال حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير قال: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب" (١٩٢).

وفي تهذيب الأسماء واللغات للنووي:

"وقال جرير: كان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده" (١٩٣).

كما يلاحظ، أن أصل هذه الرواية قد ورد بحق راو مختلف، وهو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص أبو إبراهيم (١١٨هـ)، وليس عبدالله بن عمرو بن العاص كما ذكره الكعبي، وكذا ليس للعمرو بن شعيب الكنية أو اللقب باسم أبي جده الصحابي عبدالله بن عمرو العاص (٦٣هـ) رضي الله عنه.

وبعد ذكر أصل المسألة، أفاد الذهبي أن بعضهم تعلل بأنها صحيفة رواها وجادة، فقال: "ولهذا تجنبها أصحاب الصحيح، والتصحيح يدخل على الرواية من الصحف بخلاف المشافهة بالسماع" (١٩٤). ومع ذلك، قد اعتمد يحيى القطان روايات رُويت عن شعيب بن عمرو، وعدها حجة، فقال: إذا روى عنه ثقة فهو حجة"، وأفاد ابن مَعِين أن شعيب بن عمرو ثقة، مع أن مشكلته

(١٩١) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٥.

(١٩٢) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢٣٨، ر ١٣٢٣.

(١٩٣) النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، تهذيب الأسماء واللغات،

٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج ٢، ص ٢٩.

(١٩٤) ابن قتيبة، المعارف، ج ١، ص ٤٥٢.

بكتاب أبيه عن جده، فقال: "هو ثقة، وليس بذاك، يُلي بكتاب أبيه عن جده". ويبدو أن مشكلة رواية شعيب بن عمرو تظهر في رواياته عن أبيه عن جده فقط، لأن بعضها سماع وبعضها وجادة كما قال الذهبي: "قد أجبننا عن روايته عن أبيه عن جده بأنها ليست بمرسلة ولا منقطعة. أما كونها وجادة، أو بعضها سماع وبعضها وجادة، فهذا محل نظر"، وأضاف إليه الذهبي قائلاً: "ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن^(١١٩٥)".

وبالعودة إلى فعل الكعبي بانتقائه لهذا القول في كتابه فقد أوهم بذلك عدم اعتبار صحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص وكذا عدم قبول رواياته، لكن كما لاحظنا قد جاء اسم عمرو بن شعيب في مصادر أخرى بدلاً من اسم عبدالله بن عمرو، وعمرو بن شعيب هو حفيد عبدالله بن عمرو بن العاص.

المطلب الثاني: كثرة خطأ شعبة في رواياته

روايات الكعبي: أولاً: "يخطئ فيه شعبة يقول: عن عبدالله بن يزيد"^(١١٩٦).

ثانياً: "شعبة يقول: عن إسحاق ابن زيد بن أثيل ... والصواب زيد بن يثيع"^(١١٩٧).

ثالثاً: "قال ابن المديني: كان شعبة يغلط في رجاله الصغار"^(١١٩٨).

رابعاً: "وكان شعبة يكثر الخطأ فيها (في الحروف)"^(١١٩٩).

إشكال روايات الكعبي: خصص الكعبي عنوانه لـ "شعبة" لأخطاء شعبة في أسماء الرواة، ولم يذكر فيه نقولات غير هذه الأخطاء إلا نادراً، وبهذا يترك انطباعاً سلبياً عن شعبة كأنه رجل عاجز لا يقدر التلّفظ بالأسماء، ويخطأ فيها دائماً. ولو تصفّحنا ما ذكره الكعبي تحت هذا العنوان، للاحظنا أن كثرة النقولات التي يوردها الكعبي لإثبات خطأ شعبة في أسماء الرواة^(١٢٠٠).

^(١١٩٥) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج ٣، ص ٢٧٢.

^(١١٩٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢١٥.

^(١١٩٧) المصدر نفسه، ص ٢١٦.

^(١١٩٨) المصدر نفسه، ص ٢١٦.

^(١١٩٩) المصدر نفسه، ص ٢٢١.

^(١٢٠٠) انظر: المصدر نفسه، ص ٢١٥-٢٢٣.

المناقشة: روايات الكعبي التي ذكرتها سابقاً، جاءت في المصادر المذكورة كما نقلها الكعبي، وهي: الرواية الأولى موجودة في تاريخ الكبير للبخاري^(١٢٠١)، والرواية الثانية موجودة في المنفردات والوحدان لمسلم^(١٢٠٢)، والرواية الثالثة موجودة في المنتخب من العلل للخلال^(١٢٠٣)، والرواية الرابعة موجودة في التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة^(١٢٠٤)، ومن الواضح ثبوتها.

لكن مشكلة نقولات الكعبي في حق شعبة ليست متعلقة بثبوت الروايات، بل المشكلة هي في جمع الكعبي لهذه النقولات حتى يشير إلى كثرة خطأ شعبة في رواياته وخصوصاً في أسماء الرواة. ولكن حقيقة الأمر ليست كذلك. لأن شعبة إمام وحافظ، وأمير المؤمنين في الحديث^(١٢٠٥)، وله أكثر من سبع مئة رواية في صحيح البخاري وكذا في صحيح مسلم، ويبلغ عدد مروياته عشرة آلاف. ومن خلال كثرة روايته وذبوع شهرته بين المحدثين كيف يعتقد الإنسان المنصف أنه يخطئ كثيراً؟ هذه الأخطاء التي صدرت منه يجب أن تعتبر أخطاء بسيطة، وليس لها قيمة من خلال مروياته الكثيرة.

فلو أنصف الكعبي لكان ذكر مرتبة شعبة عند العلماء، لأننا نعرف أن عدد أخطائه ليست كثيرة من خلال عدد مروياته، فالأمانة العلمية تقتضي ذلك، لاسيما أن العلماء لم يجرحوه، بل أثنوا عليه، وهكذا نصدق قول ابن حجر عن نقولات الكعبي في حق شعبة، وأنه قال: "وحسبك ممن يذكر شعبة فيمن يعد كثير الخطأ"^(١٢٠٦).

المبحث الخامس: ذكر الكعبي دعاوى غير صحيحة

المطلب الأول: وجادة عبدالله بن عمرو بن العاص صحيفته في اليرموك

رواية الكعبي: "وكان يقال أنه وجد سفيطين^(١٢٠٧) باليرموك، فكان يحدث عنهما. فقال له قائل: حدثنا عن رسول الله ﷺ، ودعنا من السفيطين."^(١٢٠٨).

(١٢٠١) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٤، ص ١٥٦، ر ٢٣١٠.
(١٢٠٢) مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المنفردات والوحدان، (تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري)، ط ١، م ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م، ج ١، ص ١٣٧.
(١٢٠٣) الخلال، المنتخب من العلل للخلال، ج ١، ص ٢٨٢، ر ٣٠٧.
(١٢٠٤) ابن أبي خيثمة، التاريخ الكبير (السفر الثالث)، ج ١، ص ٢٧٠، ر ٩٥٠.
(١٢٠٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ٢٠٢.
(١٢٠٦) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.
(١٢٠٧) سَفِطٌ: السَّفْطُ: الَّذِي يُعْبَى فِيهِ الطَّيْبُ، وقال ابنُ سَيِّدَةَ: السَّفْطُ كالجَوْلِقِ. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٧، ص ٣١٥.

إشكال رواية الكعبي: هذه الرواية جاءت مباشرة بعد قول مغيرة في حق صحيفة عبدالله ابن عمرو، حيث قال الكعبي: "وكان مغيرة لا يعبأ بصحيفة عبدالله بن عمرو ويقول: كانت له صحيفة يسميها الصادقة، ما يسرني أنها لي بفلسين." (١٢٠٩)، وإيراد الكعبي لهذه الروايات كأنه يدعي عدم وجود مصدر معتبر للرواية عند عبدالله بن عمرو، وأنه وجد صحيفته في صندوق ملقى على قارعة الطريق! وهذا ادعاء قاذح جدا في حق عبدالله بن عمرو.

المناقشة: هذه الرواية ليست موجودة في أي مصدر، وهناك رواية تشبهها قليلا، ولكن من الصعب القول أنها تتحدث عن الموضوع ذاته وهي: "عن عبد الله بن عمرو، قال: رأيت فيما يرى النائم كأن في أحد أصبعي سمنا، وفي الأخرى عسلا، فأنا ألعقهما. فلما أصبحت، ذكرت ذلك للنبي -صلى الله عليه وسلم - فقال: ' تقرأ الكتابين؛ التوراة والفرقان'. فكان يقرؤهما" (١٢١٠). ولكن هذا الخبر منكر أيضا. وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف الحديث.

وعلى ما يظهر، ليس لهذه الرواية أصل، ودعوى أن عبدالله بن عمرو بن العاص وجد سفطين باليرموك، هي من قبيل الدعاوى غير الصحيحة، التي لم يتحر فيها الكعبي صحة ما نقل. كما أفاد الرامهرمزي بقوله: "وإدعى دعاوى لم يضبط أكثرها" (١٢١١).

المطلب الثاني: تعزيز ابن شهاب الزهري لرجل وقته

رواية الكعبي: "قال ابن المديني، قال سفيان بن حبيب: حدثنا أبو جعفر الخطمي: إن الزهري قتل رجلاً فحدثت بذلك ابن عيينة، فقال: إنما ولي السعاية فعزّر رجلاً فمات." (١٢١٢)

إشكال رواية الكعبي: هذا الإتهام يترك الانطباع السلبي عن الزهري كأنه كان قاتلاً لرجل مظلوم، لأن الكعبي لا يذكر عنه قولاً آخر، ومن الواضح أنّ هذه الدعوى من قبيل الدعاوى غير المضبوطة وتحتاج إلى دليل قوي.

المناقشة: إن رواية الكعبي هذه جاءت في كتاب "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر من طريق يحيى بن معين بألفاظ مختلفة بتفاصيلها، وفي سياق آخر على النحو التالي:

(١٢٠٨) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٥٥.

(١٢٠٩) المصدر نفسه، ص ١٥٥.

(١٢١٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٣، ص ٨٦.

(١٢١١) الرامهرمزي، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، ج ١، ص ٣١٠.

(١٢١٢) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٥.

"وَقَدْ كَانَ ابْنُ مَعِينٍ عَفَا اللَّهَ عَنْهُ يُطْلِقُ فِي أَعْرَاضِ الثِّقَاتِ الْأَيْمَةَ لِسَانَهُ بِأَشْيَاءَ أَنْكَرَتْ عَلَيْهِ، مِنْهَا قَوْلُ: كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ أَبْخَرُ الْقَمِ وَكَانَ رَجُلٌ سُوءٍ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ: كَانَ أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ شُرْطِيًّا وَفِيهَا قَوْلُهُ فِي الزُّهْرِيِّ: إِنَّهُ وَلِيَ الْخَرَاجَ لِبَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ وَإِنَّهُ فَقَدَ مَرَّةً مَالًا فَأَتَتْهُمْ بِهِ غُلَامًا لَهُ فَضْرَبَهُ فَمَاتَ مِنْ ضَرْبِهِ، وَذَكَرَ كَلَامًا خَشِيئًا فِي قَتْلِهِ عَلَى ذَلِكَ غُلَامَهُ تَرَكَتُ ذِكْرَهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِمِثْلِهِ" (١٢١٣).

مما يلاحظ، إن ابن عبد البر قد ذكر هذه الرواية حتى يشير إلى عدم صحتها، وعدّها من الروايات المنكرة التي نُسبت إلى يحيى بن معين، ويبيّن أنها لم تحدث مطلقاً.

يمكن القول، إن الكعبي قد نسب روايته إلى علي بن المديني، بينما ابن عبد البر نسب روايته إلى ابن معين، إذا، ألا تدعم رواية ابن عبد البر رواية الكعبي؟ والجواب، وإن ثبت حدوث الواقعة، فلا يثبت الطعن بالزهري، لعدم ثبوت حيثيات القتل^(١٢١٤)، لأننا لا نعرف معلومات كثيرة حول هذه القصة، ولا نعرف ما هي نية الزهري هنا، هل هو قتل هذا الغلام قصداً؟ ومن الواضح أن الكعبي قد ذكر الدعوى دون تحر عنها، وهذا يعد من قبيل الدعاوى غير المضبوطة التي تحتاج إلى أدلة تثبتها.

(١٢١٣) ابن عبد البر، جامع بيان العلم وفضله، ج ٢، ص ١١١٣، ر ٢١٧٩.

(١٢١٤) ابن سيد الناس اليعمري، محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤ هـ)، النفح الشذي في شرح جامع الترمذي، ط ١، ٢م، (تحقيق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم)، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م، ج ١، ص ٥٤٤.

المبحث السادس: إيهام الكعبي أن التدليس بأنواعه عيب عظيم

المطلب الأول: روايات الأعمش التي لم يسمعها

رواية الكعبي: قال الكعبي نقلا عن الكرابيسي: "ابن المديني، عن يحيى بن سعيد قال: روى الأعمش، عن أبي سفيان أكثر من مئة لم يسمع منها إلا أربعة." (١٢١٥).

إشكال رواية الكعبي: إن ذكر الكعبي هذا النقل وحده، وعدم ذكره أي تعليق موضح له، وعدم استفادته من قول آخر يدعم النقل هذا، أدى إلى الوهم في حق روايات الأعمش عن أبي سفيان - طلحة بن نافع (ت ١٢٠ هـ) -، كأنه كان يروي دائما ما لم يسمعه من أبي سفيان، وربما كان يدلس كثيرا ويدلس عن غير أبي سفيان أيضا، ومن المعلوم عدم قبول حديث من غلب عليه التدليس حتى يصرح بالسماع (١٢١٦).

المناقشة: ذكر ابن رجب الحنبلي قول الكعبي السابق نفسه في كتابه شرح علل الترمذي نقلا عن الكرابيسي (١٢١٧)، كما نقل البزار حديثاً للأعمش عن أبي سفيان، وأفاد أن الأعمش روى عن أبي سفيان نحو مئة حديث مع أنه لم يسمع من أبي سفيان، ثم بيّن سبب اختياره لهذا الحديث أنه حسن اللفظ (١٢١٨)، ولكن، اعترض ابن رجب الحنبلي على قول البزار "الأعمش لم يسمع من أبي سفيان" وأفاد أن هذا القول بعيد عن الحقيقة وأن البخاري أخرج عن الأعمش عن أبي سفيان في صحيحه (١٢١٩).

بعد البحث عن روايات أبي سفيان في الصحيحين، وجدنا أن للأعمش عن أبي سفيان في صحيح البخاري، رواية واحدة، وروايتين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سفيان، وكذلك في صحيح مسلم هناك (٢٩) نقلا للأعمش عن أبي سفيان، وروايتين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سفيان.

(١٢١٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ١٩٦.

(١٢١٦) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٥٨٣.

(١٢١٧) المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٥٥.

(١٢١٨) ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨ هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ط ١، ٦م، (تحقيق د. الحسين آيت سعيد)، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٧م، ج ٣، ص ٤١٧.

(١٢١٩) ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي، ج ٢، ص ٨٥٥.

وبالإضافة إلى ذلك، عبّر الهيثمي عن تعجّبه من قول البزار السابق الذكر (١٢٢٠)، وكذا استغربه ابن العراقي وبيّن أن روايات الأعمش عن أبي سفيان موجودة في الكتب الستة ودلّل بما قاله المزني في حق روايات الأعمش عن أبي سفيان، وأنهى ابن العراقي كلامه باحتمال وجود علاقة أقران بين الأعمش وبين أبي سفيان (١٢٢١)، ويمكننا نعد من أسباب تعجبهم واستغرابهم من قول البزار بأن الأعمش كان ثقة، وحافظ وإمام عند الكبار المحدثين على الرغم من تدليس (١٢٢٢). يعني ولو دلّس الأعمش، فإن هذا لا يضرّ بتوثيقه. وبالإضافة إلى ذلك، إن ابن القطان الفاسي، قد نقل القول الثاني للبزار في هذا الموضوع وأفاد البزار فيه أن الأعمش لم يسمع من أبي سفيان ولكن كان يروي منه عن طريق صحيفة عُرضت (١٢٢٣).

على ضوء المعلومات هذه، ظهر أن دعوى كثرة روايات الأعمش عن أبي سفيان وعدم سماعه عنه، ليست متعلقة بتدليس الأعمش، والمفهوم أن الأعمش حصل على روايات أبي سفيان عن طريق صحيفة عُرضت له، وأقوال العلماء في ذلك تؤيد هذه النتيجة، ولكن ذكر الكعبي هذا القول وحده، وعدم ذكره أي تعليق موضح له، قد يوهم أن الأعمش كان يروي ما لم يسمع من أبي سفيان دائماً، وربما كان يدلّس عن آخرين غير أبي سفيان أيضاً، وحقيقة الأمر ليست كذلك، ولو دلّس الأعمش، فالتدليس لا يُعدّ من أنواع العيب القادح على الإطلاق، ثم إن الأعمش كان إماماً، وحافظاً يدلّس، فهذا التدليس لا يقدر به.

هكذا نصدق قول ابن حجر عن نقولات الكعبي انه قال: "إنه (الكعبي) سرد كتاب الكرابيسي في المدلسين فأوهم أن التدليس بأنواعه عيب عظيم" (١٢٢٤).

المطلب الثاني: كثرة تدليس هشيم وشهرته به

روايات الكعبي:

(١٢٢٠) الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، كشف الأستار عن زوائد البزار، ط ١، ٤م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م، ج ٣، ص ٣٦.
(١٢٢١) ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ١م، (تحقيق عبد الله نواره)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م، ج ١، ص ١٣٦.
(١٢٢٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ٢٢٦.
(١٢٢٣) ابن القطان الفاسي، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ج ٣، ص ٤١٧.
(١٢٢٤) ابن حجر، لسان الميزان، ج ٤، ص ٤٢٩.

أولاً: قال الكعبي: "وقال يحيى بن معين: إنه (هشيم) روى عن الحسن بن عبيدالله ولم يدركه، ولم يدرك بياناً ولا زكريا بن أبي العتيك وحدث عنه، ولم يسمع من خالد ابن سلمة ولا من زاذان أي منصور بن زاذان" (١٢٢٥).

ثانياً: قال الكعبي: "قال ابن المديني ولم أر أحداً أشد تدليساً من هشيم كان يروي صاحبه أبداً حتى يمر ما يريدان تدليسه، وربما قال: نا مغيرة، يوهم الناس أنه يقول: أخبرنا" (١٢٢٦).

ثالثاً: قال الكعبي: "سمعت أحمد بن عاصم قال: قال يزيد، يعني ابن هارون: هشيم رأس المدلسين" (١٢٢٧).

إشكال رواية الكعبي: خصص الكعبي عنوانه لـ "هشيم" بذكره تدليس هشيم ورواياته التي رواها ممن لم يسمع منهم، ولم يذكر تحت عنوان هذه النقول أمثلة غير تدليس هشيم إلا نادراً، وبهذا يترك انطباعاً سلبياً عن هشيم، كأنه رجل يدلس دائماً، أو لم يكن يروي إلا بالتدليس. ولو تصقحنا ما ذكره الكعبي تحت هذا العنوان، للاحظنا أن كثرة النقول التي يوردها الكعبي هي لإثبات تدليس هشيم وشهرته به، ولم يذكر مكانته الحقيقية أو ثبوت عدالته بين المحدثين.

المناقشة: الرواية الأولى التي نقلها الكعبي موجودة في تاريخ ابن معين بلفظها (١٢٢٨)، وأما الرواية الثانية والرواية الثالثة فلم أقف عليهما في أي مصادر. ولكن مشكلة نقولات الكعبي في حق هشيم ليست متعلقة بثبوت الروايات مباشرة، بل المشكلة هي في جمع الكعبي لهذه النقول حتى يشير بها إلى كثرة تدليس هشيم في رواياته وشهرته بالتدليس. ولكن حقيقة الأمر ليست كذلك. لأن هشيم (١٨٣هـ) هو إمام هشيم بن بشير أبو معاوية السلمي الواسطي الذي توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة (١٨٣هـ) (١٢٢٩)، وكان يُعد من الحفاظ مع تدليسه، وتأتي إمامته وشهرته في علم الحديث قبل شهرته بالتدليس (١٢٣٠)، وحدث عنه شعبة، وسفيان، ويحيى القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد وابن المديني وغيرهم من شيوخ المحدثين أيضاً. وله خمسون رواية في صحيح البخاري وسبعة وتسعين رواية في صحيح مسلم. ومن خلال كثرة روايته وذووع شهرته

(١٢٢٥) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٧.

(١٢٢٦) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٧.

(١٢٢٧) الكعبي، قبول الأخبار ومعرفة الرجال، ص ٢٣٨.

(١٢٢٨) يحيى بن معين، تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ج ٤، ص ٣٩٥، ر ٤٩٥٥.

(١٢٢٩) البخاري، التاريخ الكبير، ج ٨، ص ٢٤٢، ر ٢٨٦٧.

(١٢٣٠) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ١٣٠.

بين المحدثين كيف يعتقد الإنسان المنصف أنه اشتهر بتدليسه فقط؟ بمعنى آخر لو دلّس هشيم، فإن هذا لا يضّر بتوثيقه^(١٢٣١).

فلو أنصف الكعبي لكان ذكر مرتبة هشيم ومكانته في علم الحديث عند العلماء كما ذكر شهرته بالتدليس بينهم، فالتدليس لا يُعدّ من أنواع العيب القادح على الإطلاق، ثم إن هشيمًا كان إمامًا، وحافظًا يدّلس، فهذا التدليس لا يقدر به.



^(١٢٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ٨، ص ٢٩٠.

الخاتمة

- الكعبي هو واحد من أواخر أئمة المعتزلة المعتبرين في زمانه، والذي عاش في أواخر القرن الثالث وبداية القرن الرابع.
- للكعبي كتاب "قبول الأخبار ومعرفة الرجال" وهو كتاب معتبر في علم الرجال خاصة أن مؤلفه معتزلي المذهب.
- حوى كتاب الكعبي بعضاً من أقوال أئمة الحديث المشهورين كعلي بن المديني ويحيى بن معين غير موجودة إلا فيه.
- اتخذت التصرفات التي ظهرت بعد مقابلة نقولات الكعبي أشكالاً عدة، كتنقييد مهمل، واختصار في المتن، واختلاف في صيغ الأداء، واختلاف في ألفاظ المتن أو السند، واختلاف في اسم الراوي، واختلاف في الوقف والقطع، وزيادة لفظ في المتن، وزيادة لفظ في السند، والنقولات التي سقط منها راو في السند، أو كلمة أو أكثر من وسط المتن أو السند، والنقولات التي تحتوي على عبارات مطموسة، والنقولات التي نقلت بالمعنى، والنقولات التي تحتوي على جزءاً من نقل الكعبي، والنقولات التي تحتوي على خلاف يسير.
- كشفت الدراسة دور الكعبي في التصرفات هذه، فقد نقل كل النقولات التي أخذها من ابن أبي خيثمة ويحيى بن معين، وعلي بن المديني كما هي إلا إذا اختصرها.
- كشفت الدراسة أن (٢٨٨) نقلاً تُسب إلى ابن أبي خيثمة في حق رواية الصحيحين، وأن (٧٥) نقلاً منها موجودة في كتب ابن أبي خيثمة المطبوعة، و(٩٨) نقلاً من هذه النقول موجودة في مصادر أخرى، و(١١٥) نقلاً لا تجدها الدراسة في كتب ابن خيثمة المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.
- نجمت الإختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي عن ابن أبي خيثمة وبين نقولات ابن أبي خيثمة في كتابه عن الاختلاف بين نسخ كتاب التاريخ لابن أبي خيثمة والناسخين.
- كشفت الدراسة أن (٨٢) نقلاً تُسب إلى يحيى بن معين في حق رواية الصحيحين، وأن (٦٥) نقلاً منها موجود في كتاب التاريخ ليحيى بن معين -رواية الدوري-، وأن (٧) نقولات منها موجودة في مصادر أخرى، و(١٠) نقولات لم تجدها الدراسة في كتب يحيى بن معين المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.

- نجمت الإختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي عن يحيى بن معين وبين نقولات يحيى بن معين في كتابه عن اختلاف نسخة كتاب التاريخ لابن معين، فمعظم نقولات الكعبي عن يحيى نقلت بالمعنى فقط.
- كشفت الدراسة أن (١٠٨) نقلاً نُسب إلى علي بن المديني في حق رواية الصحيحين في الباب السابع من الكتاب، ولم توجد هذه النقولات في كتب علي بن المديني المطبوعة، وأن (٦٨) نقلاً من هذه النقول موجودة في مصادر أخرى، وأن (٤٠) نقلاً لم تجدها الدراسة في كتب علي بن المديني المطبوعة ولا في المصادر الأخرى.
- نجمت الإختلافات الواقعة بين نقولات الكعبي عن علي بن المديني وبين نقولات علي بن المديني عن إختلافات المصادر التي جاءت منها نقولات علي بن المديني.
- كشفت الدراسة عن ستة تصرفات أخلّ فيها الكعبي بالأمانة العلمية في النقل، وهي: إيراد الكعبي النقولات غير تامة، وعرضه روايات تحتل سوء فهم، ونقله روايات غير معتبرة، وانتقاء الكعبي في نقولاته، وذكر الكعبي دعاوى غير مضبوطة، وإيهام الكعبي أن التدليس بأنواعه عيب عظيم.
- من خلال الدراسة والبحث ظهر أن انتقادات الرامهرمزي وابن حجر على الكعبي وكتابه كانت صائبة.
- أثرت آراء الكعبي الاعتقادية على منهجه في النقل، فهو من أواخر أئمة المعتزلة.
- من المعلوم أن منتسبي المعتزلة يأتون بأمثلة كما أتى بها الكعبي حتى يتشكك خصومهم بما لديهم من علم، وخصوصاً في أخبار المحدثين المتعلقة بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يزال هذ المنهج في التشكيك متبعاً حتى عصرنا الحالي.

والحمد لله رب العالمين

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية المطبوعة

- ١- ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت ٦٥٨هـ)، معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ط١، ١م، مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ٢٠٠٠م.
- ٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، ط١، ١٠م، (تحقيق عمر عبد السلام تدمري)، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ١٩٩٧م.
- ٣- أ. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، الأدب المفرد، ط١، ١م، (تحقيق علي عبد الباسط مزيد، وعلي عبد المقصود رضوان)، مكتبة الخانجي، مصر، ٢٠٠٣م.
- ب. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، ط١، ٨م، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ٢٠٠١م.
- ج. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، ط١، ٩م، (تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر)، دار طوق النجاة، ٢٠٠١م.
- ٤- بدر الدين العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ط١، ٢٥م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠١٠م.
- ٥- بكر بن أبو زيد، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (ت ٢٠٠٨م)، طبقات النسابين، ط١، ١م، دار الرشد، ١٩٨٧م.
- ٦- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، شعب الإيمان، ط١، ٧م، (تحقيق محمد السعيد بسيوني زغلول)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٩م.
- ٧- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، الجامع الكبير (المعروف بسنن الترمذي)، ط١، ١م، (تحقيق عصام موسى هادي)، دار الصديق، الجبيل، السعودية، ٢٠١٢م.

٨- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩ هـ)، **العلل الصغير**، (تحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد اللطيف حرز الله)، الرسالة العالمية، بيروت، ٢٠٠٩م.

٩- ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ)، **تاريخ الأمم والملوك**، ط ١، ٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م.

١٠- ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ)، **الموضوعات**، ط ١، ٣م، (تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان)، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٩٦٦م.

١١- أ. ابن أبي حاتم الرازي، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ)، **علل الحديث**، (تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي)، ط ١، ٧م، مطابع الحميضي، ٢٠٠٦م.

ب. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧ هـ) **المراسيل**، (تحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني)، ط ١، ١م، مؤسسة الرسالة - بيروت، ١٩٧٧م.

ج. أبو حاتم البستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي (ت ٣٥٤ هـ)، **الثقات لابن حبان**، ط ١، ٩م، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٩٧٣م.

١٢- الحاكم، أبوعبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥ هـ)، **المستدرک على الصحيحين**، ط ١، ٨م، دار التأصيل، ٢٠١٤م.

١٣- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم التميمي البستي السجستاني (ت ٣٥٤ هـ)، **كتاب المجروحين من المحدثين**، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي)، ط ١، ٢م، دار الصميعة، ٢٠٠٠م.

١٤- أ. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، **العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه**، ط ٢، ٣م، (تحقيق وصي الله بن محمد عباس)، دار الخاني، الرياض، ٢٠٠١م.

ب. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، **مسند أحمد بن حنبل**، ط١، (تحقيق شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون)، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م.

ج. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ)، **الأسامي والكنى**، ط١، ١م، (تحقيق عبد الله بن يوسف الجديع)، مكتبة دار الأقصى، الكويت، ١٩٨٥م.

١٥- أ. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، **لسان الميزان**، ط١، ١٠م، (تحقيق عبد الفتاح أبو غدة)، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

ب. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، **تهذيب التهذيب**، ط١، ١٢م، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ١٩٠٨م.

١٦- أ. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت ٤٦٣ هـ)، **تاريخ بغداد**، (تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف)، ط١، ١٦م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٢م.

ب. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، **الكفاية في علم الرواية**، ط١، ١م، (تحقيق أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٧- أ. الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١ هـ)، **السنة لأبي بكر بن الخلال**، (تحقيق عطية الزهراني)، ط١، ٧م، دار الراية، الرياض، ١٩٨٩م.

ب. الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١ هـ)، **المنتخب من العلل للخلال**، ط١، ١م، (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠١٢م.

١٨- ابن خَلْفُون، محمد بن إسماعيل بن محمد، ابن خَلْفُون الأزدي الأوثبي، أبو بكر (ت ٦٣٦ هـ)، **أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام**، ط١، ١م، (تحقيق أبو عبد الباري رضا بو شامة الجزائري)، أضواء السلف، ٢٠٠٤م.

١٩- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، ط ١، م ٧، (تحقيق إحسان عباس)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٠- الخليلي، الخليل بن عبد الله بن أحمد ابن الخليل الخليلي القزويني أبو يعلى (ت ٤٤٦هـ)، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، (تحقيق محمد سعيد عمر إدريس)، ط ١، م ٣، مكتبة الرشد، ١٩٨٩م.

٢١- خير الدين الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، **الأعلام**، ط ١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.

٢٢- أ. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت ٢٧٩هـ)، **أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة**، ط ١، م ١، (تحقيق إسماعيل حسن حسين)، دار الوطن، الرياض، ١٩٧٧م.

ب. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، **التاريخ الكبير (السفر الثاني)**، ط ١، م ٢، (تحقيق صلاح بن فتحي هلال)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

ج. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، **التاريخ الكبير (السفر الثالث)**، ط ١، م ٤، (تحقيق صلاح بن فتحي هلال)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦م.

د. ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩هـ)، **ابن أبي خيثمة وكتابه التاريخ**، ١٦م، (تحقيق سناء الوسيني)، زارة الاوقاف والشؤون الإسلامية - مؤسسة دار الحديث الحسنية، المغرب، ١٩٩٩م.

٢٣- ابن خَيْر الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، ط ١، م ١، (تحقيق محمد فؤاد منصور)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٢٤- أ. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت ٣٨٥هـ)، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**، (تحقيق محمد بن صالح الدباسي)، ط ٣، م ١، مؤسسة الريان، بيروت، ٢٠١١م.

- ب. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، **المؤتلف والمختلف**، ط ١، ٥م (تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦م.
- ٢٥- أبو داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، **سنن أبي داود**، ط ١، ٧م، (تحقيق شعيب الأرنؤوط، محمّد كامل قره بللي)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.
- ٢٦- الداودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، **طبقات المفسرين للداودي**، ط ١، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٢٧- أ. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، ط ١، ١٥م، (تحقيق الدكتور بشار عواد معروف)، دار الغرب الإسلامي، م ٢٠٠٣.
- ب. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، ط ٣، ٢٥م، (تحقيق بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.
- ج. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط ١، ١١م، (تحقيق غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.
- د. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **تذكرة الحفاظ**، ط ١، ٤م، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.
- هـ. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **معجم المحدثين**، ١م، (تحقيق د. روحية عبد الرحمن السويقي)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٣م.
- و. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ط ١، ٥م، (تحقيق محمد رضوان عرقسوسي، ومحمد بركات، وعمار ربحاوي، وغيث الحاج أحمد، وفادي المغربي)، مؤسسة الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠٠٠م.

ز. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمَاز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **المغني في الضعفاء**، ٢م، (تحقيق الدكتور نور الدين عتر)، إدارة إحياء التراث، قطر، ١٩٩٤م.

٢٨- أبو الربيع الكلاعي، سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الكلاعي الحميري، أبو الربيع (ت ٦٣٤هـ)، **الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والثلاثة الخلفاء**، ط١، ٢م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٩- الرامهرمزي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (ت ٣٦٠هـ)، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، ط٣، ١م، (تحقيق د. محمد عجاج الخطيب)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٤م.

٣٠- ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، **شرح علل الترمذي**، ط١، (تحقيق الدكتور همام عبد الرحيم سعيد)، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ١٩٨٧م.

٣١- أبو زرعة، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (ت ٢٨١هـ)، **تاريخ أبي زرعة الدمشقي**، (تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني)، ط١، ١م، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٩٦م.

٣٢- الزَّمْخَشَرِي، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، **أساس البلاغة**، ط١، ٢م، (تحقيق محمد باسل عيون السود)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م.

٣٣- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد، شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ**، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.

٣٤- السريع، محمد بن عبد الله بن سريع، الأحاديث التي ذكر ابن أبي خيثمة فيها اختلافًا في التاريخ الكبير: **السفر الثاني: جمعا وتخريجا ودراسة**، (تشریف الغميز، تركي بن فهد بن عبدالله)، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، السعودية، ٢٠١٤م.

٣٥- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، **الطبقات الكبرى**، ط١، ٨م، (تحقيق محمد عبد القادر عطا)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

- ٣٦- ابن السّاعي، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن السّاعي (المتوفى: ٦٧٤هـ)، **الدر الثمين في أسماء المصنفين**، ط١، ١م، (تحقيق أحمد شوقي بنين - محمد سعيد حنشي)، دار الغرب الاسلامي، تونس، ٢٠٠٩م.
- ٣٧- السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، **الأنساب**، ط١، (تحقيق عبد الله عمر البارودي)، دار الجنان، ١٩٨٨م.
- ٣٨- السيد أبو المعاطي النوري (ت ١٤٠١ هـ)، ومحمد مهدي السيد (ت ١٤٣٠ هـ)، **جامعة الرجال والعلل**، عالم الكتب، دار الغرب الإسلامي، بيروت.
- ٣٩- ابن سيد الناس اليعمري، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد، ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (ت ٧٣٤ هـ)، **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**، ط١، ٢م، (تحقيق الدكتور أحمد معبد عبد الكريم)، دار العاصمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٩م.
- ٤٠- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، **طبقات الحفاظ**، ط١، ١م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- ٤١- أ. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، **المختلف فيهم**، ط١، ١م، (تحقيق عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الفشقرى)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.
- ب. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي ابن شاهين (ت ٣٨٥ هـ)، **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين**، ط١، ١م، (تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهرى)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- ٤٢- ابن شبة، عمر بن شبة واسمه زيد بن عبيدة بن ربيعة النميري البصري، أبو زيد (ت ٢٦٢ هـ)، **تاريخ المدينة المنورة**، ط١، ٢م، (تحقيق علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.
- ٤٣- ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي أبو بكرت (ت ٢٣٥ هـ)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، (تحقيق كمال يوسف الحوت)، دار التاج، بيروت، ١٩٨٩م.
- ٤٤- الشّيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي الشّيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، **طبقات الفقهاء**، ط١، (تحقيق إحسان عباس)، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٩٧٠م.

٤٥- صلاح الدين الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت ٧٦٤هـ)،
الوافي بالوفيات، (تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى)، ط١، ٢٩م، دار إحياء التراث،
بيروت، ٢٠٠٠م.

٤٦- صلاح الدين العلائي، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي
العلائي (ت ٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، (تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي)،
ط٢، ١م، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٦م.

٤٧- ابن الصلاح، الشَّهْرُزُورِي عثمان بن عبد الرحمن، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمر، تقي
الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، معرفة أنواع علوم الحديث، ١م، (تحقيق نور
الدين عتر)، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٨٦م.

٤٨- الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت ٢١١هـ)،
المصنف، ط١، ١٠م، (تحقيق مركز البحوث بدار التأصيل)، دار التأصيل، القاهرة،
٢٠١٥م.

٤٩- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت
٣٦٠هـ)، المعجم الكبير، ط٢٥، ١م، (تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفي)، مكتبة ابن تيمية،
القاهرة، ١٩٩٤م.

٥٠- الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري
المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، شرح مشكل الآثار، ط١، ١٦م، (تحقيق شعيب
الأرنؤوط)، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٣م.

٥١- عبد الله بن محمد البصري، معجم أهم مصنفات التراجم المطبوعة، ط١، ١م، ٢٠٠١م.
٥٢- أبو عبد الله الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم
بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، معرفة علوم الحديث،
ط٢، ١م، (تحقيق السيد معظم حسين)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٧م.

٥٣- أ. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري
القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، جامع بيان العلم وفضله، ط١، ٢م، (تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار
ابن الجوزي)، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤م.

ب. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري
القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق علي محمد البجاوي)، ط١، ٤م،
دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

- ٥٤- عبد المحسن بن حمد العباد، عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، **من أعلام المحدثين**، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة النبوية.
- ٥٥- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت ٢٦١هـ)، **تاريخ الثقات**، ط ١، م، (تحقيق عبد المعطي قلنجي)، دار الباز، ١٩٨٥م.
- ٥٦- ابن عدي، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، (تحقيق عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض) ط ١، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- ٥٧- ابن عراق، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)، **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، ط ١، م، (تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، عبد الله محمد الصديق الغماري)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٥٨- ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت ٨٢٦هـ)، **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، م، (تحقيق عبد الله نواره)، مكتبة الرشد، الرياض، ١٩٩٩م.
- ٥٩- أ. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق**، ٨٠م، (تحقيق عمرو بن غرامة العمروي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.
- ب. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبّل**، ط ١، (تحقيق سكيئة الشهابي)، دار الفكر، دمشق، ١٩٨١م.
- ٦٠- العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعد العسكري أبو أحمد (ت ٢٨٣هـ)، **تصحيفات المحدثين**، ط ١، م، (تحقيق محمود أحمد ميرة)، المطبعة العربية الحديثة، ١٩٨٢م.
- ٦١- ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، **فهرسة ابن عطية**، ط ٢، م ١، (تحقيق محمد أبو الأجفان، ومحمد الزاهي)، دار الغرب الاسلامي - بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.
- ٦٢- علاء الدين مغلطاي، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري أبو عبد الله علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط ١، م ١٢، (تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠١م.

٦٣- العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)،
الضعفاء الكبير، (تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي)، ط١، ٤م، دار المكتبة العلمية، بيروت،
١٩٨٤م.

٦٤- فؤاد سزكين، محمد فؤاد سزكين (ت ٢٠١٨م)، تاريخ التراث العربي، ٤م، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٩١م.

٦٥- الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (ت ٢٧٧هـ)، المعرفة
والتاريخ، ط٢، ٣م، (تحقيق أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨١م).

٦٦- ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ)، المعارف، ط٢،
١م، (تحقيق ثروت عكاشة)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م.

٦٧- ابن القطان الفاسي، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن
ابن القطان (ت ٦٢٨هـ)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ط١، ٦م، (تحقيق د. الحسين
آيت سعيد)، دار طيبة، الرياض، ١٩٩٧م.

٦٨- ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلوبغا السوداني (ت ٨٧٩هـ)،
تاج التراجم، ط١، ١م، (تحقيق محمد خير رمضان يوسف)، دار القلم، دمشق، ١٩٩٢م.

٦٩- أ. ابن كثير القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
(ت ٧٧٤هـ)، طبقات الشافعيين، ط١، ١م، (تحقيق د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد
عزب)، مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٩٣م.

ب. ابن كثير القرشي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
(ت ٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (تحقيق علي شيري)، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م.

٧٠- أ. الكعبي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩هـ)، قبول
الأخبار ومعرفة الرجال، (تحقيق أ. د. حسين خانصو)، ط١، ١م، الناشر كورامر/إسطنبول،
الموزع دار الفتح/الأردن، ٢٠١٨م.

ب. الكعبي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩هـ)، قبول
الأخبار ومعرفة الرجال، ط١، ٢م، (تحقيق أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم)، دار
الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

ج. الكعبي، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (ت ٣١٩هـ)، كتاب
المقالات (ومعه عيون المسائل)، ط٢، ١م، (تحقيق أ.د. حسين خانصو، وأ.د. راجح كُردي،
وأ.د. عبد الحميد كُردي)، الناشر كورامر/إسطنبول، الموزع دار الفتح/الأردن، ٢٠٢٠م.

- ٧١- ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، سنن ابن ماجة، ط١، ١م، (تحقيق شعيب الأرناؤوط)، دار الرسالة العالمية، ٢٠٠٩م.
- ٧٢- ابن محمود، عبدالله بن عبد الرحيم بن حسين، **سؤالات أبي زرعة الدمشقي في كتابه التاريخ للإمام يحيى بن معين: جمع ودراسة**، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٣٥، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، مركز البحوث والدراسات الإسلامي، مصر، ٢٠١٣م.
- ٧٣- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، **فهرس المخطوطات**، ط١، ١م (تحقيق زيد بن عبد المحسن الزيد)، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ١٩٩٤م.
- ٧٤- المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط١، ٣٥م، (تحقيق د. بشار عواد معروف)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٠م.
- ٧٥- أ. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، **المنفردات والوحدان**، (تحقيق د. عبد الغفار سليمان البنداري)، ط١، ١م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.
- ب. مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم**، ٥م، (تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩١م.
- ٧٦- ابن المنذر، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، **الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف**، ط١، ٦م، (تحقيق أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف)، دار طيبة، الرياض، السعودية، ١٩٨٥م.
- ٧٧- ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (ت ٤٣٨هـ)، **الفهرست**، ط٢، ١م، (تحقيق إبراهيم رمضان)، دار المعرفة بيروت، لبنان، ١٩٩٧م.
- ٧٨- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، **لسان العرب**، ط٣، ١٥م، دار صادر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ٧٩- النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي (ت ٣٠٣هـ)، **السنن الكبرى**، ط١، ١٢م، (تحقيق حسن عبد المنعم شلبي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠١م.
- ٨٠- النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧هـ)، **القند في ذكر علماء سمرقند**، ط١، ١م، (تحقيق يوسف الهادي)، آينه ميراث (مرآة التراث)، طهران، ١٩٩٩م.

٨١- أ. أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **معرفة الصحابة**، (تحقيق عادل بن يوسف العزازي)، ط١، ٧م، دار الوطن للنشر، الرياض، ١٩٩٨م.

ب. أبو نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، ط١، ١٠م، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٧٤م.

٨٢- أ. النُّووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **تهذيب الأسماء واللغات**، ٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج٢، ص٢٩.

ب. النُّووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، ١٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢م.

٨٣- أ. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **موارد النظم إلى زوائد ابن حبان**، ط١، ٩م، (تحقيق حسين سليم أسد الداراني - عبده علي الكوشك)، دار الثقافة العربية، دمشق، ١٩٩٢م.

ب. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، **كشف الأستار عن زوائد البزار**، ط١، ٤م، (تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٧٩م.

٨٤- أ. يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، **تاريخ ابن معين رواية الدوري**، (تحقيق د. أحمد محمد نور سيف)، ط١، ٤م، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م.

ب. يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، **سؤالات ابن الجني لأبي زكريا يحيى بن معين**، ط١، ١م، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

٨٥- أ. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، **معجم الأدباء**، (تحقيق إحسان عباس)، ط١، ٧م، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م.

ب. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، **معجم البلدان**، ط٢، ٧م، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٨٦- أبو يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت ٣٠٧ هـ)، مسند أبي يعلى، ط١، ٦م، (تحقيق إرشاد الحق الأثري)، دار القبلة، جدة، ١٩٨٨م.

ثانياً: المراجع التركية وترجمتها

1- Hüseyin Hansu, **Mutezile ve Hadis**, 3. Baskı, Otto, Ankara, 2018.

(خانصو، حسين خانصو، المعتزلة والحديث، ط٣، دار النشر أوتو، أنقرة، ٢٠١٨م.)

2- Taha Çelik, **Ebu'l-Kasım el-Kabi ve Kabulu'l-Ahbar ve Marifeti'r-Rical İsimli Eseri**, Yüksek Lisans Tezi, Konya 2009.

(طه شليك، أبو القاسم الكعبي وكتابه قبول الأخبار ومعرفة الرجال، الرسالة الماجستير،

قونية، ٢٠٠٩م.)

3- Osman Güner, **Ebu Hureyre'ye Yöneltilen Eleştiriler**; İnsan Yayınları, 4. Baskı, 2011, İstanbul, s;93.

(عثمان كونار، الانتقادات الموجهة إلى أبي هريرة، دار النشر الإنسان، ط٤، إسطنبول، ٢٠١١م، ص٩٣.)

**Al-Kabi's Reports from Narrators of Sahih al-Bukhari and
Sahih Muslim in his book "Qabul al- Akhbar wa Ma'rifat al-Rijal"
(Analytical Critical Study)**

By

Talha Yalnız

Advisor

Abdrabbuh Salman Abu Sailek

Abstract

This study investigates the narrations of al-Ka'bī from Ibn Abi Khaithamah, Yahya ibn Ma'in, and Ali ibn al-Madini about the narrators of Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim, in Chapter Seven of the book, *Qabul al- Akhbar wa Ma'rifat al-Rijal*, by comparing them with the original and non-original sources to reveal the extent of the accuracy of these narrations, and the extent to which the conditions of scientific integrity are fulfilled in their narrations.

What makes this study important is that it examines the validity of the narrations made by al-Ka'bī in his book, *Qabul al- Akhbar wa Ma'rifat al-Rijal*, to challenge the narrators Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim.

This study aims to introduce al-Ka'bī and the value of his book, *Qabul al- Akhbar wa Ma'rifat al-Rijal*, highlight the aspects of his method in the book, explore the original sources on which he relied, and compare the narrations of scholars from which al-Ka'bī made inferences.

This study adopts an inductive, analytical, and critical approach. It has reached a number of conclusions where the most important of which are:

Many types of dispositions emerged from the comparison of al-Ka'bī's narrations of Ibn Abi Khaithamah, Yahya ibn Ma'in, and Ali ibn al-Madini about the narrators of Sahih al-Bukhari and Sahih Muslim, based on the original sources and the others. Besides, there are a number of apparent dispositions resulting from the method that al-Ka'bī has used in his narrations, which led to a flaw in his scientific integrity.